

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخلاء 2017/11/28 – الموافق 09 ربيع الأول 1439

السنة 40 العدد 10826

Tuesday 28/11/2017

40th Year, Issue 10826



هاني أبوأسعد

لا أروع من العمل
مع كيت وينسلت

16ص



رئة البصرة تختنق

20ص



تفكك الإسلام السياسي إلى مشاريع صغيرة

6ص

المغرب يخطط أوراق الخصوم في قمة أبيدجان

وأضاف خطري أن هذه القمة تعد مرحلة فاصلة بين حقيبتين مهمتين ما قبل قمة أديس أبابا وما بعدها، وما تركته من مصوغات على مستوى حضور المغرب في مؤسسات الاتحاد الأفريقي، وأن هذه المشاركة تؤكد على دوره المحوري والأساسي في أفريقيا، وهي فرصة إضافية لتطويق المحور المعادي لتوجهاته وخياراته الوطنية.

وتوضح عدة تقارير صحافية واستخبارية أن حضور البوليساريو بدأ يتقزم دوليا وإقليميا وأضحى محط تساؤل في كل محطة يعيشها الاتحاد الأفريقي.

وأكد بوعمري أن المغرب يسير بثبات كقاطرة دبلوماسية واقتصادية تربط أفريقيا بأوروبا، وستنتج المملكة عاجلا أم آجلا في مرحلة تجميد عضوية الجبهة الانفصالية. وحل العاهل المغربي الأحد بابيدجان مبدا كل التكهات المجانبة للواقع في أن حضور البوليساريو سيمنع حضور المغرب. وأبرز وزير الاندماج الأفريقي والمغتربيين الإيفواريين في الخارج، الي كوليبالي، أن “حضور الملك محمد السادس بابيدجان يمنح وهجا خاصا لقمة الاتحاد الأفريقي- الاتحاد الأوروبي”.

وأكدت فيديريكا موغيريني، الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المكلفة بالشؤون الخارجية وسياسة الأمن، بأن المغرب شريك أساسي للاتحاد الأوروبي، والذي طور معه شراكة مستدامة ووثيمة خلال سنوات عديدة، موضحة أن مشاركة جبهة البوليساريو في الاجتماع لا تغير موقفنا من الصحراء.

وشددت كاثرين ري، المتحدثة باسم اللجنة الأوروبية، من جانبها على أن المشاركة في القمة الأفريقية الأوروبية، ومثل أي حدث عالمي، لن تشكل تغييرا في موقف الاتحاد الأوروبي المتمثل في عدم الاعتراف بالبوليساريو.

وقال خطري إن حضور المغرب للقمة الأفريقية الأوروبية يعبر عن سياسة واقعية تم تدشينها منذ قمة جوهانسبرغ مرورا بقمة كغالي، ثم أديس أبابا حول العودة إلى الاتحاد الأفريقي بقواعد وآليات وأساليب قائمة على محاور عدة تهم مجالات التعاون بين البلدان الأفريقية والمغرب من جهة، والمغرب وباقي دول العالم كوابية نحو أفريقيا من جهة أخرى.

وأضاف أن تواجد المغرب على أعلى مستوى يوضح المكانة التي أضحى يحتلها على مستوى أجهزة الاتحاد الأفريقي وهذا ما لمسناه، سواء في القمة اليابانية الأفريقية، أو القمة الخليجية الأفريقية والصينية.

أبيدجان / الرباط – أربكت مشاركة العاهل المغربي الملك محمد السادس في أشغال الدورة الخامسة لقمة الاتحاد الأفريقي- الاتحاد الأوروبي التي تنعقد في العاصمة الإيفوارية أبيدجان الأربعاء والخميس، محور الخصوم وعلى رأسهم الجزائر، وهو محور كان يتوقع أن يلغي المغرب حضوره في قمة متعددة الأطراف بما يسمح لجبهة البوليساريو بمحاولة التحرك والبحث عن مشروعية فقدتها بعد نجاح استراتيجية الرباط في بناء علاقاتها الخارجية على قاعدة وحدة ترابها الوطني.

وقال محللون سياسيون إن المغرب الذي نجح في بناء علاقات اقتصادية متطورة مع أغلب البلدان المشاركة في القمة لا يمكن أن يترك أي مجال مستقبلي للبوليساريو للتحرك والبحث عن الاعتراف بعد أن ضيق عليها الخناق هي وحلفاؤها أفريقيا وأوروبا. وأكد مصدر حكومي مغربي أن الحديث عن مقاطعة الرباط لقمة بهذا المستوى “نقاش في غير محله” لأن “الحضور في اجتماع متعدد الأطراف لا يعني أبدا اعترافا بالانفصاليين”.

وأضاف المصدر أنه مع تمسك المغرب بأهدافه في ملف الصحراء، فإنه لم يعد إلى الاتحاد الأفريقي لعرقلة (عمل) المنظمة بل للمساهمة في البرنامج الأفريقي للتنمية. وأشار باحثون في العلاقات الدولية لـ“العرب” إلى أنه بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي يكون قد قطع مع سياسة الكرسي الفارغ التي اعتمدها في القرن الماضي وأدت إلى انسحابه من منظمة الوحدة الأفريقية، مبرزين أن معركة المغرب الاستراتيجية مع خصومه تتطلب حرصه على الوجود المستمر في المنتديات القارية والدولية متعددة الأطراف للدفاع عن مصالحه عن قرب والدفع بأحقينه التاريخية والقانونية في الصحراء. وقال نوفل بوعمري، المحامي والخبير في ملف الصحراء، في تصريح لـ“العرب”، إن القمة هي بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي وليس بين الدول حتى يمكن القول إن حضور الجبهة اعتراف بها.

وانضمت الرباط مجددا في يناير الماضي إلى الاتحاد الأفريقي بعد غياب استمر 33 عاما احتجاجا على قبول عضوية البوليساريو. وأكد شرقي خطري، المدير التنفيذي لمركز الجنوب للدراسات والأبحاث، لـ“العرب” أن مشاركة الملك محمد السادس بعثت برسالة مهمة، وهي أن عهد الصمت وعدم الإدلاء بأي موقف رسمي تجاه قضايا المغرب ومحيطه الأفريقي قد ولى.

حسابات أردوغان الإقليمية تُربك الاقتصاد التركي



أسواق بائرة

من المعارضة التركية، وهي أن سياسته الخارجية القائمة على التصعيد والتورط في مواقف غير محسوبة، فضلا عن الدعم الذي قدمته أنقرة للإسلام السياسي بما في ذلك جماعات متشددة في سوريا، كانت وراء تراجع منزلة تركيا سياسيا واقتصاديا. ورجحت بعض الآراء أن الرئيس التركي يغمز من قناة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بأنه يسعى لتبرير الأزمة الاقتصادية وربطها بالخلافات بين حكومته وواشنطن وبعض العواصم الأوروبية.

وتعتبر مراجع اقتصادية تركية متخصصة أن أجواء التوتر في العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة وأوروبا تلقي بظلال سلبية على أسواق تركيا وعلى مناعة البلاد الاقتصادية.

ويعتبر هؤلاء أن هذه الرمادية في علاقات أنقرة وواشنطن خصوصا وعدم وضوح ما ستؤول إليه علاقات البلدين يجعلان أسواق الاستثمار في تركيا في حالة عدم يقين، ما يسبب حالة إحباط في أسواق القطع.

وبلغ سعر الدولار الاثنين 3.98 ليرة تركية، فيما سجل سعر اليورو 4.6 ليرة، وهي مستويات قياسية في تركيا. وعن حقيقة ارتفاع قيمة بعض العملات الأجنبية مقابل الليرة التركية خلال الفترة الأخيرة، قال أردوغان “أثق بأن الارتفاع الحاصل في أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الليرة التركية سيزول خلال فترة قصيرة”.

وقال مراقبون إن أردوغان يريد إسباغ الأمر حججا شعبية لتعلق بكرامة البلد واستقلاله ليخفي الوهن المسجل عمليا في المؤشرات الاقتصادية التركية عامة. وأكد الرئيس التركي أن بلاده لن تخضع للضغوط والابتزازات الاقتصادية التي تستخدمها بعض الجهات، كسلاح ضد تركيا، وستظل تقاوم كافة التحديات في هذا الإطار، كما تقف في وجه التنظيمات الإرهابية. ولم يحصد أردوغان الجهات المبتزة ولا الأسباب التي دفعتها إلى ذلك، لكن كلامه يؤكد المآخذ التي سبق أن رفعت في وجهه

أنقرة – أكدت مصادر تركية أن تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول الوضع الاقتصادي في بلاده تهدف إلى طمأنة الأسواق الداخلية وتهذئة المخاوف من أزمة اقتصادية قد تتفاقم وفق توقعات الخبراء.

وقالت هذه المصادر إن الاقتصاد التركي يعيش وضعاً صعباً بسبب توتر علاقات أنقرة مع أوروبا والولايات المتحدة ومع المحيط الإقليمي، لافتة إلى أن السياسة الخارجية لأردوغان منذ 2011 والتي لعبت على دعم جماعات الإسلام السياسي ساهمت في خسارة تركيا لأسواق كان حضور الشركات والمنتجات التركية فيها كبيرا.

وأكد أردوغان الاثنين أن الاقتصاد التركي لا يزال قويا وصلبا، رغم الهجمات والمؤامرات التي تعرضت لها البلاد خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وكان سعر صرف الدولار الأميركي في تركيا قد شهد انخفاضا مقلقا في الأيام الأخيرة وهو ما أرجعه محللون إلى توتر العلاقات مع واشنطن، وعوامل مالية أخرى.

متى تتوقف مصر عن محاربة الإرهابيين وتبدأ في محاربة الإرهاب

● القوة ليست حلا لمشكلات سيناء المتشعبة ● المؤسسة الدينية توقفت عن القيام بوظيفتها، ومن الضروري إعادة النظر في دورها

الوقت إلى “تهميش اختياري” على أمل أن يبعده عن صراع يراه الكثير من فقهاءه سياسيا.

ولا تتعلق المسألة بنقاش حاد يدور في القاهرة اليوم حول الصلاحية الشرعية لتكفير داعش، وهو ما يعارضه شيوخ الأزهر، لكن الجدل الرئيسي ما زال قائما على سؤال محدد: ما هي الفائدة التي تعود على المسلمين من مؤسسة الأزهر العريقة إذا كانت غير مستعدة لخوض معركة فكرية حاسمة، في لحظة تاريخية تهدد تماسك العالم الإسلامي بأسره؟

التنمية سلاح مصر الجديد
لمواجهة الإرهاب

في العمق
7ص

لكن السواركة هي من دفع الثمن الأكبر في هجوم الجمعة، الذي راح ضحيته 305 أشخاص وأصيب أكثر من مئة آخرون، إذ ينتمي غالبية سكان القرية إلى القبيلة، المتمركز فرعها في قرية الروضة المعروفة بميلها إلى إسلام صوفي معتدل. وتبدو المواجهة الفكرية غائبة تماما عن الحسبان في مصر. فالدوافع الفقهيّة للمتشددين كانت واضحة في تحذيرات نشرها تنظيم “ولاية سيناء” في ديسمبر من العام الماضي ومطلع العام الجاري، ذكر فيها قرية الروضة بالاسم، وحذر المتصوفين باعتبارهم أولوية في هجمات محتملة. ولم يجد أي من هذين البيانيين ردا شرعيا من المؤسسة الدينية الرسمية، المتمثلة في الأزهر، الذي يتحول مع

ويقول خبراء مصريون إن المنطقة بحاجة إلى إعادة تأهيل من حيث البنية التحتية والمنشآت الخدمية والمؤسسات التعليمية، إلى جانب مشاريع تخصص فرص العمل بها حصرا للسكان المحليين.

ويستغل تنظيم أنصار بيت المقدس، الذي يبيع داعش عام 2014 وغير اسمه إلى “ولاية سيناء”، التراجع الكبير في الشعور بالانتماء لدى الكثير من قبائل سيناء. ورغم ذلك للتزعم أكرية القبائل بالتعاون الأمني والاستخباراتي مع قوات الجيش المصري، وعلى رأسها قبيلة السواركة.

كما قتل أكثر من 165 شخصا من بين النازحين من منطقة الشيخ زويد، الواقعة إلى الشرق من قرية الروضة وتشهد تركيزا في الاشتباكات، بحسب مصادر قبلية.

والإدارية المنتشرة عبر أقسام الشرطة والمحاكم ووحدات الجيش المتمركزة هناك منذ 3 سنوات، وثانيهما السيادة المعنوية. وهنا تكمن معضلة المواجهة.

فالكثير من أبناء سيناء يفتقرون إلى الإحساس بانهم جزء من واقع مصر كوطن، كما ينظر الكثير من المثقفين والصحافيين والكتاب إلى قبائل سيناء بنفس النظرة تقريبا.

وتغيب عن منطقة شمال سيناء المشروعات التنموية منذ عقود طويلة، إلى جانب رداءة التعليم ونقص الرعاية الصحية والخدمات ونذرة الاستثمارات. وحول هذا الواقع الصعب المنطقة إلى “بؤرة منسية” من إجمالي مساحة مصر البالغة أكثر من مليون كيلومتر مربع.

القاهرة – تكشف مصر جهودها الأمنية والعسكرية حتى تكون قادرة على مواكبة مستوى جديد من الإرهاب، أعلن عنه هجوم الجمعة الدامي على مسجد الروضة في منطقة بئر العبد بشمال سيناء. لكن يبقى سؤال “حل القوة” ملتبسا ويضع عراقيل أمام قوة الحل. فهواجس المؤسسات المصرية تبدو إلى اليوم أممية حصرا، في مواجهة أزمة متشعبة وتعود إلى عقود مضت.

وتكمن المشكلة الرئيسية في أن تركيز التنظيمات الإرهابية في شمال سيناء مازال مركزا على إظهار ضعف سيطرة السلطة المصرية على منطقة محدودة في أقصى الشمال الشرقي للبلاد.

وتنحصر مظاهر السلطة المصرية في بعدين أساسيين؛ أولهما السيادة الأمنية



«الحوار بين الفرقاء اللبنانيين بات مسموما سلفا بتصريح قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي الجعفري، الذي أكد فيه أن سلاح حزب الله غير قابل للنقاش».

وهبه قاطيشا
مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية



«من حيث المبدأ، نحن لا نرحب بالقواعد الأجنبية في الدول العربية، ولكن قرار إنشاء قاعدة روسية في السودان هو قرار يخص السودان، وهو دولة ذات سيادة وتقرر لنفسها».

يحيى كدواني
وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري

محاولات مصرية لإنقاذ المصالحة من ألغام فتح وحماس

● خليل الحية: قادرون على قلب المصالحة ولكننا لن نفعل



صوت الانقسام يعلو على المصالحة

المصالحة، هو شعور عباس بأن تقديم حماس لتنازلات مثل حل اللجنة الإدارية وتسليم إدارة المعابر وتمكين الحكومة من بعض الوزارات والهيئات، سوف يتبعه في نظره "فخ كبير". وأبدى الرقب تشاؤمه من إتمام المصالحة إذا تشبّثت الأطراف بمطالبها، لافتاً إلى نجاح عباس في استقطاب بعض الفصائل لصفه من خلال تقديم إغراءات مالية من شأنه شق صفوفها وعدم توحيد الجميع على رأي واحد.

لتعطيل إتمام التفاهات بإعلاء سقف المطالب، قد تضطر إلى التلويح بإعادة استكمال التفاهات التي كانت بدأتها بين محمد دحلان قائد التيار الإصلاحي وحماس، لإعادة الاستقرار وتحسين الأوضاع في غزة وفرض السيطرة على القطاع باعتبار أن ذلك مهما لحماية الأمن القومي المصري.

وقال أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس لـ"العرب" إن أهم عائق أمام

تشهد المصالحة الفلسطينية تعثراً واضحاً ترجع بالتصعيد الجاري بين حركتي حماس وفتح اللتين ترفضان إبداء مرونة والقيام بتنازلات فعلية، ويرى مراقبون أنه في حال استمر هذا الوضع فإنه لن يكتب للمصالحة النجاح.

القاهرة - تسرع السلطات المصرية من خطواتها لتفكيك الألغام التي تحيط بالمصالحة الفلسطينية، فلم يتبق سوى 3 أيام فقط على انتهاء المدة المحددة في الأول من ديسمبر، لتمكين حكومة الوفاق الوطني من مهامها رسمياً في قطاع غزة.

وتصاعدت حدة الخلاف بين حركتي فتح وحماس حول مسألة التمكين، الذي بدأ من اجتماع القاهرة يومي 21 و22 نوفمبر، ونتجت عنه مشاحنات بين الفصائل بسبب مطالبات بضرورة رفع العقوبات المفروضة على غزة سريعاً، وهو ما ترفضه السلطة الفلسطينية حتى يتحقق لها التمكين الكامل لإدارة القطاع، خاصة في ما يتعلق بملف الأمن.

واستدعت حالة التوتر التي وصلت لها المصالحة تدخل مصر عبر إرسال وفد أمني تابع لجهاز المخابرات العامة إلى غزة الاثنين، لحسم الملفات الشائكة التي أصبحت تمثل قنابل موقوتة في طريق إتمام المصالحة في ظل تمسك كل طرف (فتح وحماس) بجمله من المطالب يشترط تحقيقها أولاً قبل الحديث عن الخطوات التالية.

وأعلنت حالة التوتر التي وصلت لها المصالحة تدخل مصر عبر إرسال وفد أمني تابع لجهاز المخابرات العامة إلى غزة الاثنين، لحسم الملفات الشائكة التي أصبحت تمثل قنابل موقوتة في طريق إتمام المصالحة في ظل تمسك كل طرف (فتح وحماس) بجمله من المطالب يشترط تحقيقها أولاً قبل الحديث عن الخطوات التالية.

وقال مصدر قريب من حماس لـ"العرب" إن الحركة مضطرة لمناورة السلطة ببعض الملفات مثل الأمن والموظفين لأنها إذا تنازلت عن كل شيء فلن يكون بمقدورها بسط نفوذها، وهو ما يعطي الفرصة لخنقها بسهولة، في ظل وجود معلومات لدى قادة حماس بأن إسرائيل هي من طالبت السلطة بعدم مشاركة الحركة في الملف الأمني أو إعادة موظفيها وإلا أوقفت عنها المساعدات المالية.

وترى دوائر سياسية أن القاهرة في حال شعورها بوجود تعنت من جانب حركة فتح

القاهرة - تسرع السلطات المصرية من خطواتها لتفكيك الألغام التي تحيط بالمصالحة الفلسطينية، فلم يتبق سوى 3 أيام فقط على انتهاء المدة المحددة في الأول من ديسمبر، لتمكين حكومة الوفاق الوطني من مهامها رسمياً في قطاع غزة.

وتصاعدت حدة الخلاف بين حركتي فتح وحماس حول مسألة التمكين، الذي بدأ من اجتماع القاهرة يومي 21 و22 نوفمبر، ونتجت عنه مشاحنات بين الفصائل بسبب مطالبات بضرورة رفع العقوبات المفروضة على غزة سريعاً، وهو ما ترفضه السلطة الفلسطينية حتى يتحقق لها التمكين الكامل لإدارة القطاع، خاصة في ما يتعلق بملف الأمن.

واستدعت حالة التوتر التي وصلت لها المصالحة تدخل مصر عبر إرسال وفد أمني تابع لجهاز المخابرات العامة إلى غزة الاثنين، لحسم الملفات الشائكة التي أصبحت تمثل قنابل موقوتة في طريق إتمام المصالحة في ظل تمسك كل طرف (فتح وحماس) بجمله من المطالب يشترط تحقيقها أولاً قبل الحديث عن الخطوات التالية.

أيمن الرقب:

إتمام المصالحة الفلسطينية

صعب إذا استمرت كل

الأطراف بمطالبها



ودعت حماس الاثنين، السلطات المصرية باعتبارها الراعي الرئيسي للمصالحة، إلى تحديد علني للطرف المعطل للمصالحة في إشارة غير مباشرة إلى حركة فتح.

وأعلن خليل الحية، عضو المكتب السياسي للحركة، في مؤتمر صحفي الاثنين "إننا قادرون على قلب طائلة المصالحة لكننا لن نفعل ذلك، وملتزمون بتطبيق الملف الأمني كاملاً، وندعو الحكومة إلى ألا تتزعزع به، ولنجلس سوياً في غزة لوضع النقاط على الحروف، وعلى الحكومة ألا تتهرب من مسؤولياتها".

واتهم أطرافاً لم يحددها بمحاولة "الانقلاب" على تفاهات المصالحة، داعياً حركة فتح والرئيس محمود عباس الذي يزعمها إلى "عدم الاستجابة للضغوط

مساعدة البشير السابق في قبضة الدعم السريع

الخرطوم - اعتقلت وحدة من قوات الدعم السريع السودانية موسى هلال، أحد قادة الفصائل العسكرية في دارفور، وأحد المستشارين السابقين للرئيس عمر حسن البشير، بحسب وكالة الأنباء الرسمية الأتنية. وقالت الوكالة إن وزير الدولة بوزارة الدفاع الفريق ركن علي محمد سالم "أكد اعتقال موسى هلال رئيس مجلس الصحوة وابنه حبيب" في منطقة مستريحة بولاية شمال دارفور بعد اشتباكات وقعت الأحد.

ومن جهته أوضحت قوات الدعم السريع المثيرة للجدل أن هلال اعتقل مع عدد من مقاتليه، مشيرة إلى نقلهم إلى الخرطوم. وأوقعت اشتباكات عنيفة الأحد بين مقاتلين مواليين لهلال وقوات الدعم السريع في مستريحة، عشرة قتلى من الجنود السودانيين بينهم ضابط برتبة عميد.

ومستريحة هي مسقط رأس هلال ومقره، وقد اشتبك مسلحون من قبيلته المحاميد مع عناصر من قوات الدعم السريع مرات عدة في دارفور خلال الأشهر الأخيرة.

واندلعت اشتباكات الأحد عندما تعرضت وحدة تابعة للدعم السريع لكمين عندما كانت تتسرف على تسليم أسلحة قرب المستريحة في إطار برنامج نزع السلاح الذي بدأته الحكومة في دارفور. وكانت الحكومة قد وفرت السلاح لقبائل عربية لمواجهة متمردين من أقليات إتنية في الإقليم في العام 2003.

وتريد الحكومة اليوم استعادة ذلك السلاح الذي بات يشكل عبثاً ثقيلاً عليها، لكن موسى هلال، ومجموعته رفضوا تسليم أسلحتهم. وخلال الأعوام الأولى من النزاع، قاتل هلال إلى جانب القوات الحكومية ضد المتمردين الأفارقة في الإقليم. وفي عام 2008 عين هلال مستشاراً للبشير، لكن بعد أعوام قليلة، وقع خلاف بينه وبين الحكومة عندما اتهم الخرطوم بتجاهل مطالبه السياسية.

ومذاك، بدأ المئات من مقاتليه خوض معارك مع قوات الدعم السريع في دارفور، الأمر الذي هدد مكاسب الأخيرة التي تحققت في الإقليم. ويرى خصوم البشير أن الحملة التي استهدفت مجلس الصحوة وزعيمه هلال، هو لوضع حد للأخير الذي شق عصا الطاعة.

سباق دولي وإقليمي على تقاسم النفوذ السوري في غياب التأثير العربي

● وفد النظام السوري أبلغ دي ميستورا رفضه حضور الجولة الثامنة من جنيف



أنور قرقاش:

المؤسف في التطورات

الدولية للأزمة السورية

تهميش الدور العربي

الاستمرار في تقديم الدعم المادي للمتطرفين، لتتولى المملكة العربية السعودية الدور الأكبر عبر دعم المجموعات المعتدلة مع التركيز على المعارضة السياسية حينما فتحت أبوابها لاحتضانها لتشجيع الوصول إلى تسوية، ولكن حضور الرياض كان سببه تعقد المشهد بانخراط روسي مباشر في الأزمة في 2015.

واستطاعت روسيا بالفعل قلب موازين القوى بشكل جذري لصالح النظام لتتحول إلى

متحكم بزمام الحرب في هذا البلد. ويرى مراقبون أنه لا يمكن تحميل كافة المسؤولية عن ضعف الحضور العربي على دول العربية، فالمعارضة السورية نفسها التي ساندتها تلك الدول لم تكن على قدر التحدي وانخرط بعضها في حسابات لصالح دول إقليمية مثل تركيا دون أن تكون البوصلة الأساس سوريا. ويقول المراقبون ليس الحضور العربي فقط هو الضعيف في سوريا اليوم، فحتى الدول الغربية والأمم المتحدة تراجع دورها وتأثيرها مع أنها كانت هي الأخرى متصدرة للمشهد، وهذا يعود إلى أن موسكو من باتت المتحكم الفعلي في المشهد.

وبشير هؤلاء إلى أنه لا يمكن توقع الكثير في جولة جنيف، حيث أنه من الواضح أن روسيا تسعى لضرب هذه المنصة والاستعاضة عنها بمنصة سوتشي، وليس أدل على ذلك من التعاطي الباهت مع استحقاق جنيف، ورفض وفد النظام حضوره. والاثنين أعلنت موسكو تأجيل مؤتمر سوتشي إلى فبراير.

ويرى مراقبون أن الخطوة ترمي إلى إعطاء مساحة أكبر للمشاورات مع الدول الفاعلة في الأزمة حول خطوط التسوية، قبل أن يتم عرضها في سوتشي الروسية. فمأذا يستطيع العرب فعله ضمن هذا الهامش من الوقت؟

متناقضة لحسابات داخلية وإقليمية، حيث خُيرت دول تبني الحياء فيما خيرت دول أخرى دعم المعارضة السورية المعتدلة، لكن الإشكال الأبرز هنا كان عندما تصدرت دولة قطر المشهد في سوريا وتحالفت مع تركيا على مدار الثلاث سنوات الأولى من الحرب وراهنّت على دعم الجماعات الإسلامية المتطرفة المرتبطة بتنظيم القاعدة وجماعة الإخوان المسلمين وعلى وجه الخصوص حركة أحرار الشام والنصرة.

وانحصر دور الأردن المجاور لسوريا على تأمين حدوده الشمالية، عبر دعم مجموعات تنتمي بالأساس إلى العشائر، وفصائل من الجيش السوري الحر، التي نجحت في السيطرة على معظم محافظة درعا وجزء مهم من القنيطرة والسويداء، جنوب البلاد.

وشكل الرهان القطري التركي على الإسلاميين خاصة في شمال سوريا وغربها الطامة الكبرى بالنسبة للثورة السورية، حيث نجح النظام في استثمار ذلك للترويج إلى أن من يقاثلهم هم مجموعات إرهابية، وليس هناك "معارضة معتدلة". وبشير الخبراء إلى أن قطر وبعد سنوات من الحرب وفشل رهاثها خيرت التخفيف من حضورها في المشهد مع

سوريا هو الطريق الوحيد لازمة دموية مشدّة، ولكنه، وبكل واقعية، لا يمكن أن يكون حلاً إيرانياً أو تركيا وأن يغيب عنه الدور العربي". ويرى محللون أن ضعف الحضور العربي في الأزمة السورية يعود بالأساس إلى غياب رؤية موحدة لحلها، فضلاً عن أن بعض الدول وعلى رأسها قطر كان لها دور هدام من خلال مساهمتها بشكل واضح في تحريف الثورة السورية عن مسارها عبر ضخ الدعم لمجموعات متطرفة على غرار جبهة النصرة (فتح الشام حالياً)، وقد استغل النظام السوري وحليفه إيران وروسيا هذا الوضع لقلب المعادلة.

ويرى خبراء أنه لا يمكن فهم التهميش العربي في الملف السوري دون العودة إلى بدايات الأحداث، ففي الأشهر الأولى من اندلاع المسيرات الاحتجاجية في عدد من المحافظات (حاليا)، وقد استغل النظام السوري وحليفه إيران وروسيا هذا الوضع لقلب المعادلة.

وبالتالي هي في وضع لم تكن تستطيع معه الاضطلاع بدور في حل المعضلة السورية. وبعد مضي نحو العام من الأزمة وتحولها إلى مسلحة بدأت تبرز رؤى ومواقف عربية



عندما يغيب العرب



«سنبقى في العراق لحين استقرار الوضع.. وننشئ مخافر حدود متنقلة ونؤهل المخافر القديمة وندريب حرس الحدود.. ليس لدينا قواعد أميركية في العراق بل قواعد للتحالف الدولي».

بول فانك
قائد التحالف الدولي ضد داعش

«زيارتي إلى كركوك تأتي من أجل إبعادها عن مشاكل ربما تتفاقم إذا أهملت.. كركوك عزيزة علينا ولا نريد أن تتعرض لمزات».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي



أخبار

القضاء البحريني يفتح ملف التخابر مع قطر

□ المناامة – بدأ القضاء البحريني، الإثنين، بالنظر في قضية تخابر عدد من أعضاء المعارضة الشيعية مع قطر والتامر معها على أمن البحرين ونظام الحكم فيها.

وجاء الكشف عن ملابسات تلك القضية، قبل أشهر ليكرّس الأزمة السياسية بين قطر وعدد من البلدان العربية من ضمنها البحرين وليرسّخ صورة الدوحة كجهة داعمة للإرهاب ومتمامرة على استقرار دول المنطقة.

وقضت المحكمة الكبرى الجنائية بتأجيل محاكمة علي سلمان الزعيم السابق لجمعية الوفاق الشيعية التي سبق حلها بحكم قضائي والقياديين في الجمعية ذاتها حسن سلطان ومهدي الأحمد، إلى الأربعاء.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية عن أسامة العوفي المحامي العام، أن المحكمة الكبرى الجنائية، عقدت الإثنين «أولى جلساتها في نظر القضية المتهم فيها علي سلمان علي أحمد، وحسن علي جمعة سلطان، وعلي مهدي علي الأسود بالتخابر مع قطر».

وبيّن أن «المتهم علي سلمان رفض حضور الجلسة، في حين لا يزال المتهمان الثاني والثالث هاربين».

وأشار إلى أن المحكمة قررت «تأجيل نظر الدعوى إلى جلسة 29 نوفمبر الجاري لإعلان المتهمين مع التصريح بنسخة من أوراق القضية».

ويقضي علي سلمان، حكماً بالسجن 4 سنوات بعد إدانته بعدة تهم من بينها التحريض على الطائفية وإهانة جهات رسمية. وأشار العوفي إلى أن النيابة العامة قد أحالت المتهمين الثلاثة يوم 12 نوفمبر الجاري إلى المحاكمة لارتكابهم تهم «التخابر مع دولة أجنبية لارتكاب أعمال عداوية ضد مملكة البحرين بقصد الإضرار بمركزها السياسي والاقتصادي وبمصلحتها القومية بُغية إسقاط نظام الحكم في البلاد».

كما تم اتهامهم «بتسليم وإفشاء سر من أسرار الدفاع إلى دولة أجنبية، وقبول مبالغ مالية من دولة أجنبية مقابل إمدادها بأسرار عسكرية ومعلومات تتعلق بالأوضاع الداخلية بالبلاد».

وكانت النيابة البحرينية، قد قامت بالتحقيق مع سلمان مطلع الشهر الجاري بشأن القضية ذاتها، وأشارت في أمر الإحالة إلى أنها استندت في ذلك إلى الأدلة المستمدة من أقوال أربعة شهود فضلاً عن المحادثات الهاتفية المسجلة التي جرت بين المتهمين علي سلمان وحسن سلطان ومسؤولين قطريين.

البارزاني لبغداد: سلّمنا بعراقيتنا فحاورونا

● نفاق سياسي متبادل بين بغداد وأربيل المساهمتين معا بإضعاف وحدة العراق



تبنّا.. بدليل الرايتين

وتبعد هذه المدينة 70 كيلومترا عن كركوك، وتعد مئة ألف نسمة من الأكراد والتركمان والعرب، وكانت خاضعة لسيطرة مشتركة من قوات البيشمركة الكردية وفصائل الحشد الشعبي، حتى منتصف الشهر الحالي حين فرضت قوات الحشد الشعبي المكوّنة أساسا من ميليشيات شيعية سيطرتها على كامل المدينة.

وكانت منظمة العفو الدولية اتهمت القوات العراقية بمهاجمة مدنيين أكراد بطريقة عشوائية، فيما أعربت الأمم المتحدة عن قلقها من انفصال حرائق وعمليات نهب في مدينة طوزخورماتو.

وطالب البارزاني الحكومة العراقية بفتح تحقيق حيال ما حصل في قضاء طوزخورماتو المتعد القوميات. ووصف ما حصل في القضاء بـ«كارثة كبيرة»، مضيفا «لم تكن ننصور بعد داعش أن يحصل هذا لشعبنا على أيدي القوات العراقية وأن تنزح العائلات من مناطقها. نحمل الحكومة العراقية مسؤولية ما حصل ونطالبها بفتح تحقيق لذلك وإعادة النازحين وضمان حمايتهم».

وبحسب الأمم المتحدة، فمُنذ أواسط شهر أكتوبر الماضي فر 35 ألف مدني من مدينة طوزخورماتو.

خطاب القيادة السياسية لإقليم كردستان العراق وإن بدا ناقدا للحكومة الاتحادية، لا يخرج عن كونه أقرب إلى الإقرار بـ«ذنب» السعي إلى الانفصال بشكل أحادي، وإلى الإلحاح في طلب الحوار كاشفا عمق الأزمة التي وقع فيها الإقليم والحرّج الذي يشعر به آل البارزاني الذين وقفوا بقوة وراء إجراء استفتاء الاستقلال ولم يستوعبوا الإشارات السلبية التي وُجّهت إليهم محليا وإقليميا ودوليا.

□ أربيل – اعتبر رئيس وزراء كردستان العراق نيجرفان البارزاني الإثنين أن بغداد لا تزال «غير مستعدة للحوار»، مشددا في الوقت نفسه على احترام قرار المحكمة الاتحادية العراقية بـ«عدم دستورية» الاستفتاء الذي أجراه الإقليم على استقلاله.

ولا يخرج كلام البارزاني هذا عن طبيعة خطاب القيادة الكردية العراقية الرائج مؤخّرا بعد فشل فرض استقلال الإقليم عبر الاستفتاء الشعبي، وهو خطاب يحمل الكثير من المهادنة المغلفة بنقد خفيف لبغداد، مع إلحاح في طلب الحوار.

وقال البارزاني خلال مؤتمر صحفي في أربيل إن «الحكومة الاتحادية في بغداد ما زالت تخاطب الإقليم عبر وسائل الإعلام، ونعتقد أن المشاكل بين بغداد وأربيل يجب أن تحل بحوار جدي».

لكن البارزاني أشار في الوقت نفسه إلى أن المسؤولين العراقيين «لغاية الآن غير مستعدين للحوار ويطالبوننا بتسليمهم المعابر الحدودية والمطارات ولا نعرف ماذا يقصدون بالتسليم».

وأضاف «اليس الكردي الذي يداوم في المعابر الحدودية والمطارات عراقيا. أو هل يريدون أن يأتوا بموظفين يتحدثون اللغة العربية».

ولا يبدو من قبيل الصدفة قول البارزاني «إن الكردي عراقي»، بل هو موقف واضح واعتراف صريح بانتماء أكراد العراق للدولة العراقية، ما يعني نفس الاستفتاء ونتائج.

وقال مراقب سياسي عراقي إن العودة إلى لغة «كلنا عراقيون» التي صرح بها البارزاني

◀ خطاب سياسي كردي يحمل الكثير من المهادنة المغلفة بنقد خفيف لحكومة بغداد مع إلحاح في طلب الحوار

حكم قضائي يسلط الضوء على دور إخوان الكويت في اضطرابات 2011

الحكم بالسجن على جمعان الحريش النائب الإخواني البارز في مجلس الأمة الكويتي يمثل ضربة لجماعته التي تفضّل خلال الفترة الحالية البقاء بعيدا عن الأضواء وإخفاء دورها في محاولات إطلاق «ربيع عربي في الكويت»، وذلك تحاشيا لما يواجه بقية فروع الجماعة في بلدان أخرى من ملاحقات بسبب دعمها للإرهاب.

□ الكويت – قضت محكمة الاستئناف الكويتية، الإثنين، بحبس النائبين بمجلس الأمة، الإخواني جمعان الحريش، والسلفي وليد الطبطبائي ضمن 68 مدانا في قضية اقتحام مقرّ المجلس سنة 2011.

وكان العام المذكور قد شهد محاولات لتفجير اضطرابات بالشارع الكويتي شاركت فيها جماعة الإخوان المسلمين بالتعاون من عدد من المعارضين السياسيين من عذة أطباف، حيث رأت الجماعة فرصة مواتية للانقضاض على السلطة.

ووحد الإخوان التربة مهياة من خلال عدد من الشخصيات المتجاوبة مع مخططاتها ومن بينها من ينتمون إلى الأسرة الحاكمة ولديهم حسابات لتصفيتها في إطار صراعات وأغراض شخصية.

وساندوا النائب السابق مسلم البراك حين كان ملاحقا بتهمة الإساءة لأمير البلاد من خلال مخاطبته بعبارات حادة في خطبة باجتماع عام، ووصف الحريش البراك بالرمز الوطني وطلب بمساندته وحمايته.

وبمارس إخوان الكويت العمل السياسي تحت يافطة العمل الجمعياتي والخيري، ويحظون بوضع استثنائي يثير تساؤلات الكويتيين ومخاوفهم نظرا إلى تورط الجماعة في أنشطة مخلة بأمن العديد من البلدان العربية التي تصنفها جماعة إرهابية. ودفعت الضغوط الممارسة على الإخوان في بلدان الإقليم، الفرع الكويتي لتغيير سلوكه تجاه الحكومة ومحاولة التقرب منها بمساندتها في عدّة قضايا.

وتعكس مواقف النائب جمعان الحريش في مجلس الأمة ورفضه استجواب بعض الوزراء، ذلك التكتيك الحاكم السياسي الجديد المتبع من قبل إخوان الكويت. ورفض الحريش استجواب وزير شؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد عبدالله الصباح ودخل في معركة إعلامية مفتوحة بسبب ذلك مع النائب رياض العبدساني المشترك

كما تضمّن الحكم حبس البراك، سنتين عن تهمة تحريض رجال الشرطة على التمرد، وستين عن تهمة الإعتداء على رجال الشرطة، ليصبح مجموع المدة المحكوم بها في هذه القضية 9 سنوات، لكن في حالة التنفيذ يطبق الحكم الأعلى فقط وهو 5 سنوات.

وقضت المحكمة أيضا بحبس النائبين الطبطبائي والحريش، والنواب السابقين المسلم، والوعلان، والطاحوس، والتملان، والخنة سنتين عن تهمة التعدي على رجال الأمن ليصبح مجموع سنوات السجن بحقهم 7 سنوات.

كما قضت بحبس النائب السابق محمد الخليفة، سنة مع وقف النفاذ لمدة ثلاث سنوات من تاريخ صدور الحكم، فيما سقطت الدعوة عن النائب السابق فلاح الصواغ لوفاته.

وقال النائب الإخواني جمعان الحريش، في تغريدة له على حسابه في تويتر عقب صدور الحكم، «الحمد لله على كل حال، أن أكون في السجن خير لي من أن أكون نائبا مرتشيا أو خائنا للأمانة».

وجاء الحكم بمثابة ضربة لجماعة الإخوان بشكل استثنائي في أوجّ مساعيها للتقرب



أوصيك خيرا بالإخوان

باختصار

◀ اغتيل ضابط برتبة عقيد في جهاز مكافحة الإرهاب التابع للشرطة العراقية في هجوم بالرصاص شنه عليه مسلحان يمتطيان دراجة نارية قرب منزله في منطقة الحرية بشمال العاصمة بغداد.

◀ أعلنت الشرطة في سلطنة عمان، الإثنين، أنها أوقفت 405 من الوافدين ويجري التحقيق معهم تمهيدا لترحيلهم بسبب دخولهم البلاد بطريقة غير شرعية.

◀ انطلق في العاصمة السعودية، الرياض، التمرين السعودي الباكستاني المشترك الشهاب 2 بمشاركة قوات الأمن الخاصة في البلدين للتدرب على عمليات مكافحة الإرهاب، وليكون رابع تمرين مشترك بين الجانبين خلال شهرين، بعد تمارين المصصام 6 وكاسح 1 وتمرين مركز التفوق الجوي.

◀ أعلن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، الإثنين، أنّ الرئيس إيمانويل ماكرون سيقوم بزيارة قصيرة إلى قطر في الساع من ديسمبر المقبل إثر زيارة يقوم بها إلى الجزائر.

◀ ورّعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، الإثنين، الفين وخمسمئة سلة من المكوّنات الغذائية الأساسية على أهالي مديرية حطيط في محافظة شبوة بجنوب اليمن التي يواجه سكانها مصاعب كبيرة ناجمة عن الأوضاع السياسية والأمنية في البلد.

◀ قتل ثلاثة من مسلحي تنظيم القاعدة بغارة نفذتها طائرة أميركية دون طيار واستهدفت سيارة كانت تقلهم في طريق فرعي بمحافظة البيضاء بوسط اليمن.



«هناك أهداف جديدة لدبلوماسيةتنا البرلمانية تجعلها أكثر فعالية.. الدور الذي يضطلع به المغرب داخل أسرته الأفريقية يحظى بتقدير كبير».

الحبيب المالكي
رئيس مجلس النواب المغربي

«قيمة الأملك المصادرة أكثر بكثير من المصرح بها لأن الدولة متخفية عن دورها في هذا الملف نتيجة ضغوط لوبيات العائلة القديمة».

المنجي الرحوي
رئيس لجنة المالية بمجلس النواب التونسي



سلامة يتحرك لإنقاذ مبادرته قبل انتهاء صلاحية الاتفاق السياسي

● المبعوث الأممي إلى ليبيا يبحث مع السويحلي تعديل اتفاق الصخيرات ● مخاوف متصاعدة من الخيار العسكري



الخلافات أكبر مما يتوقع

ولا يستبعد متابعون إمكانية تحرك الجماعات الإسلامية المسلحة خلال الفترة القادمة لشن هجوم على الموانئ النفطية لانتزاعها من الجيش، في حين لا يزال حفتر يلوح باقتحام طرابلس في صورة فشل السياسيين في التوصل لحل ينهي حالة الانقسام. وجدد الناطق باسم الجيش أحمد المسماري الأسبوع الماضي، تمسكهم بالمهلة التي منحوها للسياسيين للتوصل لحل سلمي للأزمة العاصفة بالبلاد منذ أكثر من ست سنوات.

المشير خليفة حفتر في أي تسوية. وتتخذ تلك الجماعات المتشددة التي تمثلها حكومة خليفة الغويل، من مدينة مصراتة غرب ليبيا مركزا لها، وسط أنباء عن تحالف مرتقب بين التيار المعتدل في المدينة وخليفة حفتر. وبدأت ملامح التقارب بين حفتر والتيار المعتدل في مصراتة تتضح خلال هذه الفترة عقب الاجتماعات التي احتضنتها القاهرة بين عسكريين يمثلون القيادة العامة في الرجمة وآخرين تابعين للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني.

وقالت البعثة الأممية، في تدوينة عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، إن سلامة بحث خلال لقاءاته التعديلات على الاتفاق السياسي، بعدما وصل في وقت سابق إلى العاصمة طرابلس في إطار خطة عمل الأمم المتحدة في ليبيا.

ويربط مراقبون رفض السويحلي لمقترح غسان سلامة بالأنباء التي ترددت خلال الفترة الماضية بشأن وجود مساع لإحياء تحالفه مع التيارات الإسلامية المتشددة الرافضة لوجود القائد العام للجيش الليبي

يسابق المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة الزمن لتعديل اتفاق الصخيرات قبيل 17 ديسمبر تاريخ انتهاء صلاحيته وهو الأمر الذي لا يبدو سهلا في ظل تعنت المجلس الأعلى للدولة وسط مخاوف من تحركات عسكرية تستهدف الموانئ النفطية.

ورفض المجلس الأعلى للدولة مقترح غسان سلامة مبديا استغرابه من وصف بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مقترح رئيسها بشأن تعديل المواد المتعلقة بالسلطة التنفيذية في الاتفاق السياسي، بـ"الصيغة التوافقية". ونفى حصول توافق بينه وبين مجلس النواب المنعقد شرقي ليبيا، على هذه الصيغة خلال مفاوضات تونس. وأكد أنه غير معني بتصويت مجلس النواب على مقترح البعثة الأممية لتعديل الاتفاق، مشددا على التزامه بنص المادة 12 من الأحكام الإضافية التي تنظم عملية تعديل الاتفاق السياسي، وتلزم بعثة الأمم المتحدة بضرورة توافق المجلسين على صيغة التعديل.

وأعلن المجلس الأربعاء الماضي أنه ناقش خلال جلسته مقترح إجراء انتخابات مبكرة في غضون 6 أشهر، تحت إشراف حكومة تكنوقراط مصغرة يتم تشكيلها لتصريف الأعمال والإشراف على الانتخابات.

وأضاف المجلس، في بيان نشره على الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي لرئيس المجلس، عبدالرحمان السويحلي، أنه قرر إحالة المقترح إلى اللجنة القانونية لدراسة الشروط الفنية والأمنية اللازمة، وإجراء مشاورات موسعة حول مدى إمكانية نجاحه. وبعد يوم من إعلان السويحلي عن مبادرته قال سلامة "إن هناك من لا يريد أي تغيير في الوضع القائم مهما تفاقم سوءا"، مشيرا إلى أن "هناك من يعمل لمشروع مناقض تماما، أو يفكر بالمشروع عينه ويسعى للاستئثار به" وهو ما اعتبره مراقبون ردا على السويحلي.

والتقى سلامة خلال زيارته لطرابلس عبدالرحمن السويحلي وعددا من أعضاء المجلس الأعلى للدولة ورئيس لجنة الحوار عن مجلس النواب عبدالسلام نصية.

احتقان في الجزائر على خلفية نتائج الانتخابات المحلية

● توسع دائرة الشكوى من التزوير يزعزع شرعية المجالس المحلية الجديدة

◀ **اللافت في الانتخابات الأخيرة أن أحزاب السلطة نفسها باتت تشتكي من التزوير والتلاعب، مما يؤكد انتقادات المعارضة**

وقالت مصادر محلية لـ"العرب"، إن "مناوشات ومشادات وقعت في العديد من البلديات، ما أوقع حالات جرحى، فضلا عن اعتصامات واحتجاجات ما زالت مستمرة لغاية الآن، في محافظات مستغانم، عنابة، أدرار، ورقلة، وبرج الكيفان بالعاصمة، وتهديدات بتصعيد الوضع، في حال عدم الاستجابة لمطالب مراجعة عملية الفرز والنتائج". وعاشت مدن وقرى عدة احتجاجات رافضة لنتائج انتخابات المجالس البلدية والولائية، واتهم قادة أحزاب الإدارة المشرفة على عملية مراقبة الاقتراع وفرز الأصوات بالتلاعب بالأرقام وحرمان مرشحيهم من الفوز.

واطلعت "العرب" على بعض المحاضر النهائية، التي سجلت تعداد أصوات تحصل عليها حزب جبهة التحرير الوطني أكثر من عدد المصوتين يوم الاقتراع، ووقوع تضارب بين الأرقام الواردة في تلك المحاضر وبين الإحصائيات الرسمية للهيئة الناخبة، كما هو الشأن لبعض المكاتب بمحافظة ورقلة الجنوبية.

واللافت في هذا الاستحقاق أن عملية الاحتجاج على النتائج تعرف توسعا في المحافظات الجنوبية، التي كانت توصف بـ"الولايات (المحافظات) المهادنة"، وصاحبة نسب المشاركة المرتفعة في مختلف الاستحقاقات، مما يشكل تحولا يكرس إرادة أهالي المنطقة، في وقف توظيف السلطة لهم في تمرير أجنداتها السياسية واستحقاقاتها الانتخابية.

وقال رئيس حركة مجتمع السلم عبدالمجيد مناصرة إن "أكبر دليل عندنا هو أن رئيس الوزراء أحمد أويحيى، الذي يرأس اللجنة الوطنية للتحضير للانتخابات اشتكى من تجاوزات، وعندما يشتكي رئيس الوزراء من وجود تزوير، هل من المعقول أن نتساعل لماذا تشتكي المعارضة من ذلك؟".

أصابع الاتهام إلى الإدارة وإلى حزب جبهة التحرير الوطني، بتزوير الاقتراع، الأمر الذي يضع مجددا نزاهة وشفافية الانتخابات في الجزائر على المحك.

وتعزز تلك الاتهامات فرضيات التزوير والتلاعب، التي يتحجج بها المقاطعون والممتنعون عن الانخراط في الممارسة السياسية، مما يهز مصداقية المؤسسات المنتخبة ويعمق الأزمة السياسية وانسداد الأفق في البلاد.

وعادت حالة الاحتقان التي خلفتها الانتخابات الأخيرة مسألة التنظيم والإشراف على الانتخابات إلى الواجهة، لا سيما بعدما أبانت اللجنة العليا لتنظيم ومراقبة الانتخابات عن عجز كبير، في فرض الانضباط والحياد الإداري، وردع التجاوزات المدعومة من طرف جهات نافذة في المؤسسات الرسمية.

وظهرت اللجنة التي يديرها الدبلوماسي السابق عبد الوهاب دربال في ثوب تجاوزته الأحداث، بعد عجزها عن تغطية كامل تراب الجمهورية والتدخل في الوقت المناسب وحتى منع التجاوزات التي طالت مراقبي الأحزاب السياسية والقوائم المستقلة من مكاتب الاقتراع عند عمليات الفرز، والتلاعب الذي طال محاضر الفرز.

خلفت نتائج الانتخابات المحلية في الجزائر حالة من الغضب في العديد من المناطق، بسبب حالات التزوير التي شابت عملية الاقتراع، والتلاعب بأصوات الناخبين لصالح جهات معينة، مما أدى إلى وقوع مناوشات بين أنصار بعض الأحزاب والقوائم، مع أعوان الإدارة والأمن، مما يؤشر على أزمات مبكرة في المؤسسات المنتخبة، ويزيد من الشبهات التي تحوم حول الانتخابات في البلاد.

الإدارة لصالح حزب معين"، في إشارة إلى جبهة التحرير الوطني، وشدد على أن حزبه تعرض لإجحاف كبير في بعض البلديات والمحافظات.

وحاول أويحيى إضفاء الطابع الديمقراطي والمنافسة الحزبية على الموعد الانتخابي، وحصر تلك الوقائع في حالات معزولة، لتلافي المساس بنزاهة الاستحقاق بشكل عام، كون حزبه بات يمثل القوة السياسية الثانية في البلاد، وحاز مكتسبات هامة.

وأكد رئيس حزب تجمع أمل الجزائر "تاج"، الوزير السابق عمار غول، أن "حزبه قدم طوعنا لدى الجهات المختصة، لمراجعة النتائج المعلن عنها، وقدم أدلة ملموسة على وقوع حالات تزوير وتلاعب بنتائج الاقتراع، وأن بعض أعوان الإدارة والمؤطرين للعملية، أظهروا انحيازًا لصالح حزب معين". ووجه المتضررون من فقدان أصواتهم ومقاعدهم،



في انتظار إعادة الفرز

باختصار

◀ توفي الإثنين نائب رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى الصالحين الهوني، في العاصمة الإسبانية مدريد عن عمر ناهز السبعين عاما بعد معاناة طويلة مع المرض.

◀ أعلنت الرئاسة التونسية الإثنين أن رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي سيشارك في أشغال القمة الخامسة للاتحادين الأفريقي والأوروبي التي ستعقد بالعاصمة الإيفوارية أبيدجان يومي 29 و30 نوفمبر الجاري.

◀ نفى الوزير المالي للتكامل الأفريقي، عبدالرحمن سيلا، وجود أي من مواطنيه ضحية ما يسمى بمزاعم «تجارة العبيد» في ليبيا، معترفا بوجود عدد كبير من السجناء في مراكز الاحتجاز.

◀ أوقف مسلحون تدفق المياه عبر الأنابيب المغذية للمدن الواقعة شمال غربي ليبيا، مطالبين بإطلاق سراح قائلهم الذي اعتقلته قوات تابعة لحكومة الوفاق في طرابلس، منتصف الشهر الماضي.

◀ قال فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية خلال اجتماع مع بعثة الاتحاد الأوروبي للأمن وإدارة الحدود، إن ملف الحدود من أهم الملفات ويكتسب أهمية بالغة نظرا للتحديات التي تواجهه من الإرهاب والهجرة غير الشرعية والتهريب، مشيرا إلى الثوابت الوطنية التي عمادها سيادة البلاد وأمنها واستقرارها ووحدة أراضيها بما يتطلب حلا جذريا لمشكلة الحدود.

◀ أطلق عدد من الحقوقيين والجامعيين التونسيين حملة لمطالبة السلطات المسؤولة بحماية المبلغين عن المورطين في الفساد والإرهاب، وتنظيم حماية أمنية جادة لكل من النائين الصحفي بن فرج وليلى الشتاوي ورئيس المنظمة التونسية للأمن والمواطنة عصام الدردوري.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«سنعمل على تجهيز القوة البحرية الاستراتيجية للجيش بكل ما لدينا من قوة، كي نضمن الأمن في المياه الإقليمية».

أمير حاتمي
وزير الدفاع الإيراني

«حان الوقت لإحداث تغييرات في الشيشان، لذلك قررت أن أترك للكرملين مسألة اختيار خلف لي في المنصب».

رمضان قديروف
الرئيس الشيشاني



نقاش عميق بشأن الهجرة والأمن على طاولة قمة أيدجان

● مساع أوروبية لدعم القارة الأفريقية في مواجهة التطرف



اليد في اليد ضد التطرف

إلى الاهتمام مجدداً بالقارة رغم أن التحديات كبيرة".

وتساءل الوزير "ماذا تمثل أفريقيا لأوروبا: خطر أم تهديد يجب احتواؤه؟ فرصة؟ هل أوروبا ناضجة بدرجة كافية لتأتي من أجل تطوير رؤية أفريقية؟".

وسيناقش رؤساء الدول والحكومات خلال القمة أيضاً، قضية الأمن والتحديات الإرهابية، فيما تشهد دول غرب أفريقيا منذ سنوات صعوداً للجماعات الإسلامية المتشددة مرتبطة جزئياً، حسب محللين، بشعور الشباب الأفريقي باليأس.

وأكد الاتحاد الأوروبي دعمه لدول مجموعة الساحل الخس وهي مالي والنيجر وموريتانيا وبوركينا فاسو وتشاد، في توفير الموارد المالية الضرورية لإنشاء قوة مشتركة لمكافحة المتشددين في هذه المنطقة.

وفي الجانب الأفريقي نتقاسم الهدف نفسه وهو حماية الأشخاص وتفكيك الشبكات الإجرامية".

وختمت "في نهاية المطاف، أعتقد أنه في الأشهر العشرة الأخيرة، وجدنا طريقة للعمل معا بشراكة حقيقية وعميقة يمكنها، على ما أعتقد، أن تفضي إلى نتائج مهمة".

ويحاول الهجرة إلى أوروبا كل سنة، مئات الآلاف من الشباب الباحثين بسبب البطالة والفقر وانسداد الأفق في بلدانهم، على الرغم من تحقيق بعضها لنسب نمو اقتصادي مرتفعة.

وقال وزير من الاتحاد الأفريقي إن "القمة مهمة في الأوضاع التي نعقد فيها ورأينا الاتحاد يتطور في برنامج عمله لمصلحة أفريقيا". وأضاف أن "الوضع المرتبط بالهجرة والأمن دفع دولا أوروبية كبيرة مثل ألمانيا،

وطالب رئيس النيجر محمدي يوسفو أن تدرج قضية بيع مهاجرين عبيدا في مزادات علنية على جدول أعمال القمة.

ودعا رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد إلى اتخاذ "إجراءات عاجلة ومنسقة بين السلطات الليبية والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة" لمواجهة الظاهرة ووضع حد لها.

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أمام البرلمان الأوروبي، إن "وضع المهاجرين في ليبيا في الأشهر والسنوات الأخيرة يشكل مصدر قلق كبير للقارة الأوروبية والأفريقية على حد السواء".

وأضافت أن "الكشف عن الرق والاتجار بالكائنات البشرية أمر غير مقبول من قبلنا"، مشيرة إلى ضرورة التحرك العاجل للتصدي لهذه الظاهرة. وتابعت "في الجانب الأوروبي

دفع تنامي التطرف وظاهرة الهجرة غير الشرعية، بزعماء الدول الأوروبية، إلى الالتفات مجدداً للقارة الأفريقية التي تشهد تنامياً غير مسبوق للحركات المتشددة وارتفاعاً في منسوب الهجرة، باتت دول القارة غير قادرة على كبحهما.

■ **أيدجان** - تحتضن العاصمة الإيفوارية أيدجان الأربعاء، أعمال القمة الأوروبية الأفريقية الخامسة، حيث سيبحث زعماء أكثر من ثمانين دولة، سبل التصدي للحركات الإسلامية المتشددة إلى جانب ملف الهجرة غير الشرعية الذي يؤرق الحكومات الأوروبية قبل نظيراتها الأفريقية.

وأعادت الفضيحة الدولية المتمثلة في بيع مهاجرين أفارقة رقيقاً في ليبيا، إلى الواجهة، قضية الهجرة الأفريقية إلى أوروبا، بعد أن كشف تحقيق مصور لشبكة سي أن أن الأميركية عن وجود أسواق لبيع العبيد في ليبيا ضحاياها مهاجرون أفارقة.

وأوضحت الشبكة أنه تم رصد عمليات البيع، من خلال كاميرات خفية، حيث يتم تحويل المهاجرين إلى عبيد بعد شرائهم. وظهر في مقطع فيديو، قيام شخص بتسويق عدد من الأفراد، موضحاً أنهم شبان صغار ويمتلكون أجساداً قوية، قبل أن تعلق الأصوات بعرض مبالغ مالية بشكل تصاعدي من أجل شرائهم كما يحدث في المزادات. وحسب منظمة الهجرة العالمية فإن ليبيا فيها "أسواق عبيد حقيقية يباع فيها المهاجرون بمبالغ تتراوح بين 200 و500 دولار"، كما يتم استغلال هؤلاء في العمل ومنهم من لا يتقاضى أي أجر عن عمله بينما يتعرض آخرون لاستغلال جنسي.

وقال محمد عبيدي كير مدير العمليات الطارئة في منظمة الهجرة إن "الوضع كارثي ونعترف أن المهاجرين الذين يقعون فريسة لمهربين يواجهون سوء تغذية منظماً وانتهاكات جنسية وحتى القتل".

فيديريكا موغيريني:
وضع المهاجرين الأفارقة في ليبيا يشكل مصدر قلق كبير للقارة الأوروبية



المجلس الأوروبي يدرس إلغاء العقوبات على روسيا

باختصار

■ دعا وزير الداخلية الألماني توماس دي ميذير الاثنين، مواطنيه إلى عدم الشعور بالخوف خلال تواجدهم في أسواق عيد الميلاد، رغم استمرار ارتفاع خطر التعرض لهجمات إرهابية.

■ أعلنت الشرطة البولندية الاثنين، أن المركز الثقافي الإسلامي في العاصمة وارسو تعرض لبعض التخريب، فيما صرح منسق المركز أحمد العتال بأنه ينتظر اتخاذ تدابير ضد التحريض على الكراهية حيال المسلمين في بولندا.

■ دعت السلطات الإندونيسية الاثنين، نحو مئة ألف شخص من السكان المقيمين بالقرب من البركان في جبل أغونغ في جزيرة بالي إلى إخلاء المنطقة، محذرة من خطر انفجار، فيما غادر نحو أربعين ألف شخص بيوتهم في المنطقة القريبة من البركان.

■ أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة الباييس الإسبانية الاثنين أن ربع الكتالونيين يريدون الانفصال عن مدريد بعد الانتخابات التي ستجري في الإقليم مطلع ديسمبر القادم، فيما يفضل 71 بالمئة البقاء ضمن سلطة مدريد.

■ اعتقلت السلطات التركية الاثنين، عشرة أشخاص بينهم الأكاديمي فكرت باسكيا في عملية تستهدف أعضاء في حزب العمال الكردستاني، بتهمة نشر دعاية على وسائل التواصل الاجتماعي.

■ ذكرت صحف إسرائيلية وبريطانية الاثنين، أن المملكة المتحدة وقعت مع إسرائيل على اتفاقية لشراء منظومة اعتراض للصواريخ (القبة الحديدية) ونصبتها في جزر فوكلاند المتنازع عليها بين بريطانيا والأرجنتين جنوبي المحيط الأطلسي.

دفع جزء من المساهمة في ميزانية الاتحاد الأوروبي لعام 2017 حتى استعادة كامل صلاحيات الوفد الروسي داخل الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا.

وفي يوليو، أعلن مسؤولون روس أن موسكو ستستأنف تسديد الاشتراكات في حال تم شطب البند الذي يسمح بحرام الوفود الوطنية من صلاحياتها من النظام الداخلي للجمعية البرلمانية.

و لم تقدم روسيا منذ العام الفارط، الأوراق اللازمة لاعتماد وفددا داخل الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي، بعد أن منع البرلمان الروس من حق التصويت في الجلسات منذ ثلاثة أعوام.

التي فرضها الاتحاد الأوروبي ضد روسيا". وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد أبلغ في 30 يونيو الماضي، الأمين العام للمجلس الأوروبي عن تجميد روسيا تسديد اشتراكاتها في المجلس لعام 2017 حتى يتم رد الصلاحيات للوفد الروسي في الجمعية البرلمانية للمجلس.

وأبعد المجلس الأوروبي الوفد الروسي عن جميع الهيئات القيادية بالمجلس ومنعه من التصويت في أبريل 2014 بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم.

وفي نهاية يونيو من هذا العام، أبلغ وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الأمين العام للمجلس، بقرار الجانب الروسي تعليق

ميزانية المجلس الأوروبي يمكن أن يؤدي إلى مغادرتها المنظمة طوعاً أو بمبادرة من بلدان أخرى". وقال رئيس لجنة مجلس الاتحاد الروسي لسياسة الإعلام، اليكسي بوشكوف، إن "انسحاب روسيا من المجلس الأوروبي بشكل خسارة كبرى للمجلس نفسه"، موضحاً أن خروج بلاده من المجلس خسارة كبيرة "ليس فقط من ناحية التمويل".

وحذرت أوكرانيا مؤيديها من أن عودة روسيا إلى المجلس الأوروبي دون تنازلات سيسمح لموسكو بمواصلة ابتزاز المنظمة. وقال أحد ممثلي سلطات كييف في المنظمة إن رفع العقوبات هذا "قد يتسبب في تفاعل متسلسل ويؤدي إلى رفع العقوبات

■ **بروكسل** - أعلن الأمين العام للمجلس الأوروبي توربينز ياغلاند الاثنين، في مقابلة مع صحيفة فاينانشال تايمز، أن المجلس يدرس إلغاء العقوبات ضد روسيا بهدف الحفاظ على بقائها في المنظمة، وسط تحذيرات أوروبية من عودة موسكو إلى المجلس دون تقديم تنازلات.

وذكر ياغلاند أن خطر خروج روسيا من المجلس الأوروبي يهدد حقوق الإنسان في هذه الدولة وسيحرم 140 مليون شخص هناك من إمكانية الوصول إلى محكمة ستراسبورغ. وقال إن "خروج روسيا خطوة إلى الوراء بالنسبة لأوروبا، لأن أوروبا ستخسر روسيا". وتابعت "رفض موسكو دفع الاشتراكات في

طالبان تباغت القوات الأفغانية مع وصول التعزيزات الأميركية

وقال الجيش الأفغاني إن الهجوم استهدف الجنود، الذين كانوا يغادرون مسجد القاعدة العسكرية بعد انتهائهم من صلاة الجمعة، وكذلك الذين كانوا في المطعم.

وأعلنت حركة طالبان، في بيان لها، مسؤوليتها عن الهجوم الذي بدأ بتفجيرين انتحاريين لاختراق دفاعات الجيش.

وقال المتحدث باسم الجيش الأفغاني إن مسلحي طالبان تكرر في زي الجيش، وعبروا بسياراتهم نقاط التفتيش العسكرية قبل تنفيذ الهجوم.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية مطلع الشهر الجاري، وصول 3 آلاف جندي أمريكي إضافي إلى أفغانستان، في إطار الاستراتيجية الجديدة للرئيس دونالد ترامب تجاه كابل ودول جنوب آسيا، والتي تهدف إلى مساعدة الحكومات على استتباب الأمن فوق أراضيها.

وقال الجنرال الأمريكي كينيث ماكنز "انتبهنا من إرسال تعزيزات إلى أفغانستان، والآن أصبح العدد الجديد للقوات الأميركية 14 ألف جندي".

وأعلن البنتاغون، في وقت سابق، أن القوات الأميركية قد قتلت زعيم تنظيم داعش في أفغانستان، أبوسيد، في غارة نفذتها على ولاية كونار قبل بضعة أشهر.

وأوضحت المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، دانا وايت، في تصريحات صحافية، أن هذه الضربة استهدفت مقراً للتنظيم في أفغانستان وأسفرت أيضاً عن مقتل مجموعة من عناصره.

واعتبر البنتاغون أن مقتل أبوسيد "سيعطل بشكل ملموس مخططات التنظيم الإرهابي لتوسيع وجوده في أفغانستان".



حواجز غير آمنة

■ **كابول** - تواصل حركة طالبان المتشددة في تنويع مواقع هجماتها ضد قوات الجيش الأفغانية شرقي البلاد وغربها، تزامناً مع إعلان الولايات المتحدة إرسالها المزيد من القوات إلى أفغانستان بسبب تدهور الأوضاع الأمنية.

وقال أحمد عرب، المتحدث باسم حاكم إقليم نيمروز بغرب أفغانستان الاثنين، إن ما لا يقل عن ثمانية جنود قتلوا عقب هجوم شنه مسلحو حركة طالبان على نقطة تفتيش عسكرية بالإقليم، فيما قتل 3 جنود آخرين في إقليم لوغار.

وأوضح عسكريون أفغان أن أفراد طالبان سيطروا لفترة وجيزة على نقطة تفتيش على طريق سريع، ولكن تمت استعادتها بعد وصول التعزيزات الأمنية للمنطقة.

وأعلنت حركة طالبان المتشددة مسؤوليتها عن الهجوم عبر تطبيق تلغرام للرسائل النصية، قائلة لقد تمت السيطرة على نقطة التفتيش وأنه تم قتل 11 جندياً.

وفي الأسبوع الماضي، لقي العشرات من مقاتلي تنظيم داعش المتشدد، مصرعهم في عملية نفذها الجيش الأفغاني في إقليم نغرهار شرقي البلاد، في الوقت الذي أكد فيه مسؤولون أفغان أن التنظيم قد أعدم العشرات من مقاتليه بعد فرارهم من المعارك. وقال عطاء الله خوجياني، المتحدث باسم حاكم



«نشعر بقلق شديد إزاء برنامج الصواريخ الباليستية لإيران ويجب معالجة الأمر خارج الاتفاق النووي، إضافة إلى بعض المشاكل الأخرى في المنطقة».

فيدريكا موغيري

منسقة السياسة الخارجية والأمن الأوروبية

«الانتخابات المحلية الأخيرة كشفت بداية نهاية الإسلام السياسي في الجزائر، ومن صور الممارسة الديمقراطية بروز أحزاب جديدة وتراجع أحزاب أخرى في كل موعد انتخابي».

عمارة بن يونس

سياسي جزائري



في العمق

تراجع «دولة الخلافة» يفكك الإسلام السياسي في المغرب العربي

● الخطاب الراديكالي يتحول إلى صراع زعامات على الشتات الإسلامي ● مكان الإسلاميين في المجتمع وليس في الممارسة السياسية



النهاية السياسية للإسلاميين قريية

والجزائري، حاجة للإسلاميين المعتدلين في إثراء المشهد السياسي، وتوظيفهم في ضرب التيارات الدينية المتطرفة.

وكان إخوان الجزائر قد أدوا دورا مهما في حلحلة بيع جبهة الإنقاذ، وشاركوا السلطة التي انبثقت عن توقيف المسار الانتخابي في مطلع التسعينات، في إعادة الشرعية السياسية للمؤسسات المنحلة، حيث شارك مؤسس حركة مجتمع السلم محفوظ نحاح في الانتخابات الرئاسية التي جرت في منتصف التسعينات، وأضحت آنذاك لانتخاب مرشح العسكر اليامين زروال رئيسا للدولة. ويرى مراقبون أن السلطة الحاكمة في الجزائر "يهمها كثيرا أن تأتي إدانة الإرهاب والعنف الإسلامي المسلح، بالدرجة الأولى من أحزاب إسلامية، ولذلك تعمل على مرافقتها والحفاظ على وجودها، في حدود معينة لا تزعج مشاريعها أو تهجض المخططات التي تضعها في ملفات على صلة بالتجاذبات المتصلة بالابعاد الدينية والعقائدية".

وهو التصور الذي تتبناه بعض حكومات المنطقة، المهمة بضرورة استثمار الظروف المحيطة بتقلص نفوذ الإسلاميين في المشهد السياسي الداخلي، وتراجع امتدادها الشعبي، لتأخذ حجما صغيرا، يكون شكليا أكثر مما يؤثر في مساراته الداخلية والإقليمية.

صراعات أجنحة وتيارات وأشخاص، تبحث عن صدارة المشهد، والاستفادة من مزاي اللعبة السياسية

فالتجربة التي تستنبط من مؤتمر حزب العدالة والتنمية المغربي، وصراعات عبدالإله بن كيران، من أجل البقاء في الواجهة، والصراعات الخفية في حركة النهضة التونسية، والشتات الذي يعرفه الإسلاميون في الجزائر، تمهد لأقول نجم الإسلام السياسي في العالمين العربي والإسلامي. ويرى محللون سياسيون أن مصير الأحزاب الإسلامية بالمنطقة، خلال السنوات القادمة، سيكون تحت خيارات محدودة، فإما القبول بلعبة المشهد الداخلي، بعيدا عن القضايا الدينية والعقائدية، وإما الذوبان التام، وفق دعوات الانسحاب من المشهد، وبشكل أقل الذهاب إلى صدام جديد، مستبعد حدوثه في الظروف الراهنة، نظرا لانتباه الإسلاميين تضارب المواقف والتصورات من نظام آخر، إلى فشل الانجرار إلى تجربة العنف، لأنه سيستاصلهم من الساحة تماما.

ومع ذلك يبقى لموقف السلط القطرية الحاكمة في العالم العربي، دور في مصير مستقبل الإسلام السياسي في بلدانها، في ظل تضارب المواقف والتصورات من نظام آخر، فالموقف في مصر يختلف عما هو في تونس أو الجزائر، بالنظر لما يراه النظامان التونسي

لمرحلة المشاريع الصغرى، بعد اندثار المشروع الكبير، في إقامة الدولة أو الخلافة الإسلامية.

أقول الإسلام السياسي

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة ميلاد الكثير من الأحزاب السياسية من رحم الأحزاب التاريخية للتيار الإسلامي، بسبب خلافات وطموحات شخصية ومصالح ضيقة لقياداتها، ويمثل دخولها خلال الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، في شكل تحالفات، الأزمة الحقيقية التي يعيشها تيار الإسلام السياسي، واستحالة الذوبان في عباءة واحدة.

واللافت في المسألة، هو أن سقوط مركز الإسلام السياسي في مصر، واندحار نفوذ الإسلام المسلح في العراق وسوريا وشمال أفريقيا، بعدما صنع إجماعا دوليا على ضرورة محاربة التطرف الديني والإرهاب والعنف المسلح، القى منذ سنوات بظلاله على المشهد السياسي الإسلامي في دول المنطقة، على غرار تونس والمغرب والجزائر. ولم تعد مؤتمرات وندوات الأحزاب الإسلامية، تروج للخطاب التاريخي لها، في إقامة الدولة الإسلامية وإلغاء الحدود وتوسيع التجربة، وتحول تحت ضغط المصير المحتوم إلى

كشفت الهزيمة التي منيت بها الأحزاب الإسلامية في الجزائر خلال الانتخابات المحلية الأخيرة عن بداية أفول مشروع الإسلام السياسي بالمغرب العربي، وتعكس نتيجة الانتخابات إجماعا عربيا على خطر المشاريع الإخوانية منذ بروزها عقب ما عرف بالربيع العربي، كما كشفت عن فشل الإسلاميين سياسيا ما سيجعل تحركهم محدودا مستقبلا.

صابر بليدي

□ الجزائر - أمام انتفاء حظوظ المشروع السياسي الإسلامي الحديث، واستحالة ترجمة أحلام منظري التيار الإخواني في تجسيد طموح الدولة الإسلامية، وحتى فشل التنظيمات المسلحة، من أجل إرساء مشروع الدولة أو الخلافة الإسلامية، بات مصير الأحزاب الإسلامية أمام خيارات محدودة، تحيلها إلى الحضور المقزم في مجتمعاتها أو التنازل عن الممارسة السياسية، والعودة إلى المجتمع دون أجندة تذكر.

ولم يلغ الاختلاف في ظروف ميلاد تيار ومसार الإسلام السياسي في العالم العربي، المصير المحتوم الذي ينتظر الأحزاب السياسية في الذوبان ونهاية عصر البيع، بسبب تبخر طموح المشروع الكبير، الذي نظر له كبار مؤسسي التيار في مصر وبعض البلدان العربية، حيث بات تقلص وعاء الإسلاميين لافتا ومؤشرا على نهاية الأحزاب الإسلامية الكبيرة.

الانتكاسة التي مني بها إسلاميو الجزائر في الانتخابات المحلية الأخيرة، مؤشر قوي على بداية تقلص نفوذهم السياسي

وتمثل الانتكاسة التي مني بها إسلاميو الجزائر، في الانتخابات المحلية الأخيرة، مؤشرا قويا على بداية تقلص الهالة التي رافقت الإسلاميين خلال العقود الماضية، وعلى التقلص الكبير لوعائهم الانتخابي، لا سيما في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية المتسارعة في المجتمعات العربية.

إخوان الجزائر

لم يعد الناصب الجزائري، أو المناضل والمناصر للتيار الإسلامي، في تسعينات القرن الماضي، هو نفسه في الألفية الجديدة، فالهمم بالنسبة إليه هو الملموس الذي يجده في الحياة اليومية، وليس في الجري وراء مشروع بات مثيرا للجدل والقتال، ونتجت عنه حالة عدم استقرار في البلاد وفي المنطقة عموما.

وصدحت أصوات من عمق التيار الإخواني بالجزائر في الآونة الأخيرة بضرورة مراجعة

استفزاز إيراني لأوروبا لاستدراج الغرب للاعتراف ببرنامجها الصاروخي

● التعنت الإيراني يعزز التقارب في وجهات النظر بين الولايات المتحدة وأوروبا

وسيعرض استفزازات إيران المتكررة وانتهاكاتها المستمرة للاتفاق إلى ضغوط اقتصادية وربما عسكرية. وحاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التدخل في هذا الملف تحديدا، لدرجة إبداء استعداده زيارة لإيران من أجل إقناعها بالتوقف عن إجراء تلك التجارب أو الدخول في مفاوضات جديدة حول برنامج الصواريخ الباليستية.

وردت إيران على الرسالة الفرنسية بإشارات سلبية، تفيد أن المساعي الفرنسية لتطوير البرنامج الصاروخي ستؤثر على مصالح باريس الاقتصادية، وفق ما جاء على لسان مستشار المرشد للعلاقات الدولية علي أكبر ولايتي. واعترفت أوروبا بحجم الدور التخريبي الذي تنتهجه طهران في المنطقة العربية والعالم، وأدان الاتحاد الأوروبي إطلاق الحوثيين صاروخا باليستيا على الرياض، بمساعدة حزب الله.

كما شددت فرنسا على أهمية امتناع إيران عن التدخل في الشؤون اللبنانية، كما لعبت دورا بارزا في حل أزمة استقالة الحريري عبر وساطة دبلوماسية محاييدة وناجعة أدت إلى تربيته في قراره، ورفضت باريس سعي حزب الله إلى مصادرة القرار السياسي اللبناني لدعم مصالح طهران.

كل هذه التطورات والوعي الأوروبي بالخطر الإيراني لن يحققا أهداف طهران في النهاية، بل سيقودها تعنتها إلى المزيد من الضغوط الإقليمية والدولية، فضلا عن أنها أثبتت توظيفها للصفقة النووية مع الدول الكبرى، لمواصلة أنشطتها التخريبية، ما قاد هذه الممارسات إلى تقارب وجهات النظر بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة ودعم إستراتيجية ترامب حيالها.

وسعت إلى ممارسة ضغوط على إيران وتهديدها بإمكانية تدويل ملف الصواريخ الباليستية، في حالة استمرار خطواتها الاستفزازية التي تؤثر على مستقبل الاتفاق النووي.

ووجهت الدول الأوروبية رسالة إلى إيران بأن إمعانها في إجراء المزيد من التجارب الصاروخية لن يترك لها خيارا سوى دعم إستراتيجية الرئيس الأمريكي حيالها والتوافق على فرض المزيد من العقوبات ضدها، وربما نقل ملفها من جديد إلى مجلس الأمن، بكل ما يفرضه ذلك من تداعيات سلبية قد تؤدي إلى وقف العمل بالاتفاق النووي وعودة الأزمة النووية إلى مربيعها الأول.

وأبدت الدول الأوروبية استياءها من السياسات الإيرانية وحاولت إقناع طهران بأنها لا تستطيع مواصلة الدفاع عن الاتفاق النووي ومواجهة ضغوط إدارة ترامب، في الوقت الذي توفر فيه تجارب إيران الصاروخية إجراءات تصعيدية يمكن أن تؤثر على استمرار العمل به. وتعتمد كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا توجيه رسالة إلى مجلس الأمن في أغسطس الماضي، دعت فيها إلى التحرك حيال طهران بعد قيامها بإطلاق صاروخ "سيمرغ" الذي يحمل أقمارا اصطناعية، لما شكله من خطوة استفزازية، خاصة في حالة تعديله ليصبح صاروخا باليستيا.



التمادي في سياسة التهويل

وتحاول إيران استنساخ صراعها مع الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة، حول ملفها النووي، من خلال توظيف المؤاذات الأوروبية حول برنامجها الصاروخي لإيجاد اعتراف دولي مماثل للاتفاق النووي، مستفيدة من تجربتها مع الإدارة الأميركية حيث رفض الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش، عامي 2003 و2004 الدخول في مفاوضات ثنائية معها حول برنامجها النووي، الذي كان في بدايته آنذاك، وبدأت في تطويره حتى تراكمت قدراتها وإمكاناتها النووية على أكثر من مستوى.

وساهم ذلك في تعزيز موقعها في المفاوضات التي أجريت بعد ذلك مع إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والتي مهدت المجال أمام الوصول للصفقة النووية في منتصف يوليو 2015، وحصلت بموجبها إيران على امتيازات استراتيجية لم تكن تستطيع الوصول إليها في بداية الأزمة.

والآن تهدد طهران بتطوير مدى صواريخها مثلما هددت في السابق برفع مستوى عمليات تخصيب اليورانيوم، ما أدى إلى رضوخ القوى الدولية والقبول باستمرارها تخصيبه.

ورغم أن معظم الدول الأوروبية مازالت ترى أن إيران ملتزمة بالجوانب الفنية للاتفاق النووي، على غرار مستوى تخصيب اليورانيوم وأجهزة الطرد المركزي المستخدمة في عمليات التخصيب، إلا أنها تبقت أن إصرار إيران على إجراء المزيد من التجارب الخاصة بالصواريخ الباليستية من شأنه تقويض الاتفاق النووي، كما يكشف ذلك سعيها الفعلي إلى الالتفاف على الاتفاق والتحاليل على الالتزامات التي يتضمنها.



□ تمضي إيران في تعنتها حيال الضغوط الدولية والإقليمية، حيث لم تعد تكتثر بالتهديدات الأميركية بالانسحاب من الاتفاق النووي المبرم مع الدول الكبرى عام 2015، بل تواصل في استفزازاتها بالتهديد بإطلاق صواريخ باليستية نحو أوروبا في خطوة تصعيدية جديدة.

وبدأت طهران في توجيه تهديدات مباشرة بإمكانية توسيع المدى الذي تصل إليه صواريخها الباليستية لتشمل أوروبا، ما أدى إلى تصاعد الخلافات بين الطرفين حول هذا الملف، وفي المقابل نتج عنه تقارب في وجهات نظر بعض الدول الأوروبية من السياسة التي تتبناها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه إيران.

ويكشف هذا التقارب عن انتباه أوروبي من حجم التداعيات السلبية التي باتت تفرضها تدخلات إيران في الأزمات الإقليمية بالشرق الأوسط، وكان آخرها الأزمئان اللبنانية واليمنية، بعد استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري رفضا للدور التخريبي الذي تلعبه في بيروت عن طريق ذراعها بالوكالة حزب الله، كما واصلت تهديدات لأمن دول الخليج عقب إطلاق الحوثيين صاروخا باليستيا على العاصمة السعودية الرياض.

وقال نائب قائد الحرس الثوري حسين سلامي، الأحد، "حتى الآن نشعر أن أوروبا لا تمثل تهديدا لذلك لم نزد مدى صواريخنا، ولكن إذا أرادت أن تتحول إلى تهديد فسنفعل ذلك".



«الرئيس المصري بدأ في إعداد خطة تنمية شاملة لمنطقة بئر العبد، إلى جانب الخطط التنموية الجاري تنفيذها بالفعل في سيناء».

بسام راضي
المحدث باسم الرئاسة المصرية

«وضع خطة تنموية في سيناء بمثابة رسالة واضحة وحاسمة للإرهاب والإرهابيين على استمرار الدولة المصرية في معركتها الناجحة ضد التطرف».

محمد فرج عامر
نائب مصري



في العمق

التنمية.. سلاح مصر الجديد لمحاربة الإرهاب

● على الحكومة توفير خيار بديل للشباب عن التطرف ● تنسيق القبائل مع الجيش المصري لن يتجاوز خطوطه الحمراء



توفير مرافق الحياة الطبيعية أولا

الجماعات المسلحة بسيناء.. خارطة العنف

● ولاية سيناء: تنتشط "ولاية سيناء" في المثلث الجغرافي بين مدن رفح والشيخ زويد والعريش، الواقعة على الحدود مع قطاع غزة الفلسطيني وإسرائيل، أقصى الشمال الشرقي بسيناء.

وخلال العام الجاري، تنوّعت عمليات "داعش" على عدة محاور، أبرزها استهداف الارتكازات الأمنية والعسكرية، وتنفيذ اغتيالات للقيادات البارزة واستهداف وإجبار المسيحيين على النزوح من شمال سيناء.

● جند الإسلام: في وقت سابق من الشهر الجاري، قالت جماعة غير معروفة تدعى "جند الإسلام"، في مقطع صوتي متداول عبر تطبيق "إنستغرام" إنها نفذت عملية ضد عناصر تابعين لـ "ولاية سيناء".

● المرابطون: منذ الإعلان عن نفسها عام 2015 لم تشن أي هجمات مؤثرة، وتشير تقارير صحافية محلية إلى أنها مرتبطة بتنظيم القاعدة.

وهي مجموعة من المتشددين كانوا ضمن جماعة "أنصار بيت المقدس (ولاية سيناء حاليا)" قبل أن تنفصل عنها عقب مبايعة تنظيم داعش، ويقرر عدد المجموعة بالعشرات. وحسب تقارير محلية، يقود تنظيم "المرابطون" ضابط متقاعد بقوات الصاعقة (سلاح النخبة بالجيش المصري) هشام عشاوي، الذي يتهمه الأمن بالمشاركة في تنفيذ محاولة اغتيال اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية المصري السابق (سبتمبر 2013)، والضلوع في اغتيال هشام بركات، النائب العام السابق (يونيو 2015)، وهجمات أخرى.

● أكثاف بيت المقدس: تنظيم ينتمي إلى "السلفية الجهادية"، وهو خليط من محلية ودولية، مدني سيناء، تسعى فقط إلى مواجهة النظام المصري دون أن تحمل نوايا تطبيق أفكار تكفيرية أو متشددة حيال الأمن أو أهالي سيناء، رغم أن السلطات المصرية تنفي استهدافها المدنيين بسيناء.

كما أن إنجاز العديد من المشروعات التنموية من دون إعمار المناطق التي وصل إليها السكان يمثل تحديا كبيرا أمام الحكومة، لذلك يطالب العديد من أبناء سيناء بضرورة توطين السكان في تلك المناطق، لتكون بيئة خائقة تحبب تحركات العناصر المتطرفة، وبما يحفز انتقال عملية التنمية من منطقة إلى أخرى.

تحول نوعي

يعد الهجوم الإرهابي على مسجد سيناء الجمعة الأكبر في تاريخ مصر، سبقتها تفجيرات طالت كنائس ومنشآت مدنية، ويراها محللون امتدادا لتحول استراتيجي للعنف، حيث يستهدف "الحلقات الأضعف في المجتمع" بهدف إحراج النظام المصري بعد عجز تلك التنظيمات عن مواجهة القوات الأمنية والعسكرية، وتراجع عملياتها ضدها.

والحلقات الأضعف والأسهل وفق هؤلاء تندرج في إطارها القوى الصوفية الذين كانوا أحد أبرز رواد مسجد الروضة المستهدف، فضلا عن المسيحيين وكنائسهم، والمنشآت الحيوية المدنية، بهدف إشعال معارك جديدة تظهر التنظيمات، لا سيما داعش بشكل قوي منتصر.

واستهدف داعش في ديسمبر 2016، وأبريل ومايو 2017 الكنيسة البطرسية الملحقة بمجمع كاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة، وكنيستين شمالي البلاد، وحافلة بمحافظة المنيا وسط مصر، تضم مسيحيين وأسفرت تلك الهجمات عن مقتل وإصابة المئات.

وفي سيناء استهدف تنظيم الدولة مسيحيي العريش على مدار نحو عام، ما أدى إلى مقتل 7 منهم ونزوح عشرات آخرين لمحافظات مجاورة، وفي نوفمبر 2016، قتل سليمان أبوحرز، أحد أكبر مشايخ الطريقة الصوفية بمحافظة سيناء، كما استهدف مؤخرا أيضا منشآت مدنية مثل مصنع الإسمنت بسيناء وسائقية، وقتل منهم 8 مؤخرا.

وكذلك استهدف مسعفين وسيارات إسعاف حكومية في حوادث عديدة بسيناء، أحدثها مقتل مسعفين اثنين في هجوم مسجد الروضة، أحد مقار الصوفيين الذي ذكرت وسائل إعلام محلية، أنه هدد من جانب التنظيم بالاستهداف قبل عام.

وترتكز أغلب الهجمات في سيناء مؤخرا في العريش بعد تراجعها في الشيخ زويد، ورفع بشكل لافت مع عمليات عسكرية متوالية هناك، فيما تظهر عمليات إرهابية بين حين وآخر في العاصمة القاهرة، والجيزة ومحافظات قليلة أخرى، وكذلك غربي البلاد على الحدود المتاخمة لليبيا، وكان آخرها حادث الواحات الذي راح ضحيته 16 شرطيا الشهر الماضي.

التكفيريين"، ودعا الاتحاد كل رجال وشباب قبائل سيناء للانضمام لإخوانهم في منطقة البرث (قرية جنوبي رفح المصرية)، لتنسيق عملية كبرى مع الجيش، من أجل استئصال جذري للإرهاب.

وينتمي بدو سيناء إلى قبائل عربية سكنت شبه جزيرة سيناء منذ القدم، وتبلغ نسبتهم نحو 90 بالمئة من إجمالي تعداد سكان سيناء بمحافظتيها الشمالية والجنوبية، البالغ نحو نصف مليون نسمة، وفق أحدث تقرير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي).

ومن أبرز قبائل سيناء، الأخارسة، والبياضية، والسواركة، والمساعيد، والسماعنة، والعبادة، والرميلات، والدواغة، والترابين.

وأوضحت سلوى الهرش المتحدثة باسم القبائل العربية في سيناء أن "الهجوم الذي وقع في سيناء مؤخرا لم يغير من إستراتيجية مواجهة الجيش المصري وقبائل سيناء للتنظيمات الإرهابية".

وأشارت الهرش إلى أن "الدخول في مواجهات مباشرة بين القبائل وتنظيم داعش لن يكون مرحبا به من قبل الجيش المصري، على الرغم من الرغبة القوية لدى البعض للانخراط به".



محمد مجاهد الزيات:

استمرار تواجد العناصر الإرهابية بسيناء تسبب في إحجام المستثمرين عنها

وأضافت في تصريحات لـ "العرب" أن "التعاون القائم بين القبائل وقوات الجيش المصري لا يحجب حالة عدم رضا لدى أهالي سيناء لغياب تحركات سريعة حازمة باتجاه التسريع من عجلة التنمية".

ولفتت إلى أن "هناك البعض من المناطق مهددة بنحوها إلى بور إرهابية جديدة، في ظل عدم اتخاذ الحكومة إجراءات عاجلة لجذب المواطنين إليها".

وعلى مدار سنوات طويلة عانت سيناء من عزلة جغرافية بسبب غياب التواصل الاجتماعي، وأدت إلى عدم قدرتها على مشاركة فاعلة سياسيا، أما اجتماعيا فعاتت من حالة إهمال والشعور بعدم تكافؤ الفرص وغياب العدالة الاجتماعية، وقادت كل هذه العوامل إلى تصاعد التطرف بها.

ويؤكد خبراء تنمية أن توفير عوائد للتنمية في شمال سيناء سيستغرق سنوات طويلة، في ظل وجود معضلة تتعلق بمرافقة عملية التنمية للعملية الأمنية، دون أن يكون هناك تطهير حقيقي للتنظيمات الإرهابية. ويضيف هؤلاء أن هناك مشروعات من الممكن أن تتم بالتوازي مع العمليات العسكرية في المناطق التي لا يتواجد فيها التنظيم.

أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عقب حادثة مسجد الروضة المروعة بشمال سيناء والتي راح ضحيتها 305 قتلى، إطلاق خطة تنمية شاملة لمنطقة بئر العبد. وكشفت تصريحات السيسي عن توجه جديد تنتهجه مصر لمكافحة التطرف يتمثل في الاستجابة للمطالب الاجتماعية لأبناء سيناء وأن المقاربة العسكرية غير كافية خاصة وأن التنظيمات الإرهابية تستغل الظروف المعيشية الصعبة لاستدراج الشباب نحو بؤره.

ووقع تجهيز منطقة وسط سيناء لتصبح إحدى المدن الصناعية هناك، فضلا عن إنشاء 10 مصانع رخام بمناطق متفرقة هناك. وشرعت الهيئة الهندسية التابعة للجيش المصري بالبدء في أعمال البنية الأساسية للمناطق الصناعية الجديدة والتي تعد منطقة بئر العبد، التي شهدت الحادث الإرهابي الأخير، جزءا منها، كما أن تلك المدينة شهدت استصلاحا للأراضي الزراعية. وحسب تقرير للهيئة العامة للاستعلامات (تابعة للرئاسة المصرية)، فإن الأجهزة الأمنية بمصر تمكنت من تخفيض معدلات العمليات الإرهابية خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 21 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من عام 2015.

وأوضحت الهيئة في تقرير لها صدر في أغسطس الماضي قبل وقوع عمليتي اغتيال 16 ضابطا من قوات الشرطة بالصحراء الغربية في أكتوبر الماضي وحادث تفجير مسجد الروضة الأخير، أنه "خلال النصف الأول من عام 2017 جرى تنفيذ قرابة 25 عملية إرهابية على مستوى البلاد، منها 6 عمليات في سيناء، مقارنة بـ 532 عملية إرهابية، منها 120 عملية في سيناء خلال النصف الأول من عام 2015".

وقال الدكتور محمد مجاهد الزيات عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية إن "ما حققته خطط التنمية خلال العامين الماضيين يعد أضعاف ما تحقق في السنوات الماضية"، لافتا إلى أن "هناك تطورا ملحوظا من خلال إقبال المئات من شباب سيناء للعمل بمصانع الإسمنت والرخام التي شيدتها القوات المسلحة".

وأشار في تصريحات لـ "العرب" إلى أن "استمرار تواجد العناصر الإرهابية في مناطق تتجاوز مساحتها 24 كيلو مترا تشمل مناطق رفح والشيخ زويد، تسبب في إحجام المستثمرين عن تطوير تلك المناطق بالإضافة إلى بعض المناطق المتاخمة لها".

ولفت إلى أن "الحكومة المصرية لم تلتفت حتى الآن إلى توطين بدو سيناء الرحل، ولم تقدم إلى الآن مشروعات تتناسب وطبيعتهم، التي تركزت في ما قبل بصورة أساسية على العمل في تجارة تخزين السلاح الذي يتم تهريبه من ليبيا والسودان إلى حركة حماس في غزة".

وحسب العديد من أبناء سيناء، فإن العمل بتجارة السلاح وتخزينه تراجع بشكل ملحوظ منذ أن تم إغلاق الأنفاق وزيادة التعاون الأمني بين مصر وحماس على الحدود مع قطاع غزة، وهو ما يحتم على الحكومة استغلال الطاقات الشابة قبل أن يتم استقطابها من قبل التنظيمات الإرهابية

وأوضح الزيات أن "ارتفاع مؤشر التنمية لدى قبائل سيناء يسهم في إحداث انفراجة أمنية واجتماعية، من خلال إبرام تعاون جاد بين قوات الجيش وشيوخ تلك القبائل، وهو ما يترتب عليه دعم التعاون الاستخباراتي بين الجانبين تحديدا".

وأشار الزيات إلى أن "تعامل الإرهابيين مع قبائل سيناء تركز في غالبية على انضمام بعض شباب القبائل لتلك التنظيمات وإخفاء ذلك، أمام تكثيف العمليات الأمنية المصرية". وذكر م مصادر أمنية لـ "العرب" أن "قيادات كبيرة في الجيش قامت بعدد اجتماعات مكثفة مع ممثلي قبائل سيناء لتنسيق جهود وآليات العمل لمواجهة الجماعات المسلحة"، وأشارت إلى أن "تلك الاجتماعات لم تتجاوب مع مطالب أبناء بعض القبائل بحمل السلاح ومواجهة التنظيمات الإرهابية، وركزت بشكل أساسي على الجانب الاستخباراتي والأمني فقط".

ويقول خبراء إن التعاون بين الجيش والقبائل لن يتجاوز الخطوط الحمراء، ولن يصل مرحلة المواجهات المسلحة مع العناصر الإرهابية، وإنما سيقصر على التعاون المعلوماتي والأمني فحسب. واستبعد الشيخ خالد عرفات، أحد عواقل العريش بشمال سيناء خلال تصريحات صحافية "انخراط قبائل سيناء في مواجهات عسكرية ضد التنظيمات الإرهابية هناك"، لافتا إلى أن "التنسيق مع الجيش المصري لن يتجاوز مرحلة المساعدة دون اللجوء إلى التسليح".

وقال عرفات إن "مصر ليست سوريا أو ليبيا، لدينا جيش وطني نقف وراءه وندعمه بكل السبل، لمنع تصاعد العنف في سيناء الذي لن يتصاعد". وقال اتحاد قبائل سيناء (غير حكومي) في بيان له، السبت، "لا عزاء إلا بعد الثأر من

أحمد جمال

□ القاهرة - فجعت مصر والعالم العربي، الجمعة، بحادث إرهابي مروع، حيث اختارت التنظيمات المتطرفة هذه المرة أن تطرق باب المساجد. وأثبتت الحادثة الإرهابية بمسجد الروضة قدرة الإرهابيين على النفاذ بشكل أكبر إلى سيناء وتهديداتهم المستمرة، رغم جهود الأمن المصري المتواصلة لتطويقه. واستهدف إرهابيون مصليين، الجمعة الماضي، داخل مسجد الروضة في مركز بئر العبد، غربي العريش بمحافظة شمال سيناء، ما أسفر عن وقوع 305 قتلى و128 جريحا. ونبعت الحادثة إلى أن معالجة التطرف تبدأ أساسا بمعالجة دوافعه الاجتماعية والتمثلية في تحقيق التنمية والمرافق الطبيعية للحياة، فبغايها يكون استقطاب أبناء سيناء سهلا، ولتحقيق نجاعة عسكرية لدحر التطرف مستقبلا، على الحكومة المصرية التيقن للإشكال الاجتماعي ورصد الحلول الواقعية لمعالجته.

وأقام الجيش المصري إستراتيجية لمواجهة الإرهاب في سيناء خلال العامين الماضيين على مبدأ تكثيف التعاون الأمني مع كبار القبائل والشيوخ هناك، ما جعله يتوفق عسكريا في مواجهة التنظيمات المتطرفة.

وتوظف التنظيمات المتطرفة ندرة المعلومات الاستخباراتية عن أماكن تواجدها، والاعتماد على الاختباء وسط الأهالي، لزيادة من صعوبة مهمة الوصول إليها، وهو ما تنبّهت إليه الحكومة المصرية التي بدأت جددا التركيز على مشروعات التنمية هناك، لإغلاق باب الاستقطاب الجهادي وفتح باب الحياة للشباب المصري.

وحاول الجيش المصري تحقيق معادلة صعبة عبر تخفيف حدة الاحتقان بين الحكومة التي يتهمها العديد من أبناء سيناء أنها سبب ما آلت إليه الأمور الآن، جراء إهمالها عملية التنمية وتضييقها آمنا على بعض العناصر المشتبه بهم من أبناء القبائل.

سلوى الهرش:

هناك البعض من المناطق مهددة بتحولها إلى بور إرهابية جديدة



وبشكل شروع القيادة العسكرية الموحدة، التي تولت مسألة مكافحة الإرهاب في شبه جزيرة سيناء لبناء جسور الثقة مع تلك القبائل، نقطة محورية للحصول على معلومات أمنية مرتبطة بتحركات العناصر المتطرفة، لكن يحدث ذلك على نطاق واسع ما لم يتأكد الأهالي أن هناك تنمية حقيقية في سيناء تحمي الشباب العاطل من استدراجه نحو التطرف.

ويحسب خبراء عسكريين فإن الجيش المصري نجح في تحقيق تقدم نسبي مؤخرا، غير أن عدم شعور العديد من أهالي سيناء بعوائد المشروعات التنموية واستمرار نقص الموارد الحياتية، كالماء والكهرباء والغذاء، وعدم اهتمام السلطة التشريعية بمعالجة إشكالات تمثل عائقا أمام توفير حياة طبيعية للمواطنين، قد يؤدي إلى المزيد من فقدان الثقة، ما سينعكس سلبا على العلاقة بين الجيش والأهالي.

خطط تنموية

أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي منذ بداية العام 2015 عن تخصيص مبلغ 10 مليارات جنيه (550 مليون دولار تقريبا)، من أجل التنمية ومكافحة الإرهاب في سيناء.

كما تلقت مصر تمويلا سعوديا بمبلغ 1.5 مليار دولار لتمويل مشروعات تنموية في المنطقة ذاتها، من بينها إنشاء طريق محور التنمية في شمالها وأربع وصلات فرعية، وإنشاء عدد من التجمعات الزراعية و26 تجمعا سكنيا يشمل منازل ووحدات صحية ومدارس.

لكن لا أحد يعلم هل اتجهت هذه الأموال إلى سيناء فعلا أم تم ضخها في مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.

وتبع ذلك الإعلان رسميا عن تدشين العديد من المشروعات التنموية بسيناء على رأسها تأسيس مصنع للإسمنت تشرف عليه القوات المسلحة للمساعدة في عملية التنمية، كما تم افتتاح جامعة العريش بداية العام الدراسي الحالي.



«منظمة التعاون الإسلامي تدعم وبقوة كل الإجراءات التي يتخذها التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في سبيل التصدي لهذه الآفة والقضاء على كل مسبباتها».

يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

«الهجمة الإرهابية في سيناء لم تكن بهدف مواجهة الصوفية فحسب، وإنما كانت ردا على سقوط داعش في سوريا والعراق، وردا على النجاحات السياسية التي تحقّقها مصر».

مصطفى بكري
عضو مجلس النواب المصري



سعد القرش
روائي مصري



حرب على الإرهابيين وصمت على الإرهاب



بتركها في الخطب والكتب يجعلها قنابل جاهزة للانفجار في أي لحظة: هل نص القرآن على قتل المرتد؟ وإلى أي درجة تصلح أحوال المسلمين بالتخلص ممن يعلن رده؟ ومتى يعلن الأزهر أن ما يسمى حد الردة ليس إلا عبثا من تركة تاريخية لا علاقة لها بزماننا ولا بجوهر الدين؟ ولا ينوء بهذه التركة القائلة متولي الشعراوي والسيد سابق والحبيب الجفري وأحمد كريمة الذي سمعته يقول في ندوة بمعرض القاهرة للكتاب (2 فبراير 2016) "الشريعة تتضمن جريمة الردة، من ينكر معلوما من الدين بالضرورة، ويطقن في أصل من أمور الدين يجلس مع العلماء ثلاثة أيام ليستتاب". وإذا كان المحدث حرا في "أن يكفر"، فكيف يدعو المذكورة أسماؤهم في الفقرة السابقة إلى استتابة تارك الصلاة قبل قتله؟ وما جدوى باب "الجهاد" في الفقه إلا باعتباره تاريخيا؟ وإذا كان الكلام المرسي عن وجوب القتال في الإسلام دفاعا عن النفس، فهل يحتاج ذلك إلى فتوى؟ وكيف يحافظ غير المسلمين على الحدود والثروات والمواطنين من دون الحاجة إلى فقه يسمى الجهاد تنفق في تدريسه الأموال والأعمار؟

هم صادقون مع أنفسهم، مع "دين" يؤمنون به، ويستعدون للتضحية بالنفس في سبيل نصرته، ومن العبث مواجهتهم بالسلاح، فسرعان ما ينشطر القاتل القاتل سلاله من القتلّة المؤمنين بهذا "الدين". ولا يؤدي إعدام هؤلاء القتلّة إلى ردع غيرهم، ولا ينتهي سجن مشارك في مثل هذه الجريمة بإصلاحه، إذ يخرج بعد العقوبة أشد إيمانا بما سجن من أجله، ويعتبر ذلك ابتلاء، ضريبة يشكر الله عليها بالمزيد من القتل. وحين حكم الإخوان مصر خرج أبو العلا عديدته المتهم بقتل فرج فودة من السجن، ولم يعتذر، وقال في لقاءات تلفزيونية إنه نفذ شرع الله في رجل كفره "العلماء". ثم اختفى حتى لقي مصرعه في سوريا في مارس 2017.

حصدت آلات القتل أجيالا من الإرهابيين، ورغم التصفيات ما وهن الإرهاب، فالقضاء عليه تلزمه أسلحة أخرى. ولم يتدبر أحد كيف لا يفنى الإرهاب في ظل استهداف الإرهابيين بالقتل المباشر أو الإعدام؛ وتكفي مقولة سيد قطب "الطريق مفروشة بالأشلاء والجماجم، مزينة بالدماء".

الآن وهنا، لا معنى لتأجيل مواجهة أنفسنا بأسئلة مصيرية، فالتغاضي عنها

الإنسان وربه، ولكن "علماء" أزهريين لا يترددون في إعلان كفر فرج فودة وإسلام بحيري، بعد تكفير المسيحيين بالطبع. التكفير باب مفتوح على الجحيم، وما تراه إحدى الفرق كافرا وتنفذ فيه حد الردة، ربما تكتشف ضلالها بعد حين. وقد ترى فرقة ثانية أن الأولى كافرة وتحت على قتالها. وكلتا الفرقتين تتحدث باسم الله وتتقرب إليه بالدم. في فجر الجمعة 17 رمضان عام 40 هجري لم يتردد عبدالرحمن بن ملجم في قتل علي بن أبي طالب وهو ذاهب للصلاة في مسجد الكوفة. لم يكن الخارجي يجهل مقام أمير المؤمنين، ولا نسي أن الإمام أثر حقن دماء المسلمين في موقعة صفين، ولكن اليقين دفعه إلى ارتكاب الجريمة. أتأمل ما جرى لابن ملجم القاتل، إذ يروي الدينوري في "الأخبار الطوال" أنهم قطعوا يديه ورجليه وسملوا عينيه وهو لا يبالي، وحين سمع أمرا بقطع لسانه جزع، فسأله عبدالله بن جعفر عن جزعه، فاجاب "إني ما جزعت من ذلك خوفا من الموت، ولكنني جزعت أن أكون حيا في الدنيا ساعة لا أذكر الله فيها". لا يختلف ابن ملجم عن أحفاده الضالّين وهم يعلنون في المحاكمات أنهم غير مذنبين.

□ بعد اغتيال 305 مصريين دفعة واحدة لا يجدي لعن الإرهاب، وتجديد كتبه وصحافيين وهتيفة ليصفوه بالإجرامي، أو "الأسود المتوحش" كما قال شيخ الأزهر أحمد الطيب في بيانه، فاي إرهاب مجرّم ولو أدى إلى إصابة مواطن واحد لا قتله. وتثبت الجريمة التي وقعت الجمعة 24 نوفمبر 2017 بمسجد الروضة بالعريش، وهو يجاور ساحة تقام فيها "حضره" للصوفيين، فشل سياسة تواجه الإرهابيين، وفي الوقت ذاته تستأنس أفكارا إرهابية مبنوثة في كتب الفقه وخطب الجمعة وفتاوى من يروج لهم بأنهم وسطيون. كما تؤكد الجريمة أن الإرهاب والاستبداد صنوان، أولهما يسوغ الثاني ويمنحه عمرا أطول، ولو خلصت النية لحسم الأمر بقرار. لا جديد في الجريمة إلا حجم الكارثة، ودرجة الفجيرة لا نوعها، فالنزيف قديم، وقد جرى قتل أبرياء بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله، كما اعتدي على كنائس ومساجد وأضرحة، في صرعة سلفية أعقبت ثورة 25 يناير 2011 مباشرة. في القاهرة وحولها تصدى بسطاء "مؤمنون" لسلفين "متدينين" حققى يجهلون روح مصر، فاستهدفوا الأطراف، وتجددت العام الماضي (2016) اعتداءات داعشية على مساجد لطرق صوفية في سيناء، ووقعت حالات خطف ثم ذبح التنظيم في نوفمبر 2016 الشيخ الزاهد سليمان أبوحران (98 عاما) بالسيف، استعراضا وترهيبا بإذاعة داعش لوقائع الجريمة، ليتأكد لنا أن مصر لم تنج تماما من الهوس اليميني الحالم بتوحيد ديانة ومذهب وجماعة مواطنيها، وأن تنظيم داعش في تعطشه للدم ليس مبتدعا، ولكنه مندفع إلى الحد الأقصى.

قبل الإعلان عن داعش رسميا عام 2014، تكرر رفع راية التنظيم في ميدان التحرير، بترتيبها العجيب فيمكن قراءتها "الله رسول محمد"، ودون رفع الراية ترتفع أصوات بالتضرع إلى الله لكي يهلك اليهود والنصارى ومعهم الشيعة. سمعت الدعاء من خطباء الجمعة في مصر، ومن إمام الحرم المكي في سبتمبر 2016. وما السيف والرصاص إلا أدوات تترجم نصا في كتاب قديم، وفتوى يرى شاب متحمس أن تنفيذها فرض عين، ولن يعدم شيخا وسطيا مثل محمد الغزالي يدافع عنه، ويجد من اليقين ما يحمل القاتل المسؤولية عن مصيره، وقد شهد الغزالي في المحكمة لصالح قتلة الكاتب المصري فرج فودة عام 1992، بزعم أنه "كافر ومردد... ويجوز أن يقوم أفراد الأمة بإقامة الحدود عند تعطيلها، وإن كان في هذا افتئات على حق السلطة، ولكن ليست عليه عقوبة". يرفض الأزهر تكفير داعش، وهذا حسن؛ فلا يقيّدنا إسلام داعش أو غير داعش أو كفرهم، الكفر والإيمان شأن خاص بين

ما جدوى باب «الجهاد» في الفقه
إلا باعتباره تاريخيا؟ وإذا كان الكلام
المدرسي عن وجوب القتال في
الإسلام دفاعا عن النفس، فهل يحتاج
ذلك إلى فتوى؟

مشروع إيران في الانتصار على داعش: من الاستحمار إلى الاستعمار

بل بغاية تعميق الانقسامات والاستئثار فيها إلى أقصى الحدود. فإن يخرج أمين عام حزب الله ليعلن انتصار محوره أي المحور الإيراني على تنظيم داعش، وبشكل مستقر، هو بذلك يمهّد بل يستدعي مواجهة جديدة في المنطقة، فبإدعائه أن إيران وميليشياتها في العراق وسوريا هي التي كانت صاحبة الدور الأساس والفعلي في القضاء على داعش، هو يضع كل العرب السنة في الخانة التي رسمها لتنظيم داعش، علما أن أحدا لا يستطيع أن يبرئ القيادة الإيرانية من المشاركة المباشرة وغير المباشرة لنشوء هذا التنظيم، ولا شك أن ما تكشفه الوثائق الاستخباراتية سيجعل من الدور الإيراني أكثر وضوحا مما قاله الجعفري نفسه حين تحدث عن الفائدة التي وفرها داعش لمشروع إيران في المنطقة العربية. يبقى أن نصرالله بمحاولة وضعه عملية الانتصار على داعش في السلة الإيرانية، يعكس بمحاولته هذه جعل القضاء على داعش في سياق استكمال تمدد النفوذ الإيراني، وفي سياق الاصطدام مع المكون العربي السني الذي تريد إيران المزيد من تهميشه، انطلاقا من أن طبيعة المشروع الإيراني في بنيته الأيديولوجية المذهبية، باتت محكومة بالحفاظ على نفسه بالمزيد من الاستثمار بالخصوصيات في مواجهة أي مشروع جامع لن تكون إيران بأحسن الأحوال إلا طرفا فيه، بين أطراف عدة. من داعش إلى المقاومة إلى الانتصار المزعوم على إسرائيل، إلى ادعاء التعارض بين مصالح إيران وما فعله داعش في بلاد العرب، ومن تقديس بشار الأسد إلى ادعاء المقاومة من أجل تحرير فلسطين من دون أي طلبة على إسرائيل، ومن الاستهانة بقتل مئات الآلاف من السوريين، وتهجير الملايين إلى ذرف الدموع على أطفال اليمن المظلومين، هي مشاهد إيرانية مستمرة تعبر عن استهانة واستكبار، بل استحمار يمهّد للاستعمار ويرسخه على ما قال المفكر الإيراني الراحل علي شريعتي.

الوطنية أو القومية. وهي قد تأخذ شكلا يختلف حسب البنيات الاجتماعية والسياسية ولكنها واحدة في المضمون، فالقيادة الإيرانية استخدمت عنوان مقاومة إسرائيل، ليس في سياق تحقيق تحرير فلسطين، بقدر ما كان الهدف تجميع أوراق القوة لمشروعها في المنطقة العربية والعالم، وثمة فرق بين الأمرين، ذلك أن عنوان فلسطين والمقاومة هو في خدمة المشروع الإيراني، وليس المشروع الإيراني في خدمة مشروع تحرير فلسطين. سعت إيران إلى محاولة تثبيت وجود لها على حدود إسرائيل أو داخل فلسطين، وهذا الهدف اقتضى في مرحلة معينة وبدعم سوري، القضاء على أي مقاومة في الميدان لا توالي إيران، كما حصل في لبنان بين عام 1985 وعام 1991. وهذا ما قامت به داخل فلسطين حين استثمرت وعمقت الانقسام الفلسطيني، فخونت ياسر عرفات، ومولت كل ما يمكن أن يفشل دوره كصاحب مشروع القرار الوطني المستقل، وأكملت نفس المنهج بعد رحيل عرفات عام 2004 ودائما كان الشعار دعم خيار المقاومة، فيما أثبت الواقع أن هذه السياسة كان هدفها الإيرانية أولا، وكانت النتيجة المزيد من تراجع القضية الفلسطينية والمقاومة من أجل حقوق الشعب الفلسطيني.

إيران تدخلت دعما لبشار الأسد ونظامه في سوريا، لكن استهداف إسرائيل لأهل غزة عام 2008 وما بعدها ورغم كل الدمار الذي طالها، لم ينتج غضبا إيرانيا من إسرائيل بقدر ما كان عليه الغضب الإيراني عندما جرى المس بالأسد في سوريا. وهذا يؤكد أن الأولوية للمشروع الإيراني الذي يجب أن تكون كل الأوراق السياسية والعسكرية في خدمته، أما إذا كانت القضية الفلسطينية هي المستهدفة، فإن الموقف الإيراني يتعامل مع ذلك الخطر الصهيوني بكثير من الهدوء، بل يتفادى أي مس مباشر به.

هكذا كان تنظيم داعش في الحسابات الإيرانية وسيلة من وسائل تمدد النفوذ، ليس على قاعدة ترميم المجتمعات والدول العربية،

أي اهتمام بموقع رئاسة الجمهورية اللبنانية، بسبب عدم مراعاة محمد علي الجعفري لموقف رئيس الجمهورية الذي أكد على هذه السياسة. الموقف الإيراني هذا يرتكز في أي تسوية مستقبلية على إستراتيجية تعميم نموذج حزب الله في المنطقة العربية، من خلال فرض ثنائية السلطة أو الدولة- الدولة، أو الجيش- الميليشيا، عبر جعله شرطا أساسيا في كل تسوية إقليمية مقترحة، وتثبيت هذه الثنائية، من خلال حزب الله في لبنان، والحشد الشعبي في العراق، وقوات الدفاع الوطني في سوريا، والحوثيين في اليمن. هذا الطموح الإيراني يفترض في جوهره تمديد الأزمات في هذه الدول، بل الإبقاء على السلطة في داخلها على توازنات خارجية، تحول دون قيام دولة وطنية يحكمها دستور، والإبقاء على صراع الهويات بأشكالها الطائفية والمذهبية والجهوية. ذلك أن المشروع الإيراني الذي يمثلته الحرس الثوري لا يحمل في طياته أي رؤية لصوغ النفوذ على شرط الدولة، أو الشعب الواحد والموحد، ولا على رؤية تنطلق من أن الدولة ضرورة وجودية، ومكون ثابت ونموذج لا يمكن تجاوزه أو تقويضه في بناء أي استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي. الهاجس الإيراني في المنطقة العربية إيراني بالدرجة الأولى، وهذا هو حال كل الدول الطامعة في المنطقة العربية، أي أنها تنظر إلى المنطقة من زاوية مصالحها وحساباتها الوطنية أو القومية، لكن المشكلة العربية مع السياسة الإيرانية، تتصل ببنية المشروع الإيراني، الذي كشف عن مضمونه وأدواته طيلة العقود الماضية. فإيران لا يستقيم دورها ونفوذها خارج أراضيها، إلا برعزعة المجتمعات من خلال الاستثمار في البعد المذهبي، ذلك أن البنية الأيديولوجية التي يقوم عليها النظام في إيران ويبشر بها الحرس الثوري خارجها، تقوم على خصوصية مذهبية، نابذة لفكرة الولاء للدولة والوطن، وتجعل من الولاء للأيديولوجيا ورمزها المرشد علي خامنئي فوق كل الولاءات

□ لم يعد سرا أن النفوذ الإيراني في المنطقة العربية، وجد في تنظيم داعش سبيلا لتدعيم وجوده وتمدده، ولن يزيد على الحقيقة أن صبح ما نقل عن قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي الجعفري، قبل أيام، عبر إقراره بهذه الحقيقة التي يعرف أي مواطن كان في دولة داعش المزعومة في العراق وسوريا، أنّ هذه "الدولة" ما كانت إلا سبيلا لعودة الميليشيات الإيرانية إلى مناطق نابذة لها، من دون أن نغيب حقيقة أن هذا التنظيم الهمجى، قتل من خصوم إيران وأعدائها ومن الثوار السوريين ضد نظام الأسد، عشرات الآلاف، وارتكب المجازر في البيئة العربية السنية وحصد عشرات الآلاف من أزواج العراقيين والسوريين المناهضين للمشروع الإيراني والأمني، فيما لم تظهر شراسة هذا التنظيم القتالية لا ضد إيران، ولا ضد أذرعها في المنطقة العربية كما كان حال البيئة العربية السنية التي نكل بها واستباحت لأنها ثارت على دكتاتورية النظام السوري، أو على رئيس الحكومة العراقي السابق نوري المالكي منذ عام 2013.

يستعرض قائد الحرس الثوري وأركانها هذه الأيام قوة ونفوذ إيران، لا بل قدرتها على تهديد أوروبا كما قال نائب قائد الحرس الثوري، إن صواريخه تصل إلى مسافة ألفي كيلومتر، والاستعراض الإيراني هذا يعكس في جانب منه قلقا من التطورات الإقليمية والدولية تجاه إيران ونفوذها في المنطقة، ومن جهة ثانية إبداء إيران استعدادها لتشريع نفوذها إقليميا ودوليا في ظل التسويات الجارية في سوريا. فقائد الحرس الثوري أكد بوضوح أن سلاح حزب الله بدوره هو شأن إيراني، من خلال توصيفه لمهامه المستقبلية في سوريا وفي مواجهة إسرائيل، مقوضا بذلك كل النقاش الدائر في بيروت عن سياسة "النأي بالنفس" التي اشترط رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري التزام حزب الله بها كعبر لعودته عن موقف التريث من الاستقالة، كما كشف إلى حد بعيد أن السياسة الإيرانية لا تولي



علي الأمين
كاتب لبناني

كان تنظيم داعش في الحسابات
الإيرانية وسيلة من وسائل تمدد
النفوذ، ليس على قاعدة ترميم
المجتمعات والدول العربية، بل بغاية
تعميق الانقسامات والاستئثار فيها
إلى أقصى الحدود

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مكافحة الفساد ليست شعاراً وإنما هي عمل لتطهير مؤسسات الدولة من الفاسدين، وهذا العمل مدروس، وتوجد حملات من الفاسدين لخلط الأوراق واتهام الجميع بالفساد».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«مهمة بن كيران في الحكومة انتهت بإعفائه من طرف صاحب الجلالة، ومسؤوليته الآن كأمين عام للحزب انتهت بعد قرار المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية السابق

ما الفساد؟ ومن الفاسدون؟

”

الفساد ليس فقط الاختلاس من المال العام أو تبذيره أو تهريبه، والفاسدون ليسوا هم فقط، الأشخاص الذين كانوا في الحكومة أو البرلمان أو رئاسة الجمهورية، بل معهم الكثير من خارج الحكومة من موالين ومعارضين، متواطئين مع الحكام الفاسدين

“

– ومن غض النظر عن تهريب السلاح والمسلحين من إيران إلى سوريا، وأرسل الميليشيات الطائفية لحماية عرش الدكاتور حليف ولي نعمته الإيراني، فأطال أمد الحرب، وزاد من تعقيداتها وانعكاساتها ومخاطرها المستقبلية على أمن العراق وعلى الشعب العراقي والمنطقة.

وهنا نسال، هل سيُهمَل العبادي كل هذه الأنواع من الفساد، ويمسك فقط بمن اختلس بعض المال، ويترك العشرات والمئات من أصحاب الرؤوس الكبيرة الذين لولاهم، ولولا رضاهم، أو تطنيشهم، لم يجرؤ أحد من الأقارب والحباب والموالين على اختلاس عِزَّة واحدة، أو جمل واحد، أو قطع كبير من الجمال؟

وتعميق العداوات بين مكونات الشعب العراقي خدمة لأهدافها التوسعية.

– وهو الذي أحيا نغرات وخلافات وثارات مبيتة، واستخدم أموال الدولة وجيوشها لفرض عقيدته الواحدة التي لا يتفق معها كل شركائه في المواطنة.

– وهو الذي منع تدريس الفنون، وحارب العلمانية، واستخدم رجال الدين لنحويل معاركه الشخصية الانانية المنحرفة إلى معارك مقدسة يخوضها من أجل نصره طائفته وحمايتها من أعدائها وأعداء الدين.

– ومن كانت سياساته وقراراته البيئة المناسبة لولادة الاحتراب الطائفي، ولولادة داعش واحتلالاته.

– ومن كان السبب المباشر أو غير المباشر لوقوع كوارث احتلال الموصل وغيرها.

– ومن كان وراء حدوث مجزرة سبايكر.

– ومن هيمن على القضاء، وأمره بالحكم على سياسيين عديدين، من خصومه، بتهم الإرهاب أو الاختلاس، ثم بأن يُسقط نفس ذلك القضاء تلك المحكوميات عمن يرضى هو عنه ويخدم دكتاتوريته. وما حدث مع مشعان الجبوري ما زال حديث المجالس.

– ومن سطا على صلاحيات رئيس الجمهورية، واحتقر البرلمان، وتمرد عليه، وهدد بحله، والحكم بدونه.

– ومن بعثر المال العام، مزاجيا وبحسابات شخصية خاصة، فترع لدول مجاورة بنفط أو بملايين من الدولارات، دون إذن أو مشاورة مع أحد.

ويبدو أن الوجوه الأخرى العديدة من الفساد التي كانت سرقة المال العام أهونها وأقلها ضرراً وتخريباً، غائبة أو مُغفية من قاموس المظاهرين والمحتجين والمعتصمين العراقيين.

والغريب العجيب أن الرئيس حيدر العبادي الذي وعدنا بعزمه الأكيد على محاربة الفساد أعلن أيضاً، وفي الوقت نفسه، وعلى شاشات التلفزيون، أنه معتز ومتمسك بانتمائه لحزب الدعوة، رغم أنه يعلم بأن كل مصائب الوطن وأهله من صنع حزب الدعوة المدمن على احتكار السلطة، من عام 2003 وحتى اليوم.

ولا يخفى عليه، وعلى غيره من المخضرمين، والغارقين في الحكم، أن الفساد الأخطر من سارق المال العام هو:

– من كان حاكماً طاعياً طائفياً عدوانياً متعصباً أمر مستشاريه ومساعديه ومرافقيه ووكلاءه الجبهة والكذابين والنصابين ومزوري الشهادات بنقتيل، أو تهجير، أو اعتقال الآلاف من أبناء الطوائف والقوميات والأديان الأخرى التي لا يحبها ولي أمره القابع وراء الدحود.

– وهو الذي منع العدالة من إدانة مختلس، أو من قام بتهريبه إلى خارج الوطن.

– ومن استعان بحكومة أو مخابرات أجنبية ومكنها من رقاب مواطنيه وحرياتهم وكراماتهم، وسمح لها بتأسيس الميليشيات وتسليح العصابات وإشعال الحرائق وتفجير المراكب الشيعية والسنية معا، لإحداث الفتنة

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



□ لا يمكن لأي عراقي مخلص وعادل ونزيه إلا احترام أخيه العراقي المخلص والعدل والنزيه الذي أصر، وما يزال، بشجاعة ومثابرة وثبات، على الاقتصاص من الفاسدين، وعلى إعادة الأموال المنهوبة المهربة إلى خارج الوطن لخزينة الدولة، وتوثيقها في إصلاح الخراب الذي تسبب فيه الفاسدون أنفسهم، من أول تسلمهم السلطة عام 2003 وإلى اليوم.

ولكن اللافت للنظر في التظاهرات والاحتجاجات التي تتواصل في بغداد والمحافظات الجنوبية الأخرى هو حصر مطالبها، قطعاً، “بمحاسبة سراق المال العام، واسترداد الأموال التي سرقوها”.

ويعلم كثيرون بأن الفساد ليس هو فقط الاختلاس من المال العام، أو تبذيره، أو تهريبه، وأن الفاسدين ليسوا هم فقط، الأشخاص الذين كانوا في الحكومة أو البرلمان أو رئاسة الجمهورية، بل معهم الكثير من خارج الحكومة من موالين ومعارضين، متواطئين مع الحكام الفاسدين، ومستفيدين من فسادهم، ومنهم رؤساء أحزاب، وقادة ميليشيات، وشيوخ قبائل، وأئمة مساجد وحسينيات، وأصحاب فضائيات وإذاعات وجرائد، شيعة وسنة، عرباً وأكراداً وتركمنا، مسلمين ومسيحيين.

طي صفحة بن كيران

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



□ بعد مخاض طويل وصراعات عميقة وتبادل للاتهامات والانتقاسات حول الولاية الثالثة للأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبدالإله بن كيران، تمكن الحزب أخيراً من وضع نهاية للجدل الذي دام أشهراً عدة، بتصويت المجلس الوطني ضد مقترح تعديل القانون الأساسي للحزب، بما يغلق الباب أمام تمكين بن كيران من الترشح لولاية جديدة في المؤتمر المقبل، المقرر تنظيمه نهاية الشهر المقبل.

تبار بن كيران داخل الحزب فوجئ بالنتيجة التي لم تكن متوقعة، فحتى نهاية الأسبوع الماضي كان أنصار الرجل ينتظرون أن يكون التصويت في المجلس الوطني انتصاراً لخيارهم الذي دافعوا عنه طيلة الشهور الماضية، وقادوا من أجله معركة ضارية لم تقتصر على الحزب فحسب، بل امتدت إلى داخل حركة التوحيد والإصلاح، النزاع الدعوي، لتجد هذه الأخيرة نفسها في ورطة وتصدر قبل أسابيع بلاغا غير مسبق تنبئاً فيه من أعضائها الذين يغلبون انتماءهم السياسي إلى الحزب على انتمائهم إلى الحركة، ويخلون بالضوابط المرعية داخل هذه الأخيرة. ولكن البلاغ، الذي أرادت الحركة أن تضع من خلاله مسافة بينها وبين الحزب، كشف بالمقابل التبعية المتبادلة بين التنظيمين، وكان عنواناً على حالة الارتباك حيال العلاقة بينهما.

وبخسارة تيار الولاية الثالثة لهذه المعركة، يبنى مشروع بن كيران بانتكاسة كبرى على أبواب المؤتمر القادم، وتصبح نهايته السياسية على رأس الحزب في حكم المؤكد. فمُنذ إعفائه من مسؤولية تشكيل الحكومة من طرف القصر الملكي في مارس الماضي، بدأ أمين عام الحزب يجيش أنصاره من أجل التجديد له لكي يظل على رأس الحزب كزعيم لحركة الرفض أو معسكر الضغط في مواجهة الدولة والحكومة التي يقودها سعد الدين العثماني، أحد أعضاء الحزب البارزين، وأخذ يسوق لنفسه بوصفه رجل الإنقاذ الذي يمكنه أن يحفظ الحزب من الانحراف، بحسب التعابير التي استخدمها أنصاره، موهمين القواعد الحزبية بأن تشكيل حكومة العثماني كان انحرافاً عن خط الحزب. ووصلت المواجهة بين أنصار بن كيران وانتصار العثماني حداً بلغ تبادل الاتهامات بالعمالة ومحاوله استهداف الحزب من الداخل والتامر عليه.

كان واضحاً أن بن كيران سعى إلى إدخال البلاد في أزمة سياسية، عبر ممارسة الضغط على الحكومة وتشكيل جبهة معارضة لها داخل الحزب والدفع بغيره البرلماني إلى تقليد سلوك المعارضة، بل إن التكهات وقتها وصلت إلى حد الحديث عن إمكانية تقديم رئيس الحكومة لاستقالته للتخلص من التأثير السلبي الذي بات يقوم به بن كيران وأنصاره، بسبب شعوره بأنه لا يتصرف بحرية ولا يجد مساندة سياسية من حزبه. وبالرغم من الدعوات المتكررة لعدد من الشخصيات، سواء داخل الحزب أو ضمن الحركة، من أجل إقناع بن كيران بالتخلي عن فكرة الولاية الثالثة والانسحاب بشرف، إلا أنه ظل متشبهاً بموقفه، بعد أن شعر بأنه يمكن أن يتحول إلى “شيخ” في الحزب يمسك بجميع الخيوط بيديه، ويرون مستقبل الحكومة برمتها ويزيد على الدولة وعلى الأحزاب الأخرى.

بعد أن طوى الحزب صفحة بن كيران نهائياً، في ما يتعلق بطموحه إلى البقاء في قيادته، هناك تكهات بخصوص مستقبله السياسي وما إن كان سيفضل الانسحاب من الحزب، بعدما أدرك الآن أنه كان يمثل أقلية وأن أحلامه التي راهن عليها قد تبخرت، أم أنه سيحتفظ بموقعه في التنظيم كعضو عادي، وهذا أمر مستبعد بالنظر إلى الأدوار التي لعبها في تاريخ الحزب والحركة منذ أربعة عقود. فمُنذ إنشاء جمعية الجماعة الإسلامية في بداية الثمانينات من القرن الماضي وبين كيران يتصدر المشهد مهما كانت التحولات، واستطاع أن يصوغ شخصية كاريزمية لا ترضى بغير التواجد في الطليعة، وهو من لعب الدور الأساس في الوحدة التي حصلت بين تنظيمين إسلاميين عام 1996 وتكوين حركة التوحيد والإصلاح، ثم التفاوض مع حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية من أجل إقناعه بانخراط أعضاء الحركة فيه، وفي تحويل اسم الحزب إلى حزب العدالة والتنمية.

وعندما حقق الحزب الفوز في انتخابات 2011 ودخل الحكومة لأول مرة في تاريخه تولى بن كيران رئاسة الحكومة، لذا يبدو من الصعب أن يتقبل هذا الأخير التواجد في موقع هامشي بعد هزيمته المدوية، بالرغم من أنه أعطى الانطباع، في أول تصريحاته بعد اجتماع المجلس الوطني، بأنه يقبل نتائج اللعبة الديمقراطية مهما كانت.

هل تتحقق المعجزة السياسية في العراق

الزعامات السنية التقليدية لأن إمكانيات التنفيذ ستكون بيد العبادي نفسه.

– الضرب بقوة وبإجراءات معلنة على الرؤوس الكبيرة للفساد وليست الصغيرة والثانوية وإيداعها السجن واسترداد الأموال العراقية المسروقة، وذلك عبر تفعيل الاتفاقية الدولية بشأن إجراء تحقيق شامل حول الأموال المنهوبة منذ عام 2004 وحتى 2014 والعمل على وضع القرتيبات الأمنية لحماية الوثائق الحكومية من الحرق المتعمد.

– القيام بإجراءات واضحة لحصر السلاح بيد الدولة ومنع المظاهر المسلحة في العاصمة العراقية بغداد.

– الابتعاد عن نظرية المراهنة على اللعبة التقليدية في التحالفات مع الكتل الكبيرة والتي احترقت ورقتها في الضفتين السياسيتين الشيعية والسنية، والشغل المتخلم مع القوى السياسية الصغيرة والشخصيات الوطنية.

ويبقى السؤال: هل تتحقق المعجزة السياسية في العراق؟

لدى الأحزاب الكبيرة حالة اعتداد مظهري بالولاء لا علاقة لها بمكانتها الحقيقية عند الشعب العراقي بعد تخليها عن حقوقه الأساسية. لكن حالياً هناك تطور مهم يعطي بعض الإشارات الإيجابية لدى بعض القوى العراقية إذا ما استندت على وضوح تام بالتخلي التدريجي عن المنهج الطائفي وأحكامه، يتمثل بتنامي القوة السياسية الشعبية لتيار مقتدى الصدر باتجاه وطني عابر للطائفية، إلى جانب ما يمكن أن يبينه رئيس الوزراء الحالي العبادي عبر إجراءات عملية بخصوص القضاء على إمبراطورية الفساد وزعاماتها، ولديه السلطة بيده وليست شعارات أو وعود، ولديه الفرصة لكسب جمهور واسع من الشارع العراقي رغم صعوبة هذه المهمة عليه من زاوية أن ما يمتلكه من جمهور سابق ليس ملكه وإنما ملك حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، ولا يستطيع خلق حالة الجمهور الجديد المتميز إلا بخروجه التنظيمي من هذا الحزب. وهذه الخطوة ليست عيباً في منظور العمل السياسي، فقبله خرج إبراهيم الجعفري من نفس الحزب وشكل تياراً باسم الإصلاح ومعه فالح الفياض الذي انشق عنه أخيراً وشكل حركة باسمه.

إن خطوة العبادي المنتظرة قد تخدمه ليرفع عن كتفه ثقل الفشل والفساد لإثني عشر عاماً مضت في ظل حكم حزب الدعوة، ولكي لا تصادر القيادات التقليدية لهذا الحزب مكاسبه الشخصية في الانتصار على داعش ودعواته في الحرب على الفساد.

اعتقد ومعني كثيرون بأن نظرية التغيير الشامل والجذري للعملية السياسية لا تتم بالضربة القاضية عبر الانقلاب العسكري أو التدخل الخارجي أو الدعوات الإعلامية المنطرفة، بل بإمكانيات إحداث تحول لدى زعامات من داخل البيت الشيعي الحاكم من الانغلاق الطائفي الذي أعطى نتائجه في الإصرار بحق الوطن وأهله إلى الأفق الوطني المنفتح. وهذا يتطلب من حيدر العبادي إن أراد لنفسه موقعاً مهماً لدى العراقيين أن يطبق خطوات التحول هذه، ولا يكون تركيزه على إعادة إنتاج شخصيات سياسية احترقت سواء من الشيعة أو من السنة.

وبسبب ما أفرزه واقع المحاصصة الطائفية، فإن الحقيقة الغائبة التي قد تقبل الطاولة على المعادلة الطائفية هي أن أبناء العرب السنة لم يعد يهتمهم أن يكون الحاكم من الطائفة السنية أو الشيعية ولا يترددون بإعطاء أصواتهم للعبادي من دون وسبط منافق من زعاماتهم، إذا ما تاكد لهم خروجه من العباء الحزبية الطائفية وأصبح منصفاً لهم وعادلاً في حقوقهم، وعليه ألا يراهن على الشارع الشيعي رغم أهميته لكونه مزجماً بتنافس حاد من رفاقه القدماء والجدد، وإنما على التنازع العراقي العريض، أما معادلته الجديدة إذا ما اختارها ففهي مطلبات أنية لا بد أن ينفذها اليوم وليس غداً، من أهمها: – التعجيل بإعادة النازحين إلى ديارهم في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار وأجزاء من ديالى وكركوك ومن دون شروط مجحفة بمواطنة أهل الديار، والدخول بحملة إعادة الإعمار فعلياً وليس كشعار انتخابي، وهي النقطة التي تشتغل عليها إعلامياً

تتقاسمها الكتل الشيعية والسنية لتمرير مشروعية منهج النظام السياسي القائم دون أن يتم التشرش بأي من عناصره، والاستمرار باقاة المحاصصة الطائفية في الشراكة الشكلية لسلطة الحكم. كما أن الأحزاب الكبيرة تتصرف الآن على أساس أنها باقية وواقعة بعدم وجود قوة سياسية عابرة للطائفية يمكن أن تزاخمها رغم قلقها من حالتي مقتدى الصدر وحيدر العبادي، إضافة إلى استغلال تلك الأحزاب لتردد وغموض المشروع الأميركي وتحالفاته بالمنطقة والذي قد يستغرق وقتاً عابراً لوقت الانتخابات العراقية المقبلة، إضافة إلى ارتياح تلك الأحزاب والكيانات بأن نهب المال العام ما زال يوفر لها الإطمئنان إلى جانب الأثر العسكرية والميليشياوية الداعمة، ولا يههما وجود رضا شعبي عام من عدمه. فالجمهور الخاص موجود ووسائل الإعلام متوفرة من قنوات فضائية وصحف وإذاعات وشبكات ومواقع تواصل اجتماعي، وقادة تلك الأحزاب غير قلقين من أميركا لأنهم يعلمون أنها لا تدخل بالتفصيلات اليومية للشؤون الداخلية، وقد تتدخل في الحلقات النهائية لصناعة الحاكم. علماً بأن طغيان تلك الأحزاب وغرورها لا تنفعه مظاهر التأييد العاطفي المؤقت وسط التخلي الكامل عن مطالب الناس، وأصبحت فضائح الفساد الكبرى والصغرى للمسؤولين الحكوميين في بغداد والمحافظات يتم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمظاهرات الأخيرة في محافظة الناصرية ضد المحافظ ومجموعة المسؤولين مثال بسيط على حالة الغليان الشعبي.

هناك بطالة وتدنٍ واستقطاعات لرواتب الموظفين، في ظل الغلاء الفاحش للأسعار والتخبط الحكومي أمام استحقاقات المواطنين وحقوقهم المدنية. وعلى سبيل المثال هناك قطاع واسع من شباب المحافظات الوسطى والجنوبية تطوعوا في صفوف الحشد الشعبي لمقاتلة داعش وهو واجب وطني مقدس، ولكن ماذا يفعل البرواتب الممنوحة للمقاتلين من خريجي الجامعات كالمهندسين والأطباء وخريجي الكليات الأخرى، إذا ما انتهت مهمة الحرب على داعش والتي قد تنفع العاطلين من الذين لا يمتلكون التحصيل العلمي وقد أصبحوا الغالبية في العراق.

وماذا ستقدم حالة التجييش للشباب العراقي الباحث عن الحياة المدنية المستقرة حاله حال أقرانه في المنطقة، ولماذا يُفرض عليه التماشي مع حالة غيره من بلدان لديها أهداف خارج حدود الوطن ولماذا لا يقارن العراقي بحالة أبناء الإمارات مثلاً؟

خطوة العبادي قد تخدمه ليرفع عن كتفه ثقل الفشل والفساد لإثني عشر عاماً من حكم حزب الدعوة، ولكي لا تصادر القيادات التقليدية للحزب مكاسبه في الانتصار على داعش ودعواته في الحرب على الفساد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«طلب روسيا استضافة القمة العالمية للصناعة والتصنيع التي تنظمها الإمارات يؤكد مكانة الإمارات في قطاع الصناعة وتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة».

بدر سليم سلطان العلماء
رئيس اللجنة التنظيمية للقمة العالمية للصناعة والتصنيع

«دعوة البنك المركزي الليبي لحل الأزمات الاقتصادية والمالية بلا جدوى إذا لم تصاحبها إجراءات متوازنة متصلة بالوضع السياسي والأمني والاقتصادي».

بيان رسمي
مصرف ليبيا المركزي



قطر تنسج نظريات مؤامرة لتفسير الضغوط على عملتها

● الدوحة ضخت عشرات مليارات الدولارات للدفاع عن الريال ● محاولات يائسة للتحذير من امتداد أزمة قطر إلى دول المنطقة



بانتظار زلزال وشيك بداية الشهر المقبل

التي قامت بتسجيلها يصل إلى 40 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة في البلاد بسبب حركة الأموال باتجاه واحد نحو الخارج.

وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني قد ذكرت بداية الشهر الحالي أن الدوحة قد تضطر إلى خفض الإنفاق الرأسمالي على المشاريع الحكومية إذا اشتد الضرر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء المقاطعة.

ويرى العديد من المحللين أن تغيير نظرة وكالات التصنيف الائتماني إلى الاقتصاد القطري يمكن أن يقوض الثقة في اقتصادها على المدى البعيد، كما يمكن أن يفاقم المتاعب المالية للدولة الخليجية.

قال إن جهود تقويض الريال قد تزعزع الثقة في العملات المربوطة بالدولار لدول الخليج العربية الأخرى، وهو أمر يستعده المحللون. ولجأ إلى وصف الهجمات على الريال القطري بأنها "سلاح تدمير متبادل..." قد ينشر العدوى في أنحاء المنطقة المرتبطة بالولايات المتحدة بسبب ربط العملات بالدولار".

ويرى محللون أن نزيف الأموال التي تضخها المؤسسات السيادية القطرية لمعالجة شحة السيولة سيستمر ويتفاقم مع استمرار المقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات ومصر والبحرين.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي باعها الدوحة والاستثمارات

وقد رد مصرف قطر المركزي على ذلك بالقول إنه سيوفر العملة لجميع المستثمرين وإنه يعمل مع البنوك بما يكفل تنفيذ المعاملات بشكل طبيعي، في ضوء واضح لمخاطر الخطوة التي سبقت فيها أم.أس. سي.أي في الخامس من الشهر المقبل بعد مداولات مع المستثمرين.

ويقول مصرفيون إن السيولة المتوافرة في سوق الصرف تضررت كثيرا مؤخرا بسبب ممانعة المركزي والبنوك القطرية الحكومية في توفير العملات لخشيتها من استخدام تلك الإمدادات في المضاربة على الريال. واستخدم الخاطر تحذيرات يائسة لتخفيف الضغوط على العملة القطرية حين

لجأت السلطات المالية القطرية إلى "نظريات مؤامرة" لتفسير رهان الأسواق المالية العالمية على انخفاض الريال، حيث يجري تداوله بسعر يقل كثيرا عن السعر الرسمي، رغم قيام الدوحة بضخ أموال طائلة للدفاع عن عملتها.

خالد الخاطر:
إنها حرب اقتصادية متعمدة. استراتيجية لإثارة الخوف وزعزعة الاقتصاد القطري

وبلغ سعر تداول الريال في السوق المحلية الأسبوع الماضي مستوى قريبا للغاية من سعر الربط الرسمي البالغ 3.64 للدولار لكنه تراجع حتى 3.8950 في السوق الخارجية على منصة رويترز. ويعني ذلك وجود فجوة تصل إلى 15 بالمئة بين السعرين.

ويؤكد ذلك حجم الثمن الباهظ التي تدفعه الدوحة للدفاع عن قيمة الريال، حيث تؤكد الأرقام الرسمية أنها ضخت 40 مليار دولار لمعالجة أزمة السيولة، لكن الأموال سرعان ما

تتسرب إلى الخارج. ويرى مراقبون أن تلك الأرقام الرسمية لا تكشف الصورة كاملة. وهم يرجحون أن تكون مؤسسات سيادية قطرية قد ضخت مبالغ أخرى كبيرة دون الإفصاح عنها.

وقد دحضت مؤسسة أم.أس.سي.أي لمؤشرات الأسواق مزاعم الدوحة الأسبوع الماضي حين أكدت أنها قد تسحب قريبا ثقتها بالسوق القطرية وبالسعر الرسمي للريال في ظل اتساع الفجوة بين سعر الرسمي ورهان الأسواق العالمية على انخفاض قيمته الذي يبدو مرجحا.

وأشارت إلى أنها قد تستخدم أسعار الصرف الخارجية لحساب قيمة سوق الأسهم القطرية في خطوة قد تغير وزن الأسهم القطرية على مؤشر أم.أس.سي.أي للأسواق الناشئة.

وقد أدى ذلك إلى تعميق خسائر مؤشر سوق الأسهم القطرية في الأيام الماضية لتصل خسائره إلى أكثر من 30 بالمئة منذ فرض المقاطعة قبل نحو 6 أشهر.

ويتوقع محللون أن تتلقى بورصة الدوحة ضربة شديدة وأن تسجل خسائر كبيرة جدا إذا سحبت مؤسسة أم.أس.سي.أي ثقتها بالريال والمؤشرات المالية القطرية.

اختبار نفطي لسياسة واشنطن تجاه طهران



رون بوسو

وأكد مصدر في بي.بي.إن الشركة التي تأسست قبل قرن كشركة نفط بريطانية فارسية ستضغط على الحكومة البريطانية للحصول على دعمها لكي تمنح الإدارة الأميركية ترخيصا لإتمام الصفقة.

وترى سبريكا أنه رغم أن الحصول على الترخيص ليس شرطا مسبقا لتشغيل الحقل فإنه ضروري كإجراء احترازي في حالات الطوارئ التي قد تتطلب معدات وشركات أميركية.

وترافق توتال الفرنسية، التي افتتحت مؤخرا مكنبا في واشنطن، عن كُتب الموقف الأميركي بشأن إيران والذي قد يقرر مصير خطتها لتطوير حقل غاز بحري عملاق في إيران. وقد تتغير الأمور سريعا بعد قرار ترامب في أكتوبر بعدم التصديق على أن طهران ملتزمة بالاتفاق النووي. والكرة الآن في ملعب الكونغرس الأميركي، الذي سيقرر في الشهر المقبل ما إذا كان سيعيد فرض عقوبات اقتصادية على طهران، كانت قد رُفعت في إطار الاتفاق.

وترى سبريكا أن ذلك "لا يؤثر بالضرورة على عملياتنا في حقل روم ما لم يقم الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بإرجاع العقوبات، ولا يوجد مؤشر على أن هذا من المرجح أن يحدث".

وتنحى جيفري هاريس عضو مجلس إدارة سبريكا وهو أميركي الجنسية عن منصبه لكي لا تنتهك الشركة العقوبات الأميركية السارية والتي تحظر تعامل الأميركيين مع إيران. وتأمل سبريكا في إتمام الاستحواذ على الحقل من بي.بي.بحلول منتصف 2018. وسيزيد الاتفاق إنتاجها إلى نحو 21 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا بشكل الغاز نحو 85 بالمئة منها.

وقالت سبريكا إنها وشريكها شركة النفط الإيرانية تعتزمان استئناف حفر بئر ثالثة في حقل روم العام القادم. وبعد إغلاقه في 2010 حين فرضت عقوبات غربية على طهران، استأنف روم الإنتاج في 2013 حين انفتحت بريطانيا على وضع هيكل مؤقت للإدارة جرى بموجبه احتجاز جميع الإيرادات المستحقة لطهران لحين رفع العقوبات.

تيسلا تنهي عهد نفاد شحن الأجهزة المحمولة

و كانت الشركة قد كشفت الأسبوع الماضي أنها أكملت إنتاج أضخم بطارية ليثيوم - أيون في العالم تصل طاقة تخزينها إلى حوالي 100 ميغاواط، في حين كانت سعة أكبر بطارية في العالم تبلغ نحو 30 ميغاواط فقط.

دولارا، سعر بطارية «باور بنك» التي أنتجتها تيسلا، ما يجعلها في متناول شريحة واسعة من المستهلكين

وأكد المسؤولون في فرع تيسلا في استراليا أن البطارية سوف تبدأ عملية اختبار البطارية العملاقة التي تم إنجازها بالتعاون بين شركتي تيسلا ونيون الفرنسية، في ديسمبر الماضي من أجل تخزين الطاقة الكهربائية التي تنتجها شركة نيون من طاقة الرياح، في ولاية جنوب أستراليا لتزويد 30 ألف منزل.

وتسارعت القفزات التكنولوجية في صناعة البطاريات في الفترة الأخيرة وأصبحت تعد بثورة في مجال الطاقة، منذ أعلنت شركة تسلا في مارس الماضي أنها قادرة على حل مشكلة الكهرباء المزمنة في الولاية الأسترالية من خلال استخدام بطاريات تخزين الكهرباء المنتجة من المصادر المتجددة.

وتحل هذه البطاريات الجديدة مشكلة اضطراب منتجي الكهرباء في المنازل والشركات إلى ضخ الكهرباء المنتجة في أوقات الذروة في الشبكة المحلية، حيث تمكنهم من تخزينها واستخدامها في الليل وأوقات شحة ضوء الشمس لا سيما في فصل الشتاء. وتتسابق الجامعات والمؤسسات البحثية في ضخ أموال لمساعدة مراكز أبحاث الطاقة

بالو ألتو (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة تيسلا الأميركية لصناعة السيارات الكهربائية والبطاريات عن إطلاق بطارية محمولة جديدة لتخزين الطاقة.

ويقول المختصون في تيسلا إن البطارية الثورية يمكن أن تنهي مشكلة نفاد شحن الهواتف والأجهزة المحمولة.

وأطلقت الشركة الأميركية على البطارية الخارجية الجديدة اسم "باور بنك" والتي تفوق طاقة تخزينها جميع البطاريات المتاحة في الأسواق.

وقال المسؤولون في تيسلا إن البطارية يمكن توصيلها بالأجهزة المحمولة عن طريق ثلاثة منافذ هي "يوي.أس" ومايكرو يو.بي. أس ولايتنغ.

وقامت الشركة بدمج القابس مع الكابل في جانب البطارية الجديدة، لكنها قالت إن أصحاب الهواتف المزودة بمقبس يو.أس.بي. من نوع سي سوف يحتاجون إلى استعمال محول مناسب تقدمه تسلا لاستعمال البطارية الخارجية.

وأعلنت الشركة أن سعة البطارية الخارجية باور بنك تبلغ 3350 مللي أمبير ساعة وأنها تعتمد على 18650 خلية للبطارية على غرار ما يتم في بطاريات سيارتها الموديل أس والموديل اكس.

ويتم شحن باور بنك بقدرة 2 أمبير كحد أقصى مع قدرة خروج تبلغ 1.5 أمبير مع 5 فولت.

وتمتاز البطارية الخارجية الجديدة من تيسلا بأبعاد أنيقة مدمجة تبلغ 30.3×23 ميليمترا بارتفاع 108 ميليمترات.

وكشفت الشركة أن سعر البطارية الجديدة يبلغ نحو 45 دولارا أميركيا، ما يجعلها في متناول شريحة واسعة من المستهلكين حول العالم.

وتقود تيسلا ثورة عالمية في صناعة البطاريات، التي يقول الخبراء إنها يمكن أن تفتح أفقا جديدة في صناعة الطاقة العالمية وطبيعة شبكات توزيع الكهرباء.

شركة تيسلا:
سعة البطارية الخارجية الجديدة باور بنك تصل إلى 3350 مللي أمبير ساعة



«أدنوك ستستثمر 109 مليارات دولار محليا ودوليا في التكرير والبتروكيماويات وتطوير الموارد غير التقليدية لتعزيز مكانة الإمارات في قطاع الطاقة ودعم اقتصادها».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي

«إيطاليا من أهم شركاء الإمارات التجاريين بين دول الاتحاد الأوروبي والبيانات تشير إلى أن حجم التجارة غير النفطية بين البلدين بلغ 8.2 مليار دولار العام الماضي».

جمعة المطروشي
نائب الرئيس لوكالة دبي للسليكون



اقتصاد

أبوظبي ترصد 109 مليارات دولار لمشاريع الطاقة محليا وعالميا

● أدنوك تخطط لتوسيع الاستثمارات في أنشطة الغاز والمصّب ● استراتيجية جديدة لتعزيز الشراكات والنمو الذكي المستدام



رؤية جديدة لصناعة مستقبل الطاقة

خلال طرح عام أولي لتجمع ما يصل إلى 2.8 مليار دولار.

وبدأت أبوظبي مؤخرا بتشجيع شركاتها الحكومية على الإدراج في البورصة، في مسعى لجذب مستثمرين أجانب من خلال عمليات الخصخصة، لتعزيز كفاءة الاقتصاد وبنائه على أسس مستدامة.

وتستحوذ أدنوك للتوزيع على حصة سوقية تبلغ نحو 67 بالمئة من حيث عدد محطات التزود بالوقود التي بلغت بنهاية سبتمبر الماضي 360 محطة.

وتنتج شركة النفط المملوكة لحكومة أبوظبي نحو 3 ملايين برميل نفط يوميا، كما تنتج ما يزيد على 9.8 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا، مما يضعها ضمن أكبر منتجي الطاقة في العالم.

وتقوم أدنوك بمراجعة هيكل رأس المال لتسريع تنفيذ استراتيجية 2030 للنمو الذكي عبر تركيز استراتيجية تحقق المزيد من المرونة والكفاءة والفعالية والإدارة الاستباقية لمحفظة الأصول بما يتنبأ تأمين رأس مال إضافي لاستثماره في فرص النمو الجديدة.

كما تدرس أدنوك طرح حصص أقلية في بعض من وحدات الخدمات التابعة لها، لكن ليست لديها نية لطرح المجموعة للاكتتاب العام خاصة وأنها ستستمر في دورها كمؤسسة مملوكة بالكامل لحكومة أبوظبي تقود قطاع النفط والغاز والمشتقات والبتروكيماويات.

وفي إطار تحولاتها الجديدة كشفت أدنوك الأسبوع الماضي أنها قد تباع ما يصل إلى 20 بالمئة من وحدة توزيع الوقود التابعة لها من

الظروف الجيوسياسية والكوارث الطبيعية، واكتشافات التكنولوجيا الحديثة التي تسهم في إحداث تغييرات جذرية.

وكانت شركة أدنوك قد أعلنت الشهر الماضي عن توحيد الهوية المؤسسية للمجموعة من أجل تعزيز النمو المستدام.

وقالت إن "العمل برؤية وهدف مشترك وثقافة موحدة يساهم في بناء هوية مؤسسية قوية لقطاع النفط والغاز وتعزيز مساهمتها في اقتصاد الإمارات".

وشدد الجابر على أن سياسة الإمارات الاقتصادية بشكل عام تركز على استثمار المستقبل واعتماد منهجية التخطيط العلمي لصنع وبناء المستقبل بدلا من انتظاره وأن أدنوك تعمل على دراسة التوجهات المستقبلية بدقة لتحديد الفرص المتاحة.

كشفت شركة أدنوك أمس عن استراتيجية طموحة تتضمن استثمار أكثر من 109 مليارات دولار محليا ودوليا في التكرير والبتروكيماويات وتطوير الموارد غير التقليدية لتعزيز مكانة الإمارات في قطاع الطاقة العالمي.

أبوظبيي - أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس أنها ستنفق أكثر من 400 مليار درهم (109 مليارات دولار) في السنوات الخمس القادمة في استراتيجية جديدة تركز على تعزيز إنتاج الغاز والاستثمار في أنشطة قطاع المصّب في الخارج.

وقال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على تويتر بعد اجتماع المجلس إن "أدنوك ستقوم باستثمارات محلية ودولية في التكرير والبتروكيماويات وتطوير الموارد غير التقليدية لتعزيز مكانة دولة الإمارات في قطاع الطاقة واقتصادياتها".

وبدأت أدنوك في تنفيذ خطة كبيرة لإعادة الهيكلة تهدف إلى خصخصة أنشطتها في قطاع الخدمات وإجراء أنشطة لتجارة النفط وتوسيع الشراكات مع مستثمرين استراتيجيين حسبما قال رئيسها التنفيذي سلطان الجابر لرويترز في مقابلة الأسبوع الماضي.

وكانت أدنوك قد عرضت في لندن الشهر الماضي ملامح استراتيجيتها الجديدة التي قالت إنها تهدف إلى تعزيز نطاق الشراكات الجديدة لزيادة مرونة نشاطها في قطاع النفط والغاز بهدف تعزيز التنمية المستدامة.

وأكد وزير الدولة الإماراتي سلطان بن أحمد الجابر حينها أن أدنوك تسعى لتوسيع الشراكات الاستراتيجية المتكسرة لتصبح ركيزة أساسية لضمان مرونة قطاع النفط والغاز وقدرته على التكيف مع المتغيرات ومواصلة تحقيق النجاح والإنجازات.

وقال إن "تضافر الجهود على نحو أكثر فعالية من شأنه تعزيز قدرة قطاع النفط والغاز العالمي على مواجهة التحديات المستقبلية والإسهام أيضا في خلق قيمة إضافية".

وأضاف الجابر الذي يرأس مجلس إدارة أدنوك أيضا أنه "مع زيادة المتغيرات في عالمنا، تزداد أهمية وضرة التخطيط لكيفية الاستجابة للعوامل المؤثرة على الطلب والإمداد والأسعار، ومن ضمنها

وبهدف تعزيز إنتاج الغاز، قالت الشركة إنها سوف تتوسع في إنتاج صنف الغاز المحتوي على نسبة مرتفعة من كبريتيد الهيدروجين الذي يحتاج إلى عمليات لإزالته.

وكشفت أدنوك أنها بدأت "برنامجا للحفر التنقيبي لاكتشاف وتقييم كميات الغاز في المكامن محدودة النفاذية" وهو مصطلح يشير إلى الغاز الذي يوجد في صخور يصعب الوصول إليها وتكون مساماتها بحاجة للتكسير من أجل استخلاص الغاز منها.

وأشارت إلى أن تلك المخزونات سوف تخضع لعمليات التقييم والتطوير خلال السنوات الخمس القادمة.

وأضافت أن استراتيجيتها الجديدة تهدف إلى "تنوع وتنمية محفظة عملياتها ومشاريعها المحلية في مجال معالجة الغاز والتكرير والبتروكيماويات، كما تعزز أيضا تنفيذ استثمارات خارجية في التكرير والبتروكيماويات" دون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

وأكدت أن "رفع وتعزيز الكفاءة في عمليات الحفر ساهما في خفض تكلفة الإنتاج في أدنوك، مما أسهم في جذب اهتمام كبير بامتيازات الحقول البحرية المقبلة، والتي استقطبت أكثر من 14 شريكا محتملا من مختلف أنحاء العالم".

شركة أدنوك:

برنامج للحفر التنقيبي
لاكتشاف كميات الغاز في
المكامن محدودة النفاذية



الجزائر ترفع موازنة العام المقبل بزيادة الضرائب

● زيادة أسعار السلع الاستهلاكية تنذر بتفجر الاحتجاجات ● الحكومة تضطر لزيادة الإنفاق الاجتماعي رغم أزمته المالية



عبد الرحمن مبتول:
الجزائريون سيتأثرون
بزيادة بعض الضرائب
واستحداث أخرى جديدة

السوداء، وبالتالي تأمين احتياطات جديدة من العملة الصعبة في البنك المركزي.

وتضررت المالبات العامة منذ تراجع أسعار النفط في منتصف عام 2014 مما دفع الحكومة لخفض الإنفاق على بعض السلع المدعومة والسعي إلى بدائل تمويل جديدة.

وتكافح الجزائر لخفض فاتورة الواردات التي استنزفت مواردها الآخذة بالانكماش من العملة الصعبة، لكنها لا تحقق الكثير من النجاح في ذلك.

وفرضت الحكومة استصدار تراخيص لاستيراد مجموعة واسعة من المنتجات، بيد أن نظام الحصول على الرخص تشويه التعقييدات الإدارية إذ يقول رجال أعمال إن القيود المفروضة على واردات المواد الخام تعرقل الإنتاج المحلي.

ويقول العربي الغويني أستاذ الاقتصاد في جامعة الجزائر إن سياسة الاستيراد الجديدة فشلت لأنها قرار غير مدروس ورديء صدر دون إعداد بدائل.

وتقول السلطات إنها فقدت أكثر من نصف مداخيلها من صادرات الطاقة، التي تراجعت من 60 مليار دولار في عام 2014، إلى نحو 27.5 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

ويتوقع أن تهبط احتياطات الجزائر من النقد الأجنبي إلى نحو 97 مليار دولار بنهاية العام الجاري من 193 مليار دولار قبل ثلاثة أعوام، ما يزيد الصعوبات أمام عمليات الاستيراد مستقبلا.

وفي مواجهة تلك المشكلة يبدو أن الدولة لا تركز على جلب المزيد من العملة الصعبة لكن على خفض الواردات حيث تفرض قيودا على نحو 30 سلعة من بينها السيارات.

ومن الواضح أن النتائج مخيبة للتوقعات فقد بلغت قيمة الواردات 38.2 مليار دولار في الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري بانخفاض 1.8 بالمئة فقط مقارنة سنوية.

وتبلغ كلفة النفقات الاجتماعية نحو 15 مليار دولار أي حوالي 8.4 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، ونحو 20 بالمئة من نفقات الدولة التي تبلغ 73.8 مليار دولار.

وكان رئيس الحكومة السابق عبد المجيد تبون قد دعا في يونيو الماضي إلى القيام بإصلاح نظام الدعم الذي يغطي كل شيء تقريبا من السلع الغذائية الأساسية إلى الأدوية والوقود، إلا أنه أقبل بعد ثلاثة أشهر من ذلك.

وأوضح مibtoul أن موازنة العام المقبل تقيم توازنا بين تراجع عائدات النفط والحرص على نوع من الانسجام الاجتماعي عشية الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ربيع 2019.

وأشار إلى أنه لن تكون هناك إصلاحات بنوية قبل 2019 لأن للسياسة أولوية على الاقتصاد عشية استحقاق الانتخابات وهذا الأمر ليس في الجزائر فقط، إلا أن المواطنين سيتأثرون بزيادة بعض الضرائب واستحداث أخرى جديدة.

وسجلت الموازنة التي استندت إلى معدل 50 دولارا لسعر برميل النفط، ارتفاعا للضريبة على المنتجات النفطية تتراوح بين نحو 16.6 بالمئة و18.2 بالمئة على أنواع البنزين ونحو 11.5 بالمئة على الديزل.

وتعد أسعار الوقود في الجزائر، العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، منخفضة للغاية بالمقارنة بالأسعار في الأسواق المحلية.

ولم تكف الحكومة بذلك، بل أدخلت في الموازنة القادمة ضريبة جديدة على التبغ ستضاف إلى ضريبة الـ10 بالمئة الموجودة أصلا.

كما تشمل الموازنة أيضا خططا لتدشين خدمات المالية الإسلامية، في محاولة لجذب المزيد من الأموال المتداولة في السوق

المستوردة والمحلية، في محاولة لتنويع مصادر الدخل بعيدا عن صادرات النفط والغاز.

وفي حين تعاني الجزائر من انخفاض أسعار النفط منذ منتصف عام 2014، شملت الموازنة الجديدة زيادة في النفقات الاجتماعية لدعم العديد من المواد الأساسية، وأمور متعلقة بالسكن والتربية والخدمات الطبية، بلغت نحو 7.9 بالمئة بمقارنة سنوية.

والهدف من هذه الزيادة تغطية الارتفاع في أسعار المواد المستوردة المدعومة، حسبما قال الاقتصادي عبد الرحمن مibtoul المستشار لدى رئاسة الحكومة في عهد رئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال.



الإجراءات الحكومية تزحف نحو السلع الاستهلاكية

مليار دولار، العجز المتوقع

في موازنة الجزائر لعام
2018، وفق التقديرات
الحكومية

21



«وصول المرأة إلى موقع في قمة هرم السلطة لا يعني أن هناك تغييرا في النظرة الاجتماعية للمرأة وإعادة النظر في الدور السياسي لها».

فاطمة شعبان
أديبة وصحافية

«أن تتولى امرأة مركز زعامة، فذلك يغيرها هي، لكن أن تتولى عدة سيدات هذا المركز، فذلك يغير السياسة والسياسات».

ميشيل بشولي
رئيسة تشيلي



أضداد

كيف يكون العالم لو قاداته النساء.. سؤال قديم يتجدد في الأزمات

● القيادة الأنثوية تستشعر السلم والأمان بالغريزة ● دخول المرأة عالم السياسة مفسدة للإثنين معا

حكيم مرزوقي

النساء المتفوقات في العمل السياسي واللاتي قدن دولا عظمى وعرفن نجاحا هن كثيرات ومازلن يتالقن بدليل أن مصير أوروبا اليوم هو بين امرأتين ماي البريطانية وميركل الألمانية.

ولم يكن إخفاق هيلاري كليتتون في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة نتيجة كونها امرأة بل رغب الأميركيون بترشحها ولم ينتقدوا الأمر مطلقا على أساس كونها أنثى وانهزمت هيلاري كليتتون لأسباب لا علاقة بجنسها كامرأة.

أما عن حديث بعضهم بأن عمل المرأة في السياسة يفقدها أنوثتها ونعومتها كأنثى بسبب خشونة العملية القيادية واحتكاكها بالدوائر العسكرية، فهذا أمر لا يمكن قبوله بأي منطق لكنه يطرح المسألة بصفة عكسية: هل أن نساء كثيرات اتجهن للعمل السياسي بسبب البحث عن تميز آخر غير الشكل المطلوب في الأوساط والأنواق الذكورية؟

لكن هناك نماذج كثيرة لزعميات نشاهدن كل يوم على الشاشات ويعطين الدليل على تلاقي الجمال والأناقة مع النجاح في السياسة بمنتهى التناغم والانسجام.

وجدير بأن نذكر أن دراسة اعتبرت أن واحدا من أسباب تراجع دور المرأة في المجال السياسي، أنها غالبا تنسب نجاحها إلى شخص آخر أو تعمل في الظل، أو ضمن فريق عمل له خطة جاهزة. وهذا مختلف عن الرجل، الذي ينسب لنفسه إنجازاته، حتى ولو عمل ضمن فريق

بين النساء والرجال بشكل وضعا مزعجا وغير طبيعي، لكن الكل يتعامل معه بمرح لخلق اضطرابات للنظام القائم. العدالة مفقودة وتوزع الثروات غير عادل، سلطة مجمدة عاقرة، لذلك تجتمع النساء للاستحواذ على مكان الرجال واتخاذ القرارات لإنقاذ المدينة.

يستقيق الرجال في المسرحية اليونانية الشهيرة مندهشين من الإصلاحات والقرارات المتخذة من قبل النساء: الشراكة في الأملاك، حق المرأة المسنة ومتواضعة الجمال، وقرارات أخرى أقيمت سهرة كبيرة احتفالا بها وبناسيس النظام الجديد.

وجود المرأة على رأس السلطة أمر عرفه تاريخ البشرية منذ بداية تشكل المجتمعات في مراحلها الأولى، ولا تزال تجمعات كثيرة تتولى فيها المرأة القيادة بحكم التقاليد والأعراف، لكن التاريخ الحديث يخبرنا أن أول سيدة احتلت منصبا برلمانيا يعود إلى عام 1919 مع نانسي أستور، الشابة البريطانية من أصل أميركي.

وكانت تعمل في المجال السياسي كعضو في حزب المحافظين آنذاك، ومن أشهر أقاويلها "على المرأة السعي لجعل العالم أكثر أمانا للرجل، لأن الرجل جعله شديد الخطورة عليها". كما اعتبرت أن الخطر الأكبر في هذه الحياة يتأتى من الأشخاص الذين يريدون تغيير كل شيء أو لا شيء.

نفهم مما سبق ذكره أن المرأة العاملة في السياسة بمفهومها الاحترافي والمتداول حاليا، حديقة العهد نسيبا، وليست من التقاليد الضاربة في القدم لكن

لا هل يصبح العالم لو حكمته النساء أقل حروبا ونزاعات، وأكثر جنوبا نحو السلم والتنمية البشرية لما تتميَّز به طبيعة المرأة الإنسانية المتمثلة في قيم الرأفة والعطاء، أم أن المسألة أعقد بكثير من بناء تصورات وأحكام على مجرد فرضيات يبدها الواقع المعيش وطبيعة السلطة نفسها والتي تفعل فعلها في تغيير السلوكيات والمواقف وطرق المعالجة سواء أكان أصحاب هذه المواقف إناثا أم ذكورا.

هل المرأة السياسية أو المسيسة هي حالة من النشاز والمفارقة التي مازالت المجتمعات تتقبلها على مضض وتراهها نوعا من تبادل الأدوار مع الرجل حتى أن ظهور سياسيين خلف زوجاتهم العاملات في الحقل السياسي مازال يثير بعض التغامز والتعليقات الساخرة، مما يجعل تناولها شكلا من أشكال الكوميديا وذلك للندرة والغربة كما في مسرحية "برلمان النساء" الشهيرة، والتي لم يخف بريقتها إلى حد الآن.

المسرحية للكاتب الإغريقي أرسطو فانس، تنطلق أحداثها ذات فجر تظهر فيه نساء ملتحيات يلبسن لباس الرجال، يرتدين معاطف وأحذية مسروقة من رجالهن.. يتقابلن للذهاب إلى المجلس/البرلمان. في هيئة الرجال تقرر النساء تبني القرار في تفويض الحكم المطلق لهن فجرا.. يستقيق الرجال للخروج فيجدون أنفسهم مجبرين على ارتداء ثياب نساظهم. هذا الانقلاب أو تبادل الأدوار

السياسة التي لا تؤنث لا يعول عليها

البرلمان أو وزاري غير "سيادي" في الحكومة من ذكور السلطات سواء أكانت التنفيذية أم التشريعية أم القضائية.

والأنكى من ذلك كله أن نساء عربيات يقتنعن ويروجن لمنطق الذكورة في الادعاء بأن الطبيعة والشريعة تقولان بعدم كفاءة وأهلية المرأة لتولي مناصب قيادية وقد يتناسى هؤلاء النساء أن المرأة ليست غريبة عن اعتلاء سدة الحكم في العالمين العربي والإسلامي، وإن كانت لم تلقب امرأة بلقب "الخليفة"، لكنها لقبت بالقاب غير ذلك منها: السلطانة، الملكة، الحرة، خاتون، وأبرهن على سبيل المثال: ست الملك إحدى ملكات الفاطميين بمصر، والتي حكمت في بداية القرن الخامس الهجري؛ مروراً بالملكة أسماء والملكة أروى اللتين حكمتا صنعاء في نهاية القرن الخامس الهجري، وزينب النفزاوية في الأندلس، والسلطانة رضية التي تولت الحكم بدلهي في منتصف القرن السابع الهجري، وشجرة الدر التي تولت حكم مصر في القرن السابع، وعائشة الحرة في الأندلس، وست العرب، وست العجم، وست الوزراء، والشريفة الفاطمية، والغالية الوهابية، والخاتون ختعل تاركان، والخاتون بادشاه، وغزالة الشيبية وغيرهن.

وتميزت الفترات التي تولت النساء فيها السلطة، على قصرها، بالهدوء واستتباب الأمن والرخاء الاقتصادي مما يعطي الدليل على نغية ميزة المرأة المدبرة التي لا تنطبق على شؤون البيت وحدها بل في شؤون الحكم أيضا ولعل خير دليل على ذلك في وقتنا الراهن هو النمو الاقتصادي الألماني تحت قيادة أنجيلا ميركل، وسط أزمات تعصف ببلدان مجاورة في أوروبا.

الذين يشكون في قدرات المرأة على الحكم تحت ذرائع وأهية مثل الطبيعة المزاجية أو التردد أو العاطفة الجياشة، هم مخطئون، ذلك أن إمبراطوريات ودولا عظمى قد حكمتها نساء وعرفن بصرامتهن مثل الملكة إليزابيث الأولى التي تلقب بالملكة العذراء، لأنها لم تتزوج ولم تنجب في حياتها وحكمت بريطانيا ما بين 1558 و1603. كانت امرأة قوية صارمة في قراراتها.

أما من يرى فيها متمما بروتوكوليا للرجل الحاكم، وحصر دورها في رعاية الأعمال الخيرية، فامتثلة عديدة تناقض هذا الزعم كالينور روزفلت، زوجة الرئيس الأميركي الأسبق فرانكلين روزفلت، والتي أعلنت في مناسبات عدة معارضتها سياسات زوجها. وبعد وفاة روزفلت، واصلت الينور عملها في مجال حقوق الإنسان عن طريق الأمم المتحدة، وكانت من الذين ساهموا في إخراج الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى حيز الوجود.



مثال مشرق لمنتهى الانسجام

خلف شغف المرأة للسلطة

رغبة في الامتلاء والتشبه بالرجل، لكنها تبقى منقوصة ومتمثلة بخطوات مترددة وبطيئة، لأنها تخشى الفشل وبالتالي العقاب



زوجة موغابي تقدم النموذج الأسوأ لطموح المرأة السياسي

وبالعودة إلى الواقع الملوس، بين أحدث إحصاء للبنك الدولي عن نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية عام 2016، أن نسبة تمثيل المرأة حاليا في العالم هي 23 بالمئة فقط، بعدما كانت 13 بالمئة عام 1990.

وتصدرت نسبة التمثيل دولة رواندا بـ64 بالمئة من النساء في البرلمان، وهي النسبة الأكثر ارتفاعا بين بقية الدول. تلتها بوليفيا بـ53 بالمئة، أما الأقل تمثيلا للمرأة عالميا فكما هو متوقع دولتان عربيتان هما قطر واليمن بنسبة 0 بالمئة. بينما النسبة الأكثر ارتفاعا لتمثيل المرأة في العالم العربي، الذي لا يتعدى إجمال تمثيل المرأة فيه 18 بالمئة، فكان من نصيب العراق الذي تتراجع فيه الآن وضعية المرأة بسبب عوامل سياسية طائفية.

ونستنتج من خلال ما تقدم من الأرقام والإحصائيات أن عدم تمكن المرأة من تصد الحكم ناتج عن طبيعتها البشرية وابتعادها عن منطق الحسم في الأوقات الصعبة، وهذا الأمر ليس نقصا ولا امتيازاً، ذلك أن للمرأة أدوارا ومهام أكثر وأنفع على المستويات الإنسانية وهي التي أنجبت وربت كل السياسيين والعسكريين وغيرهم. هذه الطبيعة البشرية غنتها ثقافات وعقائد، فأصبحت قناعات راسخة واستعدادات فطرية ونفسية على مر العصور، فمنذ أيام الإغريق والرومان، عمل المجتمع والدين على إقصاء المرأة باعتبارها أقل ذكاء وقدرة على حسن الإدارة من الرجل، وهو أمر مرفوض ومستهجن بطبيعة الحال، ولسنا بصدد تعجيد أو استخدام حجة لكن العادة تصبح طبيعة ثانية كما يقول الفلاسفة.

وفي النهاية ينبغي للعالم أن لا يقحم المرأة في كل المجالات تمثلا للمساواة وإقحاما لها في كل شيء، فالمسألة مثل الرياضة فيها التي يتقنها الرجال أكثر من النساء وفيها العكس، وفيها ما يعرف بالبين بين، أي تلك الرياضات التي بإمكان المرأة ممارستها ولكن حسب معايير ومقاييس تخص بنات جنسها ولا يمكن مساواتها مع الرجل.

بإمكان المرأة أن تترأس أقساما ومجالات كثيرة تبعد فيها فصا لها ورئاسة البلدان والحكومات؟ اليس هذا أمر يرفضه الرجال العاقلون أنفسهم أيضا؟

العمل السياسي يلوّث معادن الرجال فما بالك بالنساء؟ وما ضر المرأة أن تبقى رمزا للرقّة وعنوانا للأوممة. اليس الأمر تعذبا على طبيعتها وليس تشريفا له.

□ "تخيلوا لو أن مفاتيح الحقيبة النووية في يد امرأة".. الأمر طبعا ليس بهذه البساطة والتصور الطفولي و"العالمالثي" لقرارات الحرب والسلام، لكنها عبارة قالها أحد الكوميديين في معرض حديثه عن الطبيعة البشرية للمرأة وابتعادها عن دهاليز السياسة بما تقتضيه من تعقل وترثيث وتلويح بالقوة في الوقت المناسب دون استخدامها.

التسرّع في اتخاذ القرارات السياسية أدى إلى كوارث دفعت الشعوب ثمنها غالبا في التاريخ القديم والحديث، وكان أصحاب تلك القرارات من رجال غير أكفاء شَبَّههم منتقدوهم بالنساء المتحذلقات، فما بالك لو حكمت النساء -فعلا- هذا العالم؟ عندئذ "تصبح المحافل الدولية أشبه بالمجالس النسائية في الأحياء الشعبية ولكم أن تتخيلوا التراشق بالشتائم وشد الشعور بين الزعميات"، يعقب الممثل الكوميدي.

وبعيدا عن التناول الهزلي في جدوى حكم المرأة، فإن الأخيرة لم تتمكن في تاريخها، ولن تتمكن في مستقبلها من تصد املاك القرار في السياسات الدولية وخصوصا في الدول العظمى رغم تقدمها في شتى المجالات.

وعلى العكس من ذلك، فإن دولا فقيرة وغير متقدمة تمكنت فيها المرأة من الزعامة السياسية، وهذا دليل واضح على أن المسألة لا علاقة لها بالتقدم في القوانين والتشريعات وإنما بطبيعة المرأة نفسها. فكيف نسد لها دورا غير دورها باسم المساواة والتقدم؟

يفسر العالم سيغموند فرويد، في علم النفس التحليلي غياب المرأة في السلطة ومراكز القرار بحاجة المجتمع إلى صورة "الأب"، الذي هو مركز القرار والمرجعية، وهو منبع الرغبات والمقرر في العائلة. السلطة تنتج الرغبة في فرض الذات والقرار والسيطرة، وكلها من سمات الرجل الفيزيولوجية، فالعضو الذكري بالنسبة إلى مؤسس مدرسة التحليل النفسي، هو رمز السلطة والامتلاء.

أسطة تكون رجلا - وفق قراءة الطبيب النفسي فرويد - إن أنت كامل ومؤهّل للسلطة والميراث والحفاظ على النسل ورابط الدم. الأمر يتعلق برغبة قديمة ترجع إلى بداية تكوين الإنسان وتأسيس التسلسل الاجتماعي، توارثتها المجتمعات وبقيت راسخة إلى يوم الناس هذا.

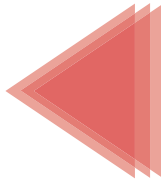
ويرى فرويد أن خلف شغف المرأة للسلطة رغبة في الامتلاء والتشبه بالرجل، لكنها تبقى منقوصة ومتمثلة بخطوات مترددة وبطيئة، لأنها تخشى الفشل وبالتالي العقاب.. عقاب المجتمع والدين والأهل.

وزيرة التضامن الاجتماعي ابنة فتحي والي الذي كان عميدا لكلية الحقوق بجامعة القاهرة، الذي عرف عنه قدسية العلم، لذلك أرغم أبناءه ومنهم، عادة، على حب واحترام العلم والكتب والثقافة، وكان يصطحبهم إلى دول مختلفة، للاطلاع على ما استجد من علوم ومعرفة، وزيارة متاحف البلاد ومعالمها الشهيرة.

مثقفة حازمة تغلق مدارس تحفيظ القرآن التي يديرها الإخوان

غادة والي

في مهمة لنزع فتيل الغضب الاجتماعي في مصر



أميرة فكري

□ القاهرة – أشعلت حادثة العريش الإرهابية التي راح ضحيتها مئات المصلين الأبرياء قبل أيام، الغضب الشعبي المصري بكافة صوره، في هجوم نفذه مسلحون مجهولون على مسجد الروضة، شمال سيناء، الجمعة الماضية. يذكر أنه كان من بين القتلى عشرات الأطفال وفق البيانات التي وزعتها النيابة المصرية. المجزرة حدث هز المجتمع المصري، وهز معه أركان الدولة ومؤسساتها ومسؤوليها. ومن بينهم الوزراء أصحاب المشاريع الاستباقية لمحاربة التطرف.

”

غادة والي تنجح، على الدوام، في فك شيفرات المعادلة الصعبة الخاصة بالتفرقة بين نشأتها في أسرة ميسورة ودورها الرسمي الذي كلفت به في ظروف معقدة، إذ تم اختيارها لحقيبة التضامن الاجتماعي في حكومة إبراهيم محلب، خلال فترة حكم الرئيس المؤقت عدلي منصور، بعد إزاحة حكم جماعة الإخوان

“

ورغم أن غادة والي وزيرة شؤون التضامن الاجتماعي تنحدر من أسرة أرسنقراطية، عاشت وتقلت بين دول أوروبية عديدة، لكنها استطاعت أن تقترب من الطبقة التي اعتادت الحكومات المتعاقبة على أن تطحنها بقراراتها الاقتصادية، من خلال جملة من المشروعات الداعمة لهم، كي يستطيعوا مواجهة صعوبات الحياة. لا يمكن أن تقع كارثة إنسانية أو أزمة تتعلق بالبسطاء في مصر، إلا وتكون هذه المرأة هي من تنصهر المشهد المتعلق بها، بالتواجد في قلب الحدث لمتابعة الموقف وصرف التعويضات وموازرة المتضررين وذويهم، بعدما اختيرت في الحكومة لتكون وزيرة للبسطاء.

نجحت والي في فك شيفرات المعادلة الصعبة الخاصة بالتفرقة بين نشأتها في أسرة ميسورة ودورها الرسمي الذي كلفت به في ظروف معقدة منذ اختيارها لحقيبة التضامن الاجتماعي في حكومة إبراهيم محلب، فبراير 2014 خلال فترة حكم الرئيس المؤقت عدلي منصور، بعد إزاحة حكم جماعة الإخوان عقب ثورة 30 يونيو 2013.

ورغم محاولات دعم الفقراء ومحدودي الدخل بمشروعات صغيرة، لكن تبقى الأمور أكثر تعقيدا بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها البلاد خلال السنوات الأخيرة، وتراجع معدلات النمو وزيادة وتيرة الفقر في أوساط المواطنين.

المسؤولة الميدانية

تقدم والي نموذجا جيدا للوزيرة المكافحة بعدما اهتمت بالحوالات الميدانية لزيارة الفقراء في منازلهم واستضافة مواطنين في مكاتبها، وتكرار مطالبة الحكومة بزيادة المعاشات وتدشين مبادرات عديدة لتحسين

وضع البسطاء عبر العمل الأهلي والخيري. هناك من اتهمها بالتقاعس عن أداء مهام دورها والتركيز على الجانب الاستعراضي لتحركاتها، وتجاهل هؤلاء المجهود الذي تبذله لخفض معدل الفقر وتفريغ محاولاتها الرامية إلى تحسين مستوى قطاع كبير من المواطنين.

الوزارة اهتمت في عهد والي بإطلاق الحملات المتلفزة وأبطالها شخصيات عامة لتوعية بخطورة المخدرات والختان وغيرها من القضايا الشائكة في المجتمع المصري، وتعرضت وقتها لاتهامات بتبديد ميزانية الوزارة في إعلانات بدلا من توفيرها في شكل يستفيد به المواطن بشكل مباشر.

اختارت لنفسها منذ أن كانت شابة في الثلاثينات الابتعاد عن أحلام الطبقة الثرية التي تنحدر منها، وتكون على مقربة من ملف مساعدة الطبقات الأكثر احتياجا، فهي كما تقول، عاشقة للتعامل مع هذه الفئات، لأنهم لم يتلوثوا بأي مغريات للحياة، وطموحاتهم تبدو مقتصرة على العيش في سلام وأمان، وأحلامهم بسيطة ومعاناتهم قاسية.

انغمست والي كوزيرة مختصة بشأن محدودي الدخل في مشوارها الذي امتد لسنوات في مجال العملي الأهلي والخيري، ما سهل عليها مهمة أن تكون مسؤولة عن الفئات الأكثر احتياجا، فعملت عن قرب مع عدد من منظمات المجتمع المدني وسلطات التنمية المحلية لأكثر من 18 سنة قبل أن تكون وزيرة.

واختيرت الوزارة لتقود فريق القروض الصغيرة ببرنامج تنمية المجتمع، وكانت عضو في أكثر من جمعية، وشغلت منصب الرئيس المشارك لمجموعة فرعية من الجهات المانحة وتعمل في مجال تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وترأست الجمعية المصرية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وكانت خبيرة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

في العام 2001 وقع عليها الاختيار من برنامج هيئة كير الدولية لتكون مديرة لبرامجها في مصر، واستمرت حتى عام 2004، ثم شغلت منصب مساعد الممثل المقيم ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في القاهرة حتى اختارتها الحكومة المصرية لتكون الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية، المعني بتقديم القروض للطبقات الفقيرة والمتوسطة.

نجمة وسائل التواصل

شغلت والي وسائل التواصل الاجتماعي مرتين بمواقفها المخيرة، الأولى عندما انتشر مقطع يعرض بكاءها الشديد أثناء ندوة تحدثت فيها زوجة أحد شهداء القوات المسلحة، وهو ما أشاد به البعض، بينما اتهمها آخرون بمحاولة استئثار عطف الناس والإيحاء أنها قريبة من البسطاء وأوجاعهم. أما المرة الثانية فعندما صب البعض غضبهم عليها بعدما بكى حسام المساح أمين عام المجلس القومي لشؤون الإعاقة على الهواء مباشرة متهمًا الوزارة بالسخرية منه وعدم تقديمها الاهتمام الكافي للمعاقين في مصر.

واللي هي ابنة فتحي والي الذي كان عميدا لكلية الحقوق بجامعة القاهرة، الذي عرف عنه قدسية العلم، لذلك أرغم أبناءه ومنهم، عادة، على حب واحترام العلم والكتب والثقافة، وكان يصطحبهم إلى دول مختلفة، للاطلاع على ما استجد من علوم ومعرفة،

وزيارة متاحف البلاد ومعالمها الشهيرة. تقول عن نفسها “نشأت في أسرة تقدر الالتزام والجدية وإتقان العمل والتفاني، والفصل التام بين طبيعة المنصب والفئة المستهدفة من هذا المنصب وهو ما انعكس على كوزيرة مسؤولة عن تحسين معيشة أصحاب الدخل المتدنية والفقراء”.

الحقها والدها بمدارس الراهبات، التابعة للكنيسة المصرية، كي تتعلم ثقافة التطوع، لأن هذه المدارس كانت تلزم طلابها بتخصيص جزء أساسي من وقتها ومصروفها، للتطوع ومساعدة الآخرين وزيارة المرضى، وهو ما كررته مع أبنائها كي يتعلموا نفس ما تعلمته بالمدرسة.

تتلقى والي دائما هجمات المؤسسات الحقوقية المحلية والدولية بسبب قانون الجمعيات الأهلية الذي صدر مؤخرا وتحركات الحكومة لمحاصرة العمل الخيري في مصر. وباعتبار والي المسؤول الحكومي المختص بهذا الشأن، يتهمها الحقوقيون باستخدامها للقانون “المعيب” لتكبييل حريات العمل المدني وفرض قيود شديدة على تمويل وإدارة الجمعيات الأهلية المختلفة.

القانون المعيب

لقد أثار ذلك القانون الجديد موجة من الجدل الشديد بسبب القبضة الأمنية التي فرضها على تلك الجمعيات، وأبرزها استخراج تصريحات لكافة الأنشطة ووقف أغلب مصادر التبرعات للعمل الخيري وتعقيد عملية إنشاء جمعيات أهلية.

الدولة تعلن بأن القانون من شأنه تجفيف الجمعيات التي تمول الإرهاب وتثير الفتن والتي تعود أغلبها إلى جماعة الإخوان المسلمين والتيار السلفي، ويتم توظيفه في التسلل لطبقات المجتمع الدنيا وتوجيههم لأغراض سياسية.

ورغم اعتراف والي بضرورة عدم تعميم دور الجمعيات الأهلية وربطها بالإرهاب وضرورة إتاحة الفرصة لهم لمساعدة الفقراء، لكن القبضة الحديدية على الجمعيات حالت دون ذلك.

وتقول والي “قد تكون هناك قلة منحرفة، لكن نحن لا نعلم هذا، لأن الجمعيات الأهلية المصرية قامت خلال العشرين سنة الماضية بدور كبير في حماية ورعاية هذا المجتمع وتقديم خدمات كثيرة عجزت الدولة أحيانا عن تقديمها”.

وتسببت العلاقة المضطربة بين الحكومة والجمعيات الأهلية في تراجع دور المجتمع المدني في التنمية وإغلاق العشرات من المراكز الخيرية في الأقاليم دون تعويضها من قبل الدولة، ولم تفعل والي ما يجب القيام به بشأن الفرز بين الغث والسمين، والتفرقة بين الدور الإيجابي للجمعيات والدور الهدام الذي يقوم به البعض.

وبرغم تصريحاتها حول نزاهة عمل الكثير من الجمعيات الأهلية، لكنها لم تنحرف في إلغاء كل دور تعليم وتحفيظ القرآن والدعوة للإسلام الملحقة بالجمعيات الخيرية الخاصة التي تتبع جماعة الإخوان المسلمين وغيرها، بحجة منع تسييسها ووقف زحف التيار الديني عليها ومنعها من الاقتراب من الفقراء الذين لم تستطع أن تخفف “هي” عنهم الأمهم، ويقول مناصرون لتحركات وزارة التضامن الاجتماعي إن

لخدمة الأسر الفقيرة. وهي اليوم تتعرض للنقد بسبب ضعف العائد الاجتماعي لتلك الحملات وعدم القدرة على تحسين الظروف المعيشية لأكثر من 50 مليون مصري تحت خط الفقر، وفي ظل الظروف الاقتصادية شديدة التعقيد، والدعم المالي المقدم للفقراء المحدود، تبقى مهمة الوزارة أكثر صعوبة.

يظل تجاهل الحكومة لصرخات البسطاء والسير في طريق خفض الدعم ورفع أسعار الخدمات التحدي الأصعب أمام غادة والي، كي تستطيع القيام بمهمتها، وما لم تستطع تحريك هذه المسألة ومساعدة الشريحة العريضة من البسطاء سوف تواجه حزمة من الصعوبات التي يمكن أن تحد من طموحاتها السياسية مستقبلا.

أمام التحديات المفروضة عليها وشح الدعم المالي المقدم للقيام بمهامها الموكولة إليها، لجأت غادة والي إلى سياسة “الدعم النفسي” عن طريق تقديم التصريحات الإيجابية المتعاقبة في الإعلام للأخذ بيد البسطاء لتذليل الشعور العام لديهم بأن الحكومة تقف ضدهم وتتعامل معهم باعتبارهم درجة ثانية.

من بين تصريحاتها اللافتة “أن المرأة البسيطة أفضل مئة مرة من المرأة الغنية، هذه تكافح بجهد وتؤثر في المجتمع وتلك لا دور حقيقي لها”، وفي محاولة للتغطية على ثراء أسرتها قالت “الأسر الفقيرة تاج على رؤوس الحكومات وتعذر لها عن الظروف التي دفعتنا إلى زيادة معاناتها”، وامعانا في نفي المفهوم الأرستقراطي المأخوذ عنها أكدت أن “من لا يشعر بالفقراء لا يمكن أن يكون إنسانا له أدميته فهم قدوة لمن أراد العيش في سلام”.

”

الحقوقيون يتهمون والي باستخدام

قانون جديد لتكبييل حريات العمل

المدني وفرض قيود شديدة على

تمويل وإدارة الجمعيات الأهلية

المختلفة. بعدما أثار ذلك القانون

موجة من الجدل الشديد بسبب

القبضة الأمنية التي فرضها على تلك

الجمعيات

“

تدرك غادة والي، بأن غضبة البسطاء لا نجاة منها، وأنهم الفئة الأكثر قدرة على الحشد ولن يوقف أحد هؤلاء إذا قرروا الخروج إلى الشوارع للتعبير عن سوء أوضاعهم، لذلك تتعامل على أنها وزيرة في مهمة نزع شرارة الغضب عن الوصول للطبقة الفقيرة، وتجاهد وحدها في هذه المهمة الثقيلة، إذ تتحمل وحدها الآثار السلبية لقرارات الحكومة وانعكاسها على البسطاء.



● الوزيرة الجريئة تطالب بإغلاق تلك الثغرة التي يتسلل منها الإسلاميون إلى البسطاء باتخاذ إجراءات فورية (الصورة من مجزرة مسجد الروضة الأخيرة).



● والي تنشيط بإطلاق حملات أباطالها من الشخصيات العامة للاهتمام بالناس وللتوعية من القضايا الشائكة في المجتمع.



● تصريحاتها حول نزاهة عمل الكثير من الجمعيات، لم تمنع والي من إلغاء كل جمعيات الدعوة الملحقة بالجمعيات الخيرية، لمنع تسييسها ووقف زحف التيار الديني عليها.



أقام ملتقى طلال أبوغزالة المعرفي في عمان مؤخرا، ندوة حول رواية «أحلام الأوركيدا» للكاتبة الأردنية دلندا الحسن، أدارها الكاتب جعفر العقيلي.

عن عمر ناهز 87 عاما توفي المفكر الكوبي أرماندو هارت الذي ترأس حملة الثورة الكوبية لمحو الأمية وعمل وزيرا للتعليم ثم للثقافة لمدة عشرين عاما.



القدس السينمائي ينطلق من خمس دول عربية تضامنا مع فلسطين

● مهرجان يسعى لتنمية المواهب الشابة وتعميق رؤاهم البصرية ● هاني جوهرية شهيد الصورة الحية مكرما في وطنه



ولادة جديدة لسينما تقاوم الاحتلال

◀ **المهرجان أهدى دورته للسينمائي الفلسطيني الراحل هاني جوهرية، الذي سقط شهيدا، ليبقى شاهدا حيا على جريمة الاحتلال**

الأفلام السينمائية منها: "الحلم" و"الحمى المالطية" و"غزة 2006" و"النبع الجاف" و"العالم الآخر" و"التشريعي بين الأمس واليوم" و"جامعة غزة". كما تولى شلح مساعد مخرج لفيلم "حيفا" لرشيد مشهراوي، والذي نال جائزة في مهرجان كان السينمائي، كما عمل في مجال المسرح مثلا، ومصورا صحافيا ثم مراسلا، وهو أيضا صاحب فكرة مهرجان القدس وأحد صناعه، والمنسق العام لأول دوراته التي عقدت عام 2009، كما أنه مسؤول عن عدد من المهرجانات السينمائية العربية خاصة في تونس، ويترأس حاليا مهرجان القدس السينمائي الدولي.

أنّ الأفلام التي تصل للمهرجان تساهم في إطلاع المشاهد الفلسطيني على الثقافات المختلفة".

وعن سمات التميّز التي تقدمها الدورة الثانية للمهرجان، يضيف "تتميّز الدورة الثانية بعنوانها، وهو الحرية للأسرى"، وهي قضية شائكة حيث أنّ هناك الآلاف من الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ومن خلال هذه الدورة يسلط المهرجان الضوء على هذه القضية، خاصة أن هناك خمس دول بالإضافة إلى فلسطين ستعرض فيلم الاقتراح والذي يتناول قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال".

وعز الدين شلح، سينمائي فلسطيني من غزة، نال درجة الدكتوراه في السينما من المملكة المغربية، وماجستير الدراسات الإعلامية من القاهرة، وبكالوريوس الإذاعة والتلفزيون في فلسطين، وهو مدرّس مادة الإنتاج التلفزيوني والدراما في جامعات فلسطينية، وله مساهمات في التحكيم السينمائي والأبحاث والندوات في العالم العربي، كما قام بكتابة وإخراج العديد من

بالنسبة للشعب الفلسطيني كعاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة، ولتبادل الخبرات بين السينمائيين الفلسطينيين ونظرائهم على المستوى العربي والدولي، بالإضافة إلى تنمية المواهب الشابة وتعميق الرؤية البصرية لديهم، خاصة أن هناك قسما خاصا بأفلام الهواة".

سينما المقاومة

نسأل عز الدين شلح عن رؤيته للمهرجان كفعل سينمائي ثقافي وفني مقاوم، فيقول "أتفق، مع أنّ السينما هي فعل فني ثقافي وطني مقاوم، وهذه التوليفة هي صفة المهرجان، حيث يعمل من ناحية على خلق فعل فني من خلال تعميق الرؤية البصرية لدى المشاهد الفلسطيني وخاصة العاملين في المجال السينمائي، حيث يوجد أيضا بداخل المهرجان قسم خاص بأفلام الهواة، والذي يهدف إلى خلق حراك فني على مدار العام والتدرب على إنتاج أفلام تعكس مقاومة وصمود الشعب الفلسطيني، كما

بعد ما يقارب الثلاثين عاما من سرقة (الكيان الصهيوني) اسم القدس لإطلاق مهرجان القدس السينمائي، الذي بات يقام لديهم، محاولين من خلاله سرقة ما يمكنهم من تراث وثقافة المنطقة، ومن ثمّ الترويج لأفكارهم التهودية للمدينة المقدسة عربيا وإسلاميا ومسيحيا، تولد لدى العديد من الجهات الفلسطينية الأهلية والشخصية والرسمية، قرار بإيجاد مهرجان فلسطيني باسم القدس، يكون فعلا مقاوما، سينمائيا وسياسيا لمهرجان آخر مزيف، وتم ذلك فعلا في عام 2009، حيث أقيمت الدورة الأولى في مدينة غزة الفلسطينية.

نضال قوشحة

لا غاب مهرجان القدس السينمائي إثر دورته الأولى التي انعقدت عام 2009 في مدينة غزة الفلسطينية، والتي شاركت في أيامها إحدى عشرة دولة مع ثلاثين فيلما، لكن الظروف السياسية والعسكرية، والحصار المفروض على فلسطين كلها، وتحديدًا غزة، لم يتخ الإمكانية لإقامة الدورة الثانية منه، فتنطل تنفيذها لسنوات.

ولكن مجدداً، وبالتعاون وتنسيق مجتهد بين ملتقى الفيلم الفلسطيني بالتعاون مع كلية فلسطين التقنية ومركز فجر الحرية للثقافة والفنون، ستقام قريبا الدورة الثانية من المهرجان، التي تمتلك خصوصية لم تتحقق لأي مهرجان سينمائي عربي آخر، وهي تزامن انطلاق المهرجان في وقت واحد في خمس دول عربية، إضافة إلى فلسطين عبر تقنية الإنترنت.

الحرية للأسرى

لا يقيم المهرجان في دورته هذه في مكان واحد بل سينتظم في عدة مدن غزّة ورام الله والقدس بفلسطين، وكذلك في مصر عبر مؤسسة "كادراج لفنون السينما"، وفي المغرب عبر جمعية "مغرب الفن"، والجزائر بالتعاون مع مؤسسة "نواظ ثقافية"، وفي الشطر الآسيوي العربي في سلطنة عمان عبر مهرجان مسقط السينمائي، وكذلك في تونس، وهي الفرصة التي ستؤمّن للمهرجان بكل فعاليته المزيد من الحضور الفني السينمائي وأيضا الإعلامي.

عز الدين شلح:

السينما فعل فني ثقافي مقاوم، وهذه التوليفة هي صفة المهرجان



تنافس مغربي تونسي مصري على جائزة الشيخ زايد للكتاب

□ **أبو ظبي** - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب الإثنين القائمة الطويلة لفرع الفنون والدراسات النقدية في دورتها الثانية عشرة، والتي ضمت سبعة أعمال من أصل 123 مشاركة من 20 دولة عربية.

وشملت القائمة كتاب "سيرة العنقاء: من مركزية الذكورة إلى ما بعد مركزية الأنوثة" للأكاديمية السورية أسماء معيك، وكتاب "ما بعد قصيدة النثر: نحو خطاب جديد للشعرية العربية" للباحث المصري سيد عبدالله السيبي.

كما شملت القائمة كتاب "في بلاغة الحجاج: نحو مقاربة بلاغية حجاجية لتحليل الخطاب" للباحث الأكاديمي المغربي محمد مشبال وكتاب "التاريخي والسرد في الرواية العربية" للناقد العراقي فاضل ثامر، وكتاب "الكتابة وبناء الشعر عند أدونيس" للباحث التونسي عمر حفيظ.

كما بلغ القائمة الطويلة كذلك كتاب "العلامات والأشياء كيف نعيد اكتشاف العالم في الخطاب" للأكاديمي المصري عبدالفتاح أحمد يوسف، وكتاب "تطوير الحرف العربي وتحديات العولمة" للباحث الأكاديمي المغربي عبدالرزاق تورابي.

وكانت جائزة الشيخ زايد للكتاب أعلنت في وقت سابق القائمة الطويلة لفرعي الآداب والمؤلف الشباب، فيما ينتظر إعلان قوائم باقي الفروع خلال الأسابيع القليلة القادمة.

ويبلغ إجمالي قيمة الجائزة سبعة ملايين درهم إماراتي (نحو 1.9 مليون دولار) موزعة على تسع فئات، إذ يحصل الفائز بجائزة "شخصية العام الثقافية" على مليون درهم، فيما توزع الستة ملايين الأخرى على ثمانية فروع بنال الفائز في كل منها 750 ألف درهم.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

المنظمة الدولية للفن الشعبي تتخذ من الشارقة مقرا إقليميا لها

وتعتبر المنظمة الدولية للفن الشعبي التي أسسها ألكسندر فايجل في النمسا عام 1976، منظمة عالمية واسعة الانتشار تشارك في عضويتها أكثر من 184 بلدا من مختلف قارات العالم، وعلى ضوء ما حققته من إنجازات عالمية دخلت في العام 1998 تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، كمنظمة غير حكومية، وتعمل المنظمة على حفظ ورعاية الثقافة الشعبية والتراث الشعبي غير المادي، وتهدف أساسا إلى تعزيز التفاهم والتسامح بين شعوب العالم من خلال تبادل أنشطة الثقافات المتنوعة حفاظا على مثل وقيم السلم العالمي.

اختتام مهرجان مدينتي

□ **القاهرة** - تُقام اليوم الثلاثاء 28 نوفمبر الاحتفالية الختامية لمهرجان مدينتي الدولي للفنون بمشاركة كوكبة من الشخصيات العامة والرموز الفنية المعاصرة.

تبدأ الاحتفالية في تمام الخامسة مساء بكلمات لكل من المهندس خالد الشهابي القوميسير العام، والمهندس مازن أسامة، والفنان صلاح حماد رئيس المهرجان.

وعلى هامش الدورة الحالية لمهرجان مدينتي الدولي للفنون وفي لفئة عرفان وتقدير سوف يتم تكريم عدد من القامات التشكيلية الكبيرة احتفاء بهم وبعبائهم الإبداعي أو الأكاديمي وهم: أحمد نوار وحمدى أبوالمعاتي نقيب التشكيليين، وسهير ناشد، وعمر النجدي، وفاروق وهبة.

وفضلا عن تكريم اللجنة المنظمة والفنانين المشاركين وعددهم 35 فنانا يمثلون 15 دولة بمنحهم شهادات التقدير وأوسكار.

وكشف الفنان صلاح حماد أنه كان من المقرر أن يتضمن برنامج الاحتفالية حفلا غنائيا كبيرا، إلا أن مجموعة طلعت مصطفى المنظمة للمهرجان قررت إلغائه "احتراما وتقديرا منها لحالة الحزن الشعبي على ضحايا الحادث الغادر الأليم بشمال سيناء، الذي أدمى قلوب المصريين جميعا".



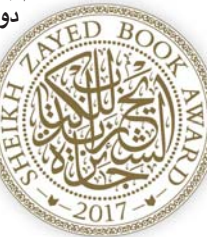
ومثقي النمسا، ومندوبي ومثلي وسائل الإعلام.

وقال الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث وعضو مجلس إدارة المنظمة الدولية للفن الشعبي "أسعدنا كثيرا قرار المنظمة الدولية للفن الشعبي اعتماد الشارقة مقرا إقليميا للمنظمة"، مؤكدا أن "هذا التوجه لدى المنظمة العالمية تأكيد على دور ومكانة وجهود الشارقة في حفظ ورعاية الثقافة الشعبية والتراث الشعبي غير المادي خصوصا، وحفظ وصون التراث عموما".

وأضاف المسلم "تستعد الشارقة لاستضافة المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية

الشارقة - أعلنت المنظمة الدولية للفن الشعبي IOV عن عزمها افتتاح فرع إقليمي لها في إمارة الشارقة، تقديرا لجهود الإمارة في حماية وصون التراث الثقافي ونقله إلى الأجيال، واعترافا بدور معهد الشارقة للتراث في العمل الدؤوب من أجل نشر الفن الشعبي، وحفظ ورعاية الثقافة الشعبية والتراث الشعبي غير المادي.

وتم الإعلان عن هذه الخطوة خلال افتتاح المنظمة لأعمال المؤتمر العلمي الأوروبي الـ 14 بمدينة أندورف شمال النمسا، مؤخرا، بحضور عمدة المدينة ونخبة من علماء وخبراء الفولكلور، إلى جانب لفيث من أساتذة جامعات دول الاتحاد الأوروبي،





عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام صدر الأديب السوري عبدالرزاق الدرياس كتاب بعنوان «في خاصرة الأيام»، يضم منشورات من سيرة المؤلف.

صدر حديثاً كتاب «وطن القلوب» لنسرين مهران، عن دار الأدهم للنشر والتوزيع، وفيه تسرد الكاتبة تجارب عدد من الأعلام المصريين في مختلف المجالات.



كاسد محمد: الشعر الإيطالي يشبه كثيرا الشعر العربي

● «الحياة ليست مقبرة جماعية» ديوان أول بالإيطالية لشاعر عراقي

أفق للكتابة



مفيد نجم
كاتب سوري

□ لعل السؤال الذي كان وما زال يتردد صده عميقا في حياة كل كاتب هو لماذا يكتب، وبأي لغة يكتب؟ ولأن السؤال قديم جديد فإن الإجابات عنه كثيرة ومختلفة في آن معا، باختلاف الرؤية التي يمتلكها كل كاتب عن وظيفة الكتابة وجمالياتها، وعن علاقتها بالذات والعالم. هناك الكثير من ما قيل، وسيكون هناك الكثير مما يمكن أن يقال مستقبلا أيضا. فثمة من يرى من الكتاب أن الكتابة هي وسيلتهم للتعرف إلى ذاتهم، في حين يرى آخرون أنها وسيلتهم للتعرف إلى العالم الذي يعيشون فيه، وبين هذا وذاك ثمة من يراها وسيلة للتعرف إلى الذات والعالم في آن معا، وإدراك طبيعة العلاقة الحوارية، التي تنشأ بينهما عبر الكتابة. في أدبنا العربي القديم يمكن القول إن ابن المقفع وأبا العلاء المعري على اختلاف مجال الرؤية وطرائق التعبير بينهما، يعدان من أكثر أشكال التمثيل والتمثل لهذه العلاقة مع الكتابة.

جعل ابن المقفع من التخيل وسيلة لخلق عالم غرائبي يوازي عالم الواقع، عندما كان عاجزا عن نقد السلطة والواقع، ما جعلنا نتعرف عبر هذه الحوارية التي استنطق فيها كائناته الحيوانية إلى رؤيته للعالم الذي عاش فيه وعلاقته به، لذلك كانت نهايته المأساوية تتوجها للظلم واضطهاد الفكر في ذلك العالم.

وعلى خلاف ابن المقفع جعل رهين المحسبين أبو العلاء من الشعر أداة للحوار مع الذات الإنسانية في مواجهة مازعها الوجودي، وجعل المعرفة شرطا للعلاقة مع هذا الوجود، عندما جعل من العقل مرجعية للمعرفة، وللعلاقة الذاتية مع العالم والحقيقة فيه. لم تكن الكتابة ولن تكون ذات وظيفة أحادية، كما كان ينظر إليها سابقا من خلال وظيفتها التعليمية، لأن العلاقة التي تنشأ بين الكاتب واللغة أعقد من ذلك بكثير، فاللغة ليست وسيطا أو وسيلة للتعليم ولا لنشر الأفكار والمفاهيم التي حاولت الأيديولوجيات أن تلزم الأدب بها. كذلك ليست الكتابة كما يتوهم أصحاب الفن للفن مغامرة جمالية، منزهة عن وظيفتها الاجتماعية، لأن اللغة ليست كيانا محايدا، أو وعاء نملأه بأفكارنا، ثمة دينامية داخلية خاصة بها، وقدرة على التوالد والتجدد، في حوارها الدائم مع الواقع والحياة والذات البشرية، وإلا لكانت اللغة استهلكتها نفسها تاريخيا ومعرفيا. في الكتابة هناك معادلة الكاتب والعالم واللغة، التي تتوسط هذه العلاقة، أو تستحضر معناها ودلالاتها. الكتابة هي الوسيط الحي بين الذات والعالم في هذا الحوار المفتوح بينهما، إنها وسيلة الكشف والاكتشاف في علاقة لا ضفاف لها.



الاشتباك اللغوي ساعدني على الكتابة

◀ المترجم العراقي يرى أن اشتباك العربية والإيطالية في مخيلته وضعه أمام تشكيل لغوي ثري وفتح أمامه آفاقا جديدة

بينما يدرس في جامعة بولونيا الأدب بلغة أكاديمية، فضلا عن كتابته الشعرية والسردية باللغتين العربية والإيطالية، يعلق على هذه الخلطة بأن المسألة تبدو صعبة من الخارج، لكنها في الحقيقة طبيعية الآن، لأن الإيطالية لم تعد لغة دخيلة على ذهنيته، فاشتبكت بشكل تام مع العربية في خيوط الكتابة، وهذا الاشتباك هو ما ساعده على فهم اللغة بشكل تفصيلي، سواء لغته الأم العربية أو اللغة الإيطالية، فالترجمة وضعته كما يصف ذلك، بمواجهة حقيقية أمام معنى الكلمة وضرورة فهم معناها الحقيقي ووظيفتها سواء في الشعر أو السرد.

على صعيد الترجمة والاشتغال الأدبي يعلن كاسد محمد أنه أصغر مؤرخا عن دار ورق الإماراتية رواية «إيتالوزينغو»، وله قيد النشر إحدى روايات أساندرو باريكو، وهو في الخطوات النهائية بترجمة الجزء الثاني «الشيطان فوق التلال» لتشيرو بافاريزه، بعد أن صدر الجزء الأول تحت عنوان «الصفير الجميل» عن دار المتوسط، وعلى صعيد الرواية العربية فقد أنهى ترجمة رواية «مرسى فاطمة» للروائي الاتري جي جابر، وبدأ الاشتغال على رواية «قتلة» لضياء الخالدي.

تقسيماته يشابه بشكل أو بآخر الشعر العربي من حيث المديح والهجاء والثناء والحب وغيرها، يستحضر هنا القارئ العربي الذي اطلع على «الكوميديا الإلهية» لدانتي، التي تعتبر منطلق الشعر الإيطالي، فمثلا عندما يضع دانتي شخصيات معينة في الجحيم فهذا نوع من الهجاء، وعندما يضع شخصيات في الجنة فهذا نوع من المديح، فأغراض الشعر متشابهة في أغلب الثقافات، لكن الشعر الإيطالي بحسب كاسد محمد متحرر دائما بالاتجاه نحو قضايا إنسانية تكون أشبه بصور متنوعة مكثفة تتخذ من تلك الأغراض مركزا للحديث عن شيء آخر غالبا ما يتصل بالحياة وقضاياها.

الميثولوجيا الشعرية

ضيفنا ينتمي إلى بابل المدينة الشهيرة التي تحمل في إرثها تاريخا ميثولوجيا قامت عليه في وقت لاحق أو قامت بمحركاته كثير من حضارات الأرض، نساله عن تأثير هذا في ظل حضور الميثولوجيا في الشعر الإيطالي بشكل واضح، لنقول إنه استخدم في ديوانه بعض الإشارات المعتمدة على النص القرآني، فذكر النبي موسى أو النبي إبراهيم، لكنه لم يعتمد بشكل مباشر إلى المصدر الميثولوجي رغم أهميته، فجلجامش مثلا حاضر من خلال تجربته الإنسانية في الشعر الإيطالي، كذلك الإثر السومري والبابلي. يقودنا هذا للحديث عن اشتغال كاسد محمد اللغوي الذي يفكر بلغة ويترجم من لغة أدبية إيطالية إلى لغة أدبية عربية،

يعيد كاسد محمد، المترجم والكاتب العراقي، في ديوانه الأول باللغة الإيطالية، إنتاج الذاكرة والأخبار ومشاهد الموت والألم في العراق عبر صور مكثفة تقارب لوحة اخترنت في قلبها ما يمكن قوله عن بلد يتعرض كل يوم للموت المعلن، لينقل للقارئ الإيطالي جزءا من العالم، في تركيبات شعرية دارت حول ثيمات اتصلت بالحياة والموت وسيطرت عليها الشؤون الإنسانية، في هذا الحوار مع «العرب» يتحدث المترجم والكاتب العراقي عن تجربته في كتابة الشعر باللغة الإيطالية بعد أن ترجم منها روائع ستظل راسخة في الذاكرة العربية.

عبدالله مكسور

□ يخوض الكاتب والمترجم كاسد محمد تجربته الشعرية الأولى باللغة الإيطالية عبر إصداره ديوان «الحياة ليست مقبرة جماعية» الذي يتناول أوجاع بلده العراق ومصاعب الهجرة واللجوء. فقد صدر للمترجم والشاعر العراقي المقيم في إيطاليا كاسد محمد مؤخرا، ديوان شعري بالإيطالية عن دار نشر «لاروكا لايو»، حمل اسم «الحياة ليست مقبرة جماعية»، ويصف هذه التجربة بالجميلة جدا، فأصدر ديوان شعري بلغة غير اللغة الأم هو إغناء شخصي على مستوى اللغة، وهو في ذات الوقت صراع بين العربية والإيطالية، فالصعوبات كانت تعني الانحياز إلى اللغة الأم باعتبارها الأقرب إلى التعبير الشعري للناطق بها، في هذه النقطة يؤكد كاسد أن الإيطالية ساعدته أيضا في معالجة القضايا التي يريد مناقشتها باعتبارها لغته اليومية التي يشبكت معها في كل تفاصيل حياته العملية، هذه التجربة ليست الأولى لضيفنا، فسبق وأن فاز بجائزة عام 2012 عن قصة



كتبها بالإيطالية، فضلا عن اشتغاله الدائم بالإيطالية على مستوى البحث أو الكتابة الصحافية، فالحوار في ذات الشاعر بين العربية والإيطالية عند ضيفنا مفيد جدا، لأن ترجمة أي نص يجرده من جمالية اللغة تاركة فقط محتوى النص ومعناه سواء كان شعرا أم سردا.

الشعر بين لغتين

في الحديث عن الديوان الشعري «الحياة ليست مقبرة جماعية»، يصفه كاسد محمد بأنه يُقسم إلى أربعة أجزاء، وكل جزء يتناول قضية بشكل أو بآخر، إنها ثيمات رئيسية تُكوّن الكتاب إلى جانب الافتتاحية، حيث ينطلق الديوان في معالجة قضايا العراق من خلال الماسي وما جرى خلال السنوات الماضية، الحروب والانفجارات، كل هذا يتم تناوله عبر صور ومقاطع نثرية قصيرة أشبه بلوحات، ثم تنتقل النصوص إلى مستوى

نصوص كاسد محمد تتصل

بمواضيع متنوعة أبرزها الإنساني والشخصي خاصة المتعلق بالحياة والموت والتجارب الذاتية

ثمانية عروض في مهرجان المسرح العماني السابع

شرف وستقدم فرقة التكوين المسرحية أول عروض المهرجان، كما سيتم تكريم 4 من رواد المسرح في السلطنة الذين أسهموا في تطور المسرح وهم عبدالغفور بن أحمد البلوشي وخليل بن فايل السناني وعبدالله بن مرعي الشنفرى وعبدالرحمن بن محمد الفقيه الحميري.

ويشتمل برنامج المهرجان على إقامة حلقة التكوين المسرحي يقدمها الأستاذ إيهاب زاهدة وتبدأ اعتبارا من ثاني أيام المهرجان بمشاركة 20 فنانا مسرحيا وتنحصر في تركيب الشخصيات المسرحية على خشبة، وخصوصا حركة جسد الممثل وتستمر طوال أيام المهرجان. كما سيتم إقامة معرض تشكيلي خاص بالمسرح وذلك بقاعة استقبال مسرح الكلية التطبيقية بصحار، ويهدف إلى تعريف الضيوف بسينوغرافيا المسرح بطريقة مبسطة.

ويتضمن برنامج المهرجان أيضا إقامة حلقات نقاش عن الدراما العمانية ومؤتمرات

◀ المتابع لمهرجان المسرح العماني منذ الانطلاقة الأولى إلى الآن، يقف على تطورات كثيرة في فعالياته وعروضه

□ مسقط - تشهد مدينة صحار بمحافظة شمال الباطنة في 17 ديسمبر المقبل انطلاق فعاليات النسخة السابعة من مهرجان المسرح العماني الذي تنظمه وزارة التراث والثقافة ويستمر حتى 25 من الشهر نفسه. ويهدف المهرجان الذي تنظمه وزارة التراث والثقافة العمانية، إلى نشر الوعي الثقافي والمسرحي في المجتمع والانسجام مع تطاعات المسرحيين العمانيين والجمهور العماني الواعي للقضايا التي تطرح. وكانت اللجنة الرئيسية للمهرجان قد أعلنت عن تأهل 8 فرق مسرحية لدخول المسابقة للتنافس على جوائز المهرجان، وهي فرقة تكوين بعرض مسرحية «خبايا في زمن الحرب» وفرقة تواصل بعرض مسرحية «شيزوفرينيا جسر وديك الحاكم» وفرقة السلطنة بعرض مسرحية «مفقود» وفرقة الصحوه بعرض مسرحية «الرجى»، إضافة إلى فرقة صلالة بعرض مسرحية «الندبة» وفرقة الراي بعرض مسرحية «ساعات رملية» وفرقة الرستاق بعرض مسرحية «برمودا» وفرقة مسقط الحر بعرض مسرحية «على يمين الملك».

وأكد الشيخ حمد بن هلال المعمري وكيل وزارة التراث والثقافة للشؤون الثقافية أن حفل افتتاح مهرجان المسرح العماني بجامعة صحار سيتضمن عرض مسرحية «ثلاثة في واحد» من دولة فلسطين التي تشارك كضيف



ازدهار المسرح العماني

مسرحية «برمودا» إن الفرق المسرحية تحرص على التواجد في هذا المهرجان المتواصل في الانعقاد منذ سنوات طويلة وهو يقدم صورة للتطور الجاري في مسيرة المسرح العماني، حيث تشهد هذه الدورة عروضاً قوية ومتميزة تليق بالمستوى الذي وصل إليه المسرح العماني. وقد أقيم أول مهرجان للفرق المسرحية في أكتوبر 2004، ومن خلال النجاح الذي حققه مهرجان المسرح العماني الأول، قامت وزارة التراث والثقافة بتنظيم مثل هذه الفعالية كل سنتين.

المسرحية ونضج مسرحي للعاملين على الفرق المسرحية. وأضاف العلوي أن من بين مشاهد التطور في مسيرة المسرح في السلطنة قيام عدد من الفرق المسرحية بتنظيم مهرجانات خاصة كمهرجان الرستاق للمسرح الكوميدي ومهرجان مزون الدولي لمسرح الطفل ومهرجان الدن العربي لمسرح الكبار والطفل والشارع، إضافة إلى الإنجازات التي أحرزتها البعض من الفرق المسرحية العمانية على المستويين الخليجي والعربي. بدوره قال الفنان محمد المعمري رئيس فرقة الرستاق المسرحية التي ستقوم بعرض

صحافية وزيارات لمعالم السلطنة ومنها زيارة لدار الأوبرا السلطانية بمسقط وميناء صحار الصناعي ومعالم قرية حبيبي بولاية صحار. وسيكون مقيّم المسرح الذي تقيمه الجمعية العمانية للمسرح حافلا بلقاءات المسرحيين والفنانين والمهتمين بالمسرح لتبادل المعرفة المسرحية والأفكار التي تخدم الفنان المسرحي والمجتمع.

وتضمن قائمة أعضاء لجنة تحكيم المهرجان في دورته السابعة الفنان صالح بن زعل الفارسي والناقد عزة بنت حمود القصابية والمخرج عبدالله بن صالح الفارسي والمخرج عبدالله عبدالرسول من دولة الكويت والدكتور يحيى أحمد عبدالنواب من مصر، بينما تضم لجنة التعقيب على العروض المسرحية الدكتور محمد بن سيف الرجبى والدكتور سعيد بن محمد السبابي وعبدالرزاق الربيعي وإيهاب زاهدة من دولة فلسطين والدكتورة نرمين يوسف الحوطي من دولة الكويت.

من جانب آخر قال حسين بن سالم العلوي عضو اللجنة الرئيسية لمهرجان المسرح العماني السابع ورئيس الجمعية العمانية للمسرح إن المشاهد والمتابع لمسرح المهرجان العماني منذ الانطلاقة الأولى إلى الآن، يقف على تطورات كثيرة في المهرجان ليس من خلال الفعاليات فقط ولكن من خلال الفرق المشاركة ومستوى الأداء المسرحي الذي تطور، وأصبح هناك تنافس بين الفرق



تعاقد الفنان المصري محمود حميدة على المشاركة في بطولة فيلم «يونس» للنجمين أحمد عز وباسل خياط، والذي سيتم تصوير أحداثه بين مصر ولبنان والمغرب والإمارات.



تعاقد الفنان الأردني إياد نصار على المشاركة في بطولة فيلم «تراب الماس»، والمقرر بدء تصويره بعد أيام قليلة، ليشترك في بطولته مع النجم المصري أسر ياسين.

هاني أبواسعد: لم أخطط للوصول إلى العالمية

● الفنان الحقيقي محمل بصراعات على الهوية والمستقبل



ظروف مناخية قاسية رافقت تصوير فيلم «الجبل بيننا»

عن أشخاص عاديين في ظروف غير عادية، وهنا لا تختلف قضية الفيلم كثيرا عن هذه الفكرة ذاتها. ويبدو أن دراسته لهندسة الطيران بالأساس دعمته كثيرا في تجربة فيلمه الأخير، وهنا يقول "دراستي للطيران أفادتني بالفعل في مشاهد سقوط الطائرة، لأنني كنت حريصا على أن يكون الأمر واقعيًا، ولأنني مهندس، فانا أعرف كيف يبدو الحدث حقيقيا أم لا، والحقيقة أنه لا يوجد شيء واقعي في تصوير الأفلام، لأن هناك صعوبة في تصوير ذلك بنسبة مئة بالمئة".

شاعرية واقعية

كشف هاني أبواسعد أن هناك عدة تعديلات أجريت على أحداث فيلمه لعدة أسباب، أهمها أن كاتب الرواية يستطيع كتابة الأفكار التي تدور في عقول الأشخاص، لكن الأفلام تترجم بالصورة فقط، فيكون هناك تغيير في الأحداث ليقوم المخرج مسنودا بمعاونته بعمل تصور لها. والرمزية الكبيرة التي استخدمها أبواسعد في فيلمه «الجبل بينا» في استخدام الكلب والمكان المعزول كانت لها دلالة واضحة على الفكرة التي يتناولها العمل، وهو ما وصفه بـ"أنه اختار مقصود، إذا اعتبرنا أن الكلب هو الشخصية الثالثة التي تعبر عن مستقبل الأبطال، خاصة وأن الحيوان لديه استشعار بالخطر قبل أن يحدث، وهو الدور الذي كان يلعبه الكلب في أحداث الفيلم".

ورغم أن المخرج الفلسطيني وصف فيلمه بأنه يعد "مشروعا شاعريا واقعيا استعمل فيه عددا من تلك المشاعر الضخمة"، إلا أن هذه الشاعرية خلفت وراءها الكثير من القسوة التي عاشها صناع العمل، كيت وينسلت وإدريس ألبا، اللذان كانا يصوران مشاهدتهما تحت درجة حرارة منخفضة جدا.

وتابع "قاموا بالتصوير في درجة حرارة وصلت إلى 38 درجة تحت الصفر في أحد أيام التصوير"، وأضاف الأمر بالقسوة الشديدة التي قد تجعل الكاميرات تتوقف عن العمل، ولم يلجأ للاستعانة بمشاهد اصطناعية، مؤكدا "في النهاية الشخص الذي يعمل في فرن 24 ساعة يعاني أكثر منا، لكنه مضطر، لأنه دون خبز لن يستطيع الحياة".

وعن تغيير نظرة المجتمع الدولي لقضية العنصرية التي ناقشها أبواسعد في فيلمه دون قصد، أكد لـ "العرب" "الغرب مع كل اختلافنا معه، لكن لديه تاريخ طويل في مناهضة العنصرية، صحيح ليس كل الغرب، لكن هناك الكثير من الفنانين والكتاب ناقشوا العنصرية بكل أشكالها"، ورغم أنه ليس عنصريا، غير أنه سعيد بمناقشة الأمر دون قصديّة مباشرة في فيلمه.

وروى أبواسعد، الذي ينتظر إعلان قائمة النتائج النهائية لترشيح فيلمه ضمن مسابقة الأوسكار العالمية، جانبا من كواليس عمله مع أبطال فيلمه، قائلا "التعامل مع إدريس ألبا وكيت وينسلت كان رائعا، وكان بينهما احترام متبادل ومقدس، والأخيرة تحديدا سبق لها العمل مع مدارس إخراجية كبيرة مثل بيتر جاكسون في فيلمها 'المخلوقات السساوية'، وأيضا مع وودي آلن في فيلمه 'مقهى المجتمع'، بالإضافة إلى زواجها سابقا من المخرج سان مندينز".

وتتمتع وينسلت، بحسب هاني أبواسعد، بتجربة هامة مع مخرجين عالميين، ولم تكن لتأتي إليه إن لم يكن هناك احترام متبادل بينه وبينها، مضيفا "هي ليست من الفنانين الذين يبحثون عن المال، لأن هؤلاء يذهبون للعمل فقط من أجل حفنة من الأموال".

الزخم الذي استعاده مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الحالية، بدا ظاهرا في طرحه لقضايا كثيرة، منها ما يتعلق بالتنوع اللات في الأفلام المشاركة والتي جاءت من بلدان مختلفة، ومنها ما يتعلق بالموضوعات التي تتناولها، ومنها ما يخص التوسع في فكرة الإنتاج المشترك، لكن الأهم أن نجم المهرجان في أيامه الأولى كان المخرج الفلسطيني هاني أبواسعد.

سارة محمد

□ القاهرة - أكد المخرج الفلسطيني هاني أبواسعد في حوار مع "العرب"، أنه لم يخطط طوال حياته للوصول إلى العالمية والعمل في صناعة السينما بهوليوود، وتقديم فيلم مثل "The Mountain Between Us" "الجبل بيننا" الذي كانت بطلته الفنانة كيت وينسلت وإدريس ألبا وعرض على هامش فعاليات الدورة الـ39 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وأوضح أنه سعيد بتقديم مجموعة من الأفلام تناقش القضية الفلسطينية، ويكون فيلمه الشهير "الجنة الآن" الذي قدمه عام 2006 نقطة التحول في مشواره الإخراجي الذي لفت به أنظار الكثيرين في الغرب، وجعلهم يهتمون بتجربته التي حفر اسمه فيها ضمن مجموعة من الرموز العربية التي وضعت بصماتها في السينما العالمية، مثل المخرج السوري مصطفى العقاد والمصري يوسف شاهين.

وقال أبواسعد، الذي يبلغ من العمر 56 عاما، إن نجاح "الجنة الآن" جعل لديه الكثير من العلاقات مع صناع السينما الهوليوودية والتي يستطيع المخرج من خلالها أن يقدم مشروعه للجهات الإنتاجية أو يقومون هم باختياره، وهو ما حدث في فيلمه الأخير "الجبل بيننا" والذي أحبه لإعجابه بالقصة التي أكد أنه لم يشاهدها من قبل في السينما، حيث صراع التمسك بالبقاء في الحياة والحب.

لا للإغراءات الأميركية

تحدث أبواسعد، الذي حصل على جائزة غولدن غلوب عن فيلمه "الجنة الآن" وجائزة العجل الذهبي في هولندا عن العمل ذاته، مع "العرب" عن تجربة الدخول في السينما العالمية، قائلا "الأمر يرجع إلى نجاح تجربتي في هذا العمل 'الجنة الآن'، خصوصا وأن غالبية المنتجين في هوليوود يدعون أصحاب التجارب الناجحة للعمل معهم"، معبرا عن احترامه لعدد من هؤلاء الموهوبين الذين تتم دعوتهم ولا يخضعون للإغراءات الأميركية، فهي وجهات نظر تحترم أيضا.

وحضور اسم أبواسعد في السينما العالمية كمخرج عربي ينحدر من جذور فلسطينية ربما يحمل معه وجهة نظر مختلفة من



هاني أبواسعد: التعامل مع إدريس ألبا وكيت وينسلت كان أكثر من رائع

وأضاف "القضية الفلسطينية لا تزال حية، وهناك تعاطف معها ما يدل على إنسانيتنا، ولو كف العالم عن الاهتمام بالقضية سوف تبقى فلسطين محتفظة بتأثيراتها في وجدان الكثير من الناس، لأنها بيتهم في النهاية".

ونوه أبواسعد إلى أن فلسطين تتمتع بامتلاك حركة سينمائية كبيرة تحديدا من ناحية التجارب النسائية، مشيرا إلى مجموعة منهم مثل: مها الحاج، ومي مصري، وسها عراف، وأماني جاسر، حيث يتمتعن بمكانة عالمية عالية ما يشجع على وجود حركة فنية إيجابية، وهي علامة على تعدد أسماء المخرجات أكثر من المخرجين.

ويخوض أبواسعد في فيلمه الأخير "الجبل بيننا" مغامرة الابتعاد عن القضية الفلسطينية التي تعمق فيها وقدم لها عددا من الأعمال مثل "الجنة الآن"، و"عمر"، مؤكدا أن الأمر لم يكن له تخطيط مسبق وأن الحياة قد تفاجئنا بخططها، وهو ما حدث عندما عرضت عليه شركة الإنتاج العالمية "فوكس" التعاون معها ولم يكن يستطيع الرفض.

والرابط المشترك بين صراع أبناء فلسطين للتمسك بأرض الوطن وما عاشه أبطال فيلمه "الحبل بيننا" في التمسك بالحياة يبدو مقاربا إلى حد كبير، الأمر الذي يشدد عليه أبواسعد الذي يتحدث في أعماله



استقالة رئيسة مهرجان القاهرة السينمائي تخرج القائمين عليه

كلما قطع مهرجان القاهرة السينمائي خطوة نحو الأمام، عاد خطوطين إلى الورا، فمن حفل الافتتاح المبهر وانتقاء الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، فجرت ماجدة واصف رئيسة المهرجان قبيلة قبل انتهائه بأيام قليلة، وأعلنت عن استقالتها، ما أحدث ردود فعل متباينة، فالاستقالة لم تكن مفاجئة للكثير من المتابعين عن كثب، لكنها أربكت الجهة المنظمة وأخرجت وزارة الثقافة المصرية، وكأن واصف تعمدت تخريب المهرجان في أيامه الأخيرة.

هذا الثالث، الذي كانت له تأثيرات سلبية كبيرة انعكست على حالة سوء التنظيم والارتباك.

والحاصل أن اختلاف النقاد والسينمائيين مع المهرجان ورئيسه لا يعني العزوف تماما عن الحضور ومشاهدة الأفلام، حيث كان هناك وجود لافت من قبل عدد كبير من المهتمين بصناعة السينما، وحاول معظمهم تحيية الخلافات جانبا، لكنهم فشلوا، لأن استقالة واصف صدمتهم، علاوة على الفوضى التي شهدتها شبكات الحجز الإلكتروني لتذاكر المهرجان وسقوط النظام الإلكتروني على مدار يومين، ما أدى إلى وجود طوابير طويلة لانتظار فرصة الحجز، وهو ما أوحى للكثيرين باتساع نطاق الارتباك الذي تسبب فيه تدخل الاختصاصات بين الشبكة الراعية ورئيسة المهرجان.

وشهدت الدورة الحالية نقصا في عدد المطبوعات الورقية وكتب المكرمين التي تمثلت في كتاب للفنان سمير غانم أحد المكرمين بالمهرجان، والناقد الراحل سمير فريد والمخرج اللبناني جان شمعون، وتجاهل رصد حالة السينما الأسترالية التي هي ضيف شرف المهرجان، وكانت إدارة المهرجان في كل دورة تصدر مطبوعة عن الدولة ضيف الشرف وتلقي الضوء على السينما في دولة بعينها.

المسؤولون لم يغفروا لرئيسة المهرجان تجاهلها للحدث الإرهابي بمسجد الروضة، وتصميمها على إتمام الفعاليات

أما الكتلوغ الخاص برصد جميع فعاليات المهرجان فكان مفاجأة، حيث وجد في مقدمته الإعلان عن منح كل من الفنان العالمي بن أفليك والفنانة هيلاري سوانك جائزة التميز، وهو ما لم يحدث، ولم يتم الإعلان عنه قبل حفل الافتتاح أو بعده، وربما تمنح الجائزة للفنانة هيلاري سوانك بعد الإعلان عن حضورها حفل الختام الأمر الذي لم تعلن عنه إدارة المهرجان صراحة.

كما تم إلغاء "ملتقى القاهرة السينمائي" الذي كان حلقة وصل بين السينمائيين، أصحاب المشروعات الجادة والجديدة وبين المنتجين الذين يناقشون فكرة فيلمهم مع السينمائيين، ويمنح المشروع الفائز تمويلا من إحدى الجهات الإنتاجية الخاصة التي تدعم هذا البرنامج.

ويأمل البعض من النقاد أن تتمكن وزارة الثقافة المصرية وشبكة "دي إم سي" الراعية للمهرجان من تحاشي الأخطاء العديدة، ومحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه في حفل الختام الخميس، لأن سقوطه سوف يبعث برسائل تشي بترجع أهميته في سلم أولويات الحكومة المصرية، ما يؤثر على سمعته العالمية التي اكتسبها منذ انطلاقه.



استقالة ماجدة واصف... خطوة إلى الأمام، خطوتان إلى الورا



«استنفدنا كافة وسائل الحوار والتفاوض مع وزير التعليم العالي، لكنه توجه نحو الاستمرار في قراراته بإلغاء مكافأة نهاية الخدمة، والتي تعد أحد المطالب الرئيسية للاتحاد».

أمجد برهم
رئيس مجلس اتحاد النقابات الفلسطينية

«استراتيجية الوزارة استندت إقرار قوانين وتعليمات جديدة تنسجم مع تطبيق معايير الرصانة العلمية، بما يحقق التنمية ويحول الجامعات إلى مؤسسات منتجة».

عبدالرزاق العيسى
وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي



تعديل امتحان الدكتوراه خطوة نحو هيكلة نظام البحث بالجامعات العراقية

● خطة لربح الوقت وإنجاز الأطروحة وفق السقف الزمني المحدد ● دعوة لتشكيل هيئة مستقلة لرعاية البحوث العلمية في الجامعات



شهادات وبحوث منتقاة

المهارات والأنشطة التدريسية والبحثية من خلال تدريبهم في الجامعات الأجنبية الرصينة الموجودة ضمن دول الابتعاث (المعتمدة من دائرة البعثات والعلاقات الثقافية) والإطلاع على الوسائل التقنية والأساليب العلمية الحديثة المتبعة لمواكبة التطور الحاصل في تلك الجامعات مما يزيد من كفاءتهم ورفع وتحسين المستوى العلمي للجامعات العراقية.

ورغم الوضعيات المتباينة التي تمر بها عملية البحث العلمي في جميع الدول العربية، لجهة الاختلاف في مستوى الإنفاق الذي ترصده هذه الحكومات لبرامج البحث العلمي وتطوير استراتيجيات وبيئة مناسبة للطلاب لمواصلة بحوثهم والتقدم فيها، فإن المسار جار في العراق نحو تطوير منظومة البحث العلمي بما يحقق تطوير البرامج البحثية للطلاب ويرفع من مستوى تطلعات الجامعات نحو مراتب متقدمة عربيا وعالميا.

استراتيجية جديدة تهدف إلى تغيير القوانين والأنظمة والتعليمات القديمة منها تعليمات الترقية العلمية وتعديل قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليمات قانون التعليم الأهلي والعمل على دراسة استراتيجية الابتعاث وإعادة النظر في دراسة نظام المقررات الدراسية.

ويرى خبراء في التعليم العالي أنه يتعين النظر في هيكلة وإعادة تشكيل نظام بحث علمي شامل في العراق من عدة زوايا، ويدعو هؤلاء إلى الاقتداء بالنظم التعليمية العالمية بما يحقق التميز ويفكك المهام التقليدية، ويوفر حراكا مهما لتطوير طرق البحث داخل مؤسسات التعليم العالي.

وأقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية برنامجا يحمل اسم "برنامج تطوير الملاكات التدريسية خارج العراق" يستهدف منتسبي الجامعات العراقية (من حملة شهادة الدكتوراه حصرا) في مجالات

الكثير من الدول التي توجد فيها هيئات بحثية حكومية وغير حكومية.

ودعا هؤلاء إلى تشكيل هيئة مستقلة للبحث العلمي تعمل على دعم ورعاية البحوث العلمية في الجامعات ودعم آليات الابتكارات العلمية وتشجيعها كجزء مكمل لمنظومة البحث العلمي وتوفير تمويل البحوث، إضافة إلى توجيه الطاقات البحثية بالجامعات والمراكز والمعاهد البحثية.

وأكد العيسى ذلك بقوله إن "استراتيجية الوزارة استندت إقرار قوانين وتعليمات جديدة تنسجم مع تطبيق معايير الرصانة العلمية بما يحقق التنمية وتحويل الجامعات إلى مؤسسات منتجة"، وجاء ذلك خلال ندوة أشرف عليها معهد التقدم للسياسات الإنمائية وحضرها خبراء ومختصون ورؤساء جامعات لاستعراض استراتيجية وزارة التعليم العالي. وكثفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية عملها عبر وضع 25

تكتف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية مساعيها لاستنهاض همم الطلاب والأساتذة الجامعيين عبر حثهم على مضاعفة بحوثهم للارتقاء بتصنيف الجامعات العراقية، فيما تنكب هي على إقرار خطط وتطوير برامج جديدة تستهدف الطالب أولا باعتباره المحور الأساسي لكل عمليات البحث، وهو ما يتأكد الاشتغال عليه في مستوى تعديل آلية نظام الامتحانات لطلبة الدكتوراه للسنة الدراسية الحالية.

والبحث العلمي، ومدى جذبها للطلاب الأجانب.

وكانت "كيو أس" قد اختارت العام الماضي جامعات بغداد وبابل والنهرين ضمن أفضل مئة جامعة عربية في التصنيف العالمي الذي تنشره هذه المؤسسة سنويا.

وجاء في موقع المؤسسة البريطانية على الإنترنت أن جامعة بغداد حصلت على المركز الأول عاريا والمركز 15 عربيا وفقا لتصنيف المنظمة العالمية للعام 2015-2016، حيث تقدمت ثلاث مراتب مقارنة بمركزها العام الماضي، فيما احتلت جامعة بابل المركز 32 والنهرين المركز 42 والمستنصرية المركز 47.

وقال حميد إن "الامتحان الشفوي سيعرض من خلاله الطلاب في جلسة حوارية مسحا للبحوث السابقة التي تتعلق بمشروع الأطروحة أو البحث مع تحديد مسار المشروع والنتائج المتوقعة".

وأضاف أن "لجنة امتحانية في كل قسم أو فرع ستشخص أهلية الطالب لعبور الامتحان على ضوء نتيجة الامتحان التحريري والشفوي التي يجب ألا تقل عن 70 بالمئة"، مبينا أن "فلسفة التعديل الجديد تهدف إلى تقليل الجهد والوقت وتكريس المتابعة باتجاه تنفيذ الأطروحة ونشر البحوث العلمية الرصينة في ضوء السقف الزمني الموضوع لإنجاز المشروع".

وكان العيسى قال خلال مؤتمر علمي احتضنته كلية صدر العراق الجامعة إن "وزارة التعليم العالي عملت على تبني أسلوب التخطيط الاستراتيجي باتجاه مسارات تأخذ بنظر الاعتبار التوجهات والرؤى المستقبلية التي من شأنها أن تخدم مبادئ العمل في المجتمع". وثمن الوزير العراقي جهود الباحثين العراقيين الذين نالوا أعلى نسبة زيادة في الاستشهادات بالمجلات العالمية ولا سيما في حقل الرياضيات، حاثا إياهم على مواصلة بحوثهم.

ورغم كل ذلك، فإن مهتمين بالمجال البحثي يرون أن البحث العلمي في العراق غير واضح المعالم والتوجهات وربما يعود السبب في ذلك إلى غياب رؤية واضحة للوزارة تعمل على توجيه بوصلة البحث العلمي على العكس من

بغداد - أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، مؤخرا، عن تعديل آلية الامتحان الشامل لطلبة الدكتوراه للسنة الدراسية 2017/2018. وقال مدير عام البحث والتطوير غسان حميد عبدالمجيد إن "وزير التعليم العالي عبدالرزاق العيسى ناقش مقترح التعديل وحصلت الموافقة عليه بالإجماع".

وأضاف أن "الآلية الجديدة التي ستطبق على طلبة الدكتوراه المقبولين في السنة الدراسية 2017/2018 تتضمن طرح مشاريع البحوث والأطروحات بعد انتهاء الفصل الأول من السنة الدراسية الأولى وسيتم تسجيل أحدها بعد انتهاء الفصل الثاني وإقرارها قبل الامتحان الشامل الذي سيكون تحريريا بموضوع المشروع والمواضيع ذات العلاقة فقط".

مؤسسة «كيو أس» اختارت العام الماضي جامعات بغداد وبابل والنهرين ضمن أفضل مئة جامعة عربية في التصنيف العالمي

ويقر مسؤولون وأكاديميون بالمجهود المضاعف الذي تقوم به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق لحث الباحثين والأساتذة على تكثيف كتاباتهم وبحوثهم العلمية ونشرها عالميا حتى تحقق الجامعات العراقية تقدما في التصنيفات العالمية. وأصدرت مؤسسة "كيو أس" البريطانية، الرائدة في تصنيف الجامعات على مستوى العالم، في شهر يونيو الماضي تصنيفها لأفضل الجامعات في العالم لعام 2018، وجاءت من بينها العديد من الجامعات العربية، حيث احتلت السعودية المراكز الثلاثة الأولى عربيا في القائمة، فيما مثلت جامعة الكوفة العراق في القائمة واحتلت المركز 650 دوليا.

وقالت المؤسسة المعنية بالتطوير المهني والأكاديمي، إنها اعتمدت في تقييمها لأكثر من 900 جامعة حول العالم على عدة مؤشرات هي السمعة الأكاديمية وتوظيف طلابها بعد التخرج، وجودة التدريس

الشح المالي يهدد مسيرة التعليم الجامعي في الأراضي الفلسطينية

● تمسك الإدارة بتقليص الرواتب يدفع الأساتذة لتنفيذ إضراب عام

الجامعية، وندرة الدعم المالي الخارجي المباشر والعوائد المادية الذاتية للجامعات. وقال عماد أحمد البرغوثي، استاذ الفيزياء بجامعة القدس (أهلية) وأحد قادة الإضراب، إن "الجامعات الفلسطينية تعاني أزمة مالية طاحنة، فعدد العاملين كبير والرواتب مرتفعة والإيرادات منخفضة للغاية، ولا تكفي سوى جزء بسيط جدا من تغطية الإنفاق، كما أن الدعم الحكومي نادر ومتقطع".



عماد أحمد البرغوثي:
إضراب الأساتذة تسبب في تداعيات سلبية لكنه كان مطلوبا

واقتر البرغوثي في تصريح هاتفي لـ "العرب"، أن إضراب الأساتذة تسبب في تداعيات سلبية كثيرة على المستوى التربوي، لكنه كان مطلوبا بعدما أصبحت الجامعات غير قادرة على دفع الرواتب والتحسين من أدائها أو حتى الإنفاق على التجهيزات الجديدة والمعامل وقاعات التدريس ومستلزمات العملية التعليمية بكافة نواحيها. ويخشى تربويون من أن تنفذ مجالس اتحادات نقابات أساتذة وموظفي الجامعات تهديداتها باستمرار الإضراب الجزئي وتصعيده ليكون شاملا ووقف عملية التدريس تماما مطلع ديسمبر المقبل، بحسب ما لوجوا بذلك، لأن ذلك يندرج بإمكانية تأجيل امتحانات منتصف العام وتمديد العام الدراسي.

العالي ووزارة التربية، تؤثر سلبا على أدائهم داخل فصول التدريس، ونحن لن نسمح باستمرار التنصل من حقوقهم لأن الجامعات تقوم على أكتافهم".

وقال مجدي حمایل، عضو الاتحاد العام لنقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية، "لقد تم التوصل إلى اتفاق مع إدارات الجامعات ينتظر توقيعه خلال أيام وينص على عدم المساس بالكادر الموحد للجامعات أو مكافأة نهاية الخدمة مع إيجاد صيغة مرضية للطرفين (الاتحاد والجامعات)".

وأضاف في اتصال هاتفي مع "العرب"، أن "الهدف من دخول الاتحاد العام للنقابات وليس نقابة كل جامعة على حدة مع مجلس التعليم العالي هو لإيجاد حل جذري، وأن هناك بعض الجامعات وافقت على مطالب الأساتذة، وبالتالي لا نريد أن يكون هناك تباین ونبحث عن تحقيق المطالب بكل الجامعات، وإذا لم يحدث ذلك سوف يكون الإضراب شاملا".

وأشار إلى أن الحكومة هي السبب الرئيسي في ما يحدث لأن هناك اتفاقا جرى توقيعه معها عام 2008 بأن تمنح الجامعات 40 مليون دولار سنويا كمساعدة في تمويل احتياجاتها، لكنها طوال السنوات التسع الماضية لم تدفع سوى 20 مليون دولار، أي نحو 5 بالمئة من مستحقات الجامعات وفق هذا الاتفاق، ما ضاعف من الأزمات المالية الطاحنة التي تواجه هذه الجامعات.

ووضعت هذه الأزمة إدارات الجامعات أمام خيارات صعبة، قد تعكس نفسها على جودة التعليم ومخرجاته، وسط مخاوف من أن يؤدي ذلك إلى تسليع التعليم، ليصبح سلعة متاحة فقط للقادر على شرائها.

ويرى أكاديميون أن الأزمة المالية التي تواجه الجامعات الفلسطينية، يمكن تلخيصها في تراكم العجز المالي في موارثاتها، وقلة المخصصات المالية التي تقدمها الحكومة وعدم انتظامها، وعدم كفاية العائد من الأقساط

وما أربك المشهد الجامعي أن الأساتذة القدامى، وبرغم حصولهم على أكثرية حقوقهم المادية، أنهم تضامنوا مع زملائهم الجدد وأعلنوا المشاركة في الإضراب، وهو ما حدا بمجلس التعليم الجامعي، الذي يرأسه وزير التربية والتعليم العالي، ويضم مختلف رؤساء الجامعات، إلى التلويح باتخاذ إجراءات عقابية ضد المضربين عن العمل وليست لهم حقوق، في إشارة إلى الأساتذة القدامى، لكنهم تمسكوا بمساندة زملائهم حديثي التعيين.

وما ضاعف من حدة الارتباك أن نحو 250 ألف طالب في 10 جامعات بالضفة الغربية تركوا الساحات خالية، وشارك بعضهم في إضراب الأساتذة، ما مثل ضغطا مضاعفا على القائمين على إدارة التعليم الجامعي.

وبرر طلاب جامعيون مشاركتهم في إضراب الأساتذة بأن "الضغوط التي تمارس على أساتذتهم من جانب مجلس التعليم

أصبح الشحّ المالي يهدد مسيرة التعليم الجامعي في فلسطين، بعد تكرار إضراب الأساتذة للمطالبة بتحسين أوضاعهم المادية وأحوالهم المعيشية، فيما يظل الخاسر الأكبر في هذا المشهد هو الطالب الفلسطيني.

أحمد حافظ

لما دفع تجاهل وزارة التربية والتعليم العالي ومجلس الجامعات الفلسطينية لمطالب الأساتذة بإصلاح سلم الرواتب، إلى تنفيذ إضراب جزئي في عدد من الجامعات الأهلية بالضفة الغربية، وبدأت ساحات الجامعات خالية من الطلاب بعدما تحولت وجهة الأساتذة من الحضور في قاعات التدريس إلى الاعتصام أمام وزارتي التربية والمالية. ويشتكي أساتذة الجامعات الأهلية من إصرار مجلس التعليم الجامعي على إلغاء مكافأة نهاية الخدمة للعاملين في الجامعات المنضمين إلى صندوق التقاعد حديثا، وعدم الالتزام بصرف علاوة غلاء المعيشة، وتتنصل الحكومة من دفع مستحقات الجامعات التي يتم من خلالها صرف رواتبهم بنسب الزيادة المقررة لكل فترة. ولم تفلح دعوات المسؤولين بوزارتي العمل والتربية والتعليم للأساتذة إلى الكف عن سلوك نهج الإضراب المتكرر كوسيلة ضغط لأجل تحقيق المطالب، في ظل تمسك الوزارتين بعدم أحقية الذين الحقوا للعمل في الجامعات بعد الأول من سبتمبر الماضي في صرف مكافأة نهاية الخدمة لأنهم أصبحوا يعاملون وفق نظام جديد للتقاعد.

وبالمقابل، بررت إدارات الجامعات موقفها بأن الأزمات المالية التي تعصف بها، لا تمكنها من تحقيق مطالب الأساتذة حديثي التعيين، إلى جانب أنه بعد انضمام موظفي الجامعات المعيّنين منذ الأول من سبتمبر إلى نظام التقاعد الجديد الذي أقرّ مؤخرا، فإن ذلك كافيا ولا حاجة إلى مكافأة نهاية الخدمة.

وقالت وزارة المالية، إن نقطة الخلاف تكمن في مطالبة الأساتذة الجدد بالجمع



مطالب لا تراجع عنها

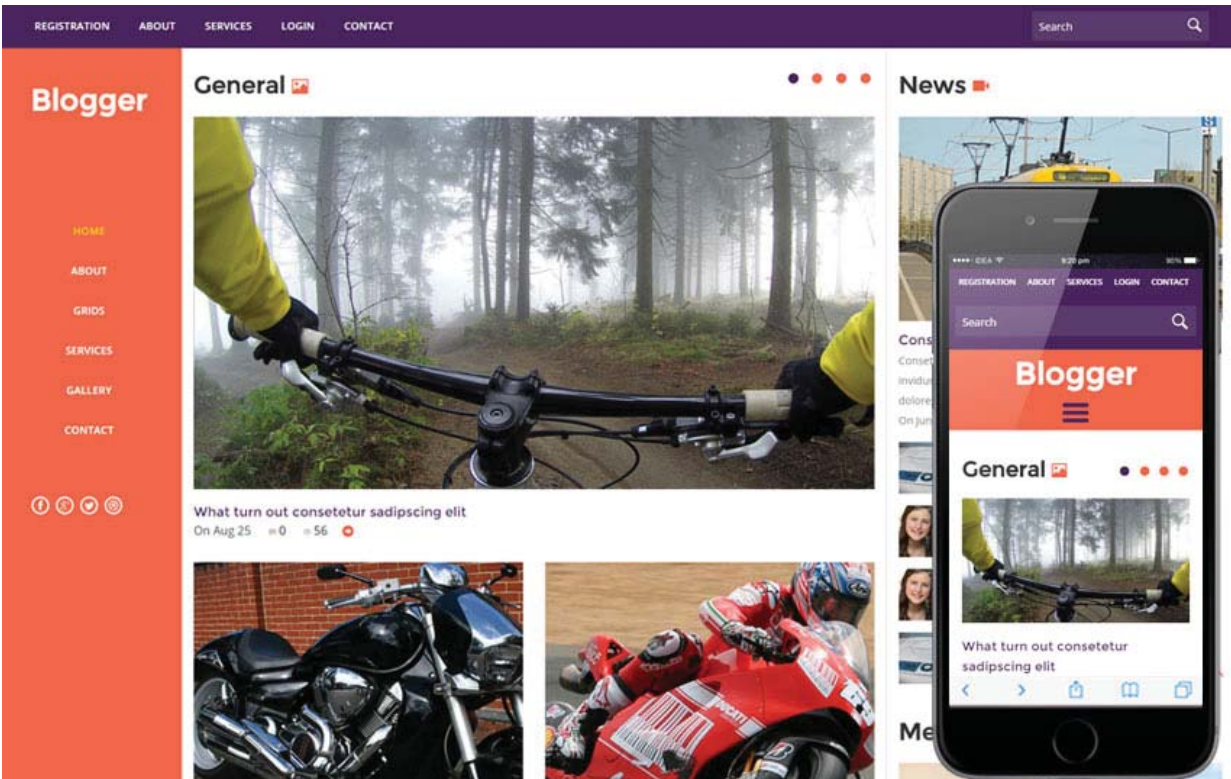


«دور الإعلام لا يقل أهمية عن دور المسؤول في تصويب المسار والسلوك، وهذا ما يتطلب وعياً وتنبيها وأخلاقاً مهنية مجردة من أي غاية أو هدف شخصي، حيث يقتضي الواجب المهني نقل الحدث والصورة بعيداً عن الأهواء أو الغرائز».

فؤاد أيوب
رئيس الجامعة اللبنانية

المدونات نهضت بالإعلام البديل فخسرت أمام مواقع التواصل

● التدوين بداية الثورة على الإعلام التقليدي ذي الصوت الواحد ● بقاء المدونة مرهون بقدرتها على تطوير نفسها بمنتج جيد



التجديد والابتكار يطيلان عمر المدونة

ورواياته التي قيل عنها في رسالة الرفض مثيرة للجدل. وتابع "استطاعت المدونة الإلكترونية في العالم العربي خاصة أن تمارس عملية زحزحة أصنام الإعلام التقليدية عن مكانها ومكانتها الأصليين، بعد أن ثارت في وجه الرؤية الإعلامية بعين واحدة، وأيضاً قامت بوضع القارئ في قلب الحدث، أو على الأقل ساعدته على النظر من خلال عة زوايا". وأضاف "في الحقيقة كان الإنبيق الأول لعصر التدوين الإلكتروني متوازياً مع أحداث 11 سبتمبر، بعد أن استعمله الصحفيون كسلاح إعلامي لتأييد الغزو الأميركي على العراق، لكنه سرعان ما أصبح سلاحاً إعلامياً يستخدمه الصحفيون من المعسكر الآخر المناوئ للطرف المؤيد للحرب، من أجل الوقوف ضد الغزو".

التي تمكنها من تقديم منتج إخباري ومعرفي أو حتى ثقافي جيد وهذا ما يستدعي الفاعلين في مجال الإعلام وحرية التعبير إلى الاهتمام بمساعدة نشطاء التدوين في تطوير قدراتهم وذلك من خلال تقديم الدعم الفني عبر الدورات التدريبية التي اعتبرها هي البوابة لخلق مدون مهني ملتزم بقواعد سلوك العمل الصحفي وكذلك عبر تبني التجارب المميزة". بدوره أوضح المدون والكاتب الجزائري إلياس ديلملي أن مدونته التي أنشأها عام 2015، "حفريات قلم"، قدم من خلال مقالاتها نقداً دينياً وتاريخياً وحرص على إعمال العقل وضرورة البحث والتتقيب دون الركون للمسلّمات، وهذا ما عرضه للكثير من المضايقات؛ مثل رفض نشر مقالاته في الصحف اليومية والتي منها "هل نحن حقاً نقرأ؟" وامتنع الناشرون عن نشر كتبه

عليها في الصحافة باستثناء بعض التجارب القليلة جداً.

كما ساهم ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في تقليص أهمية المدونات التي لم تستطع تطوير نفسها، مع أنه لا يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي منافساً بل بالعكس يمكن أن تساهم بشكل كبير في تقوية حضور المدونة خاصة أن المدونة تحتوي على أرشيف وأقسام للمواضيع وهو ما لا توفره الصفحات الاجتماعية إضافة إلى أن هذه الشبكات يمكن استغلالها كواجهة لجلب القراء للمدونة مثلاً هو الحال بالنسبة للمواقع الإخبارية التي لم تعد تستغني عن شبكات التواصل في جلب أعداد كبيرة من القراء.

وأشار إلى أن هذا الأمر "مرهون بمدى قدرة المدونات على تطوير نفسها إلى الدرجة

بدأ عصر المدونات الإلكترونية بالأفول بعد أن كانت بمثابة ثورة على الإعلام التقليدي والصحافة التي تعاني من القيود والتضييق، وساهم انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في انحسارها بسبب حرية التعبير المتاحة للجميع.

خلود الفلاح

□ أوجدت تقليدية الإعلام الرسمي أشكالاً أخرى للتعبير، بدأت مع "المدونات" التي استعملت أدوات محفزة لعبت دوراً في جذب المثقلي. ولاقى التدوين نجاحاً كبيراً في بداية ظهوره في العالم العربي، لكن نجمه خفت مع الوقت وتوقف الكثير منه، حينما امتد الأمر إلى التضييق على البعض من المدونين وملاحقتهم وسجنهم، إضافة إلى هيمنة مواقع التواصل الاجتماعي.

وتقول المدونة والكاتبة التونسية خولة الفرشيشي "لا شك أن التدوين قد نجح قبل سنوات في أن يكون الإعلام البديل بسبب الأوضاع السياسية، فقد كانت المدونات صوت المقموعين والملاحقين وصوت من لا صوت لهم، لا سيما المدونات التي طرحت مواضيع الديمقراطية وحقوق الإنسان وطرقت أبواب المحرمات الأخرى أي الجنس والدين والتي اتاحت للبعض النقاش في مواضيع تعتبر من المحاذير في مجتمعات مغلقة ومنغلقة، لذلك نجح المدونون في فرض حضورهم قبل الثورات العربية وكانوا نجومها وظلوا كذلك لمدة سنوات أي طيلة الحراك الثوري".

نبيل بكاني:

تعرضت لمضايقات خلال عملي مع «مدونات الجزيرة» لأن توجهي مخالف لهم



وأضافت "لكن اليوم لا يمكننا الحديث عن وهج التدوين أو عن حضور لافت للمدون، فقد عوشت المدونات صفحات التواصل الاجتماعي التي منحت الجميع حق التدوين والتعبير عن الرأي ونقل المعلومة إضافة إلى عامل آخر أي اتساع حرية التعبير التي ساعدت في فتح الصحف والمجلات باختلاف اتجاهاتها الفكرية والسياسية وبالتالي عوشت المنصات القديمة لجرأتها في طرح بعض المواضيع".

باختصار

◀ اصدر وزير الثقافة والإعلام السعودي، عواد بن صالح العواد، قراراً بتعيين الإعلامي داود الشريان رئيساً تنفيذياً للهيئة. والشريان خريج قسم الإعلام بجامعة الملك سعود، بدأ حياته الصحافية سنة 1976، وعمل في عدد من المطبوعات السعودية محرراً وكاتباً ومديرًا للتحرير، وكاتب عمود في عدد من الصحف المحلية.

◀ قالت هيئة الاتصالات الروسية، الاثنين، إنها تقيم إيجابياً رد "غوغل" على طلب الوكالة الحصول على ترتيب مواد "آر تي" و"سبوتنيك" في محرك البحث. وكانت الهيئة قد أرسلت طلباً رسمياً إلى شركة "غوغل" فيما يتعلق بنية تغيير ترتيب مواد "سبوتنيك" و"آر تي" على محرك البحث، وتلقت الهيئة رداً من الشركة بأنها لا تعترض تغيير خوارزمية البحث، لتغيير ترتيب مواقع فردية.

◀ أعرب منسق الإعلام الرسمي الأميركي جون لانسينج عن استيائه بخصوص التشريعات الروسية الجديدة الخاصة بالإعلام الأجنبي الناشط في روسيا، وقال إنها "لم تكن موازية لتلك التي فرضتها واشنطن" وأغضبت موسكو. لكن أندريه كليموف رئيس لجنة مجلس الاتحاد الروسي لحماية استقلال وسيادة روسيا، قال إن "التشريعات الروسية موازية وصيغت مع التقيد التام بمبدأ المعاملة بالمثل".

◀ رحبت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين بانضمام 10 فروع جديدة من أنحاء مختلفة من العالم، وهي الولايات المتحدة وبولندا وهندوراس والسلفادور وماكنو وليتوانيا وجنوب السودان وليبيا وسوريا. جاء ذلك في أعقاب اجتماع الاتحاد الدولي للصحافيين في تونس.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

«ميريديث» الإعلامية تستحوذ على «تايم» مستهدفة 200 مليون أميركي

"نحن نعمل على خلق شركة إعلامية متقدمة تخدم 200 مليون مستهلك أميركي عبر منصات رائدة في مجال الصناعة الرقمية والتلفزيون والمطبوعات والفيديو والشبكات الاجتماعية ونهدف إلى تحقيق النمو". وستستج من هذه العملية شركة بمداخل مشتركة تبلغ 4.8 مليار لعام 2016، منها 2.7 مليار من عائدات الإعلانات مع ما يقارب 700 مليار من عائدات الإعلانات الرقمية. وتتوقع "ميريديث" اقتصاداً في النفقات بين 400 و500 مليون دولار في العامين الأولين، وتضم مجموعة ميريديث 17 محطة تلفزيونية محلية داخل الولايات المتحدة، إضافة إلى مطبوعات تخدم بتغطية مواضيع حول الاعتناء بالمنازل والحدائق والأموه واللياقة.

مجموعة ميريديث تضم 17 محطة تلفزيونية محلية داخل الولايات المتحدة، إضافة إلى مطبوعات باختصاصات متنوعة

المجلات وأكثر على النشاطات الرقمية. وقد انفصلت "تايم إنك" عن عملاق الترفيه "تايم وورنر". ووافق مجلس إدارة الشركتين على الصفقة التي من المتوقع أن يتم وضع اللمسات الأخيرة عليها في الفصل الأول من عام 2018، بحسب بيان "ميريديث". وقال ستيفن لاوسي رئيس مجلس إدارة "ميريديث كوربوريشن"،

ديفلوبمنت" التي يملكها الأخوان تشارلز وديفيد كوخ، المعروفان بدعمهما للقضايا المحافظة والتبرع للحزب الجمهوري في الولايات المتحدة.

وأكدت "ميريديث" خلال إعلانها عن الصفقة ليلة الأحد أن "كوخ إيكويتي ديفلوبمنت" لن يكون لها أي مقعد في مجلس إدارة ميريديث أو أي نفوذ على "سياسات ميريديث التحريرية أو الإدارية".

وكانت شركة تايم التي تنشر أيضاً مجلتي "فورتن" و"سبورتس ايلسترايتد" قد بدأت البحث عن مستثمر منذ أواخر العام الماضي، قبل أن تستسلم منذ بضعة أشهر مفسحة المجال لأي احتمالات أخرى. وأعلنت "تايم" في أكتوبر عن خطة طموحة لزيادة العائدات تضمنت التركيز بشكل أقل على صحافة

□ واشنطن - أعلن كتكتل "ميريديث كوربوريشن" الإعلامي عن التوصل إلى صفقة للاستحواذ على شركة "تايم إنك" مقابل 2.8 مليار دولار بدعم من الأخوين كوخ الثريين والشهيرين بدعم القضايا المحافظة، ما ينهي الأزمة الطويلة حول مستقبل الشركة الأم التي تملك شبكة "سي أن أن".

ويأتي هذا الإعلان بعد عرقلة الحكومة الأميركية صفقة اندماج كان مخططاً لها بين شركة تايم وورنر وشركة الاتصالات العملاقة "إيه تي أند تي" ضمن صفقة قيمتها 85 مليار دولار.

وأعربت "ميريديث" عن اهتمامها بشراء "تايم" بداية هذا العام ثم تخلت عن الفكرة بعد فشلها في جمع التمويل اللازم، لكنها نجحت في تمويل الصفقة من مؤسسة "كوخ إيكويتي

بيانات شخصية للبيع في سوق العالم الرقمي

عالمية واسعة النطاق وغير مسيطر عليها. البريد الإلكتروني وكلمات المرور لمئات الآلاف من الأشخاص كانت قد بيعت في تلك السوق الخفية ولم يستطع أحد السيطرة عليها، وتشير الدراسات إلى أن هذه المعضلة سوف تتفاقم وسوف تتحول إلى ظاهرة ربما غير مسيطر عليها. الدخول في هذه الدوامة يحيلنا إلى الضغط الذي تمارسه الأسواق والمطالبة التي لا رجوع عنها بالبيانات الشخصية لغرض بناء خطط التطوير والتسويق والإنتاج والترويج والإعلان التجاري. لا شك أنه سوف يأتي زمن يصبح بيع البيانات الشخصية مباحاً وواحد من شروط قبول التسجيل في أي نشاط أو الانتساب إلى منصة من منصات ووسائط التواصل الاجتماعي أن توافق على بيع معلومات الشخصية. سوق العالم الرقمي التي تتاجر بالبيانات الشخصية للملايين من البشر سوف تصبح حقيقة لا قرار للمجتمعات منها.

ينسحب الأمر على ما سيصل إلى الشخص من بريد شبه يومي يتضمن عروضاً مغرية وبيعاً بالتقسيط وقروضاً وما إلى ذلك، لكن السؤال هو من أين لهؤلاء الذين يقصفون بريدنا الإلكتروني بالعروض التجارية هذه المعلومات؟ والجواب هو المتاجرة غير المرئية بل السوق السوداء لبيع البيانات الشخصية. بالأمس أعلنت مفوضية المعلومات في بريطانيا فرضها غرامة على إحدى الشركات البريطانية مقدارها عشرون ألف باوند حيث اتضح أن تلك الشركة قد قامت ببيع معلومات وبيانات شخصية لأكثر من نصف مليون شخص إلى جهة ما. المفوضية ذاتها تعرض في موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت قائمة تضم العديد من الشركات التي تمت معاقبتها بغرامات مالية بسبب قيامها بإرسال مئات الآلاف من الرسائل الإلكترونية (سبام) إلى مشتركين عشوائيين تمت عملية شراء بياناتهم الشخصية من جهة ما. بالطبع سوف تحضر هنا مجموعات الهاكرز التي صار بإمكانها المتاجرة بالبيانات الشخصية في سوق سوداء

يمكن لعجلة الحياة الاقتصادية والتجارية أن تستمر بالدوران من دون خزين كاف من البيانات الشخصية.

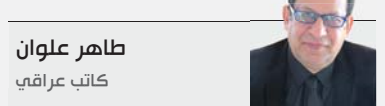
لن يعود ذلك أمراً مرتبطاً بالخصوصية بل سيتم تجاوزها بمسوغات تفرضها حركة السوق فرضاً.

السوق ستطالب بمعرفة أنماط المستهلكين وتفضيلاتهم ومواسم إنفاقهم والسقف المالي لمشترياتهم والأقسام التي يترددون عليها أكثر من غيرها في سوق التجزئة.

واقعياً إن تخطيط الشركات لمستقبل إنتاجها وتسويقها يجب أن تقابله دائرة بيانات مكتنزة بالمعلومات التي تسهل أن تذهب البضائع لمستهلكيها لا أن تبقى على الأرفف.

واقعياً تساهم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال في ترويج تلك الظواهر فالخوارزميات الرقمية هي مثل حراس مقنعين يختفون خلف تلك الوجهات ويضعون أمامك تفضيلاتك تبعاً.

ولهذا ترى الإعلانات التجارية التي يتم اختيارها وعرضها أمامك إنما هي عزف على وتر معرفة ميولك واتجاهاتك.



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ ربما هي سوق أخرى غير مألوفة وشكلها ومحتواها غريبان تماماً ولم يسبق البيع والشراء فيها.

الإنسان العادي لن تهمة مثل هذه الأخبار التي يشعر أنها هلامية وفيها مبالغات وكأنها شغل من لا شغل لهم، لكن فجأة وهو يعبى استثماراً على الإنترنت أو يعطي بياناته الشخصية لفتح إيميل أو لغرض الشراء أونلاين تظهر أمامه عبارة سوف تدير رأسه. تلك العبارة تقول ما معناه "نحن نتعهد لكم بحفظ بياناتكم الشخصية وعدم بيعها أو الاتجار بها أو السماح لأية جهة الاطلاع عليها".

هنا سوف يشعر الإنسان العادي بشيء من الشك وشيء من الاستغراب وسيرجس السؤال في رأسه: "إذا فالبيانات الشخصية يمكن أن تباع أو تؤجر أو يطلع عليها طرف ثالث".

واقعياً نحن أمام ظاهرة سوف تتحول إلى علامة من علامات الزمن الرقمي القادم، إذ لا



قالت هيئة الاتصالات في روسيا الإثنين إنها ستتحقق العام المقبل من امتثال تويتر لقانون يلزم كل الشركات بحفظ البيانات الشخصية للمواطنين الروس على الأراضي الروسية. وقال رئيس الهيئة ألكسندر جاروف «يمكن أن نقول في شكل مؤكد إننا سنفحص عملهم حتى نهاية عام 2018 للتأكد من وفائهم بتعهداتهم».

@alarabonline

قبلة ماليا ابنة أوباما حديث الأميركيين

□ واشنطن - لا حديث على الشبكات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأميركية إلا عن قبلة ماليا ابنة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لصديقها.

وانتشر قبل أيام مقطع فيديو ظهرت فيه ماليا وهي تقبل شاباً بريطانيا بحارة. وشوهت ماليا (19 عاماً) تقف بصحبة الشاب الوسيم خلال مباراة لجامعتها "هارفارد" في كرة القدم بجامعة "ييل" التي تستضيف الحدث، ثم فجأة بدأت بتقبيله وسط الموجودين، بينما ظهرت ممسكة بسيجارة في يدها في صورة أخرى، وذلك بالمكان الخاص لتخميم طلاب هارفارد حتى قاطعهما رجل بقبلة بدأت بالحديث معه.

ودفع الهجوم على ابنة أوباما إيفانكا ابنة الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب وتشيلسي ابنة الرئيس الأسبق بيل كلينتون والمرشحة الخاسرة في الانتخابات الرئاسية السابقة هيلاري كلينتون، للدفاع عنها على الشبكات الاجتماعية.

وعلمت إيفانكا على تويتر قائلة "يجب السماح لماليا أوباما بنفس الخصوصية التي يتمتع بها أقرانها في سن المدرسة، فهي شابة بالغة ومواطنة".

وقالت تشيلسي "حياة ماليا أوباما الخاصة، كشابة، وطالبة جامعية، ومواطنة، لا ينبغي أن تكون ضحية نقرتك (على فارة الكمبيوتر). كونوا أفضل".

ومن جانبها انشغلت وسائل الإعلام الأميركية بالبحث عن هوية صديق ماليا الجديد، حيث تبين أنه مراهق بريطاني يبلغ من العمر 19 عاماً واسمه روري فارغارسون، ويدرس حالياً بمدرسة الرجبي الفاخرة التابعة لهارفارد في المملكة المتحدة.

وكشفت أن صديق ماليا الجديد يحظى بشعبية كبيرة في الجامعة، ووالده هو تشارلز فارغارسون، الذي يشغل منصب الرئيس التنفيذي ومدير شركة إدارة صناديق الاستثمار في لندن.

وبعد تحول قبلة ماليا وصديقها إلى حديث الأميركيين على الشبكات الاجتماعية، أغنى روري كافة حساباته على الشبكات الاجتماعية.

ويذكر أنه كثيراً ما تسلط الأضواء على تصرفات ابنتي أوباما؛ ماليا وساشا.

ومثلت ساشا الأخت الصغرى لماليا مادة خصبية أيضاً للشبكات الاجتماعية قبل عدة أشهر، بعد أن التقطت لها عدة صور وفيديو أثناء تقبيلها شاباً يدعى مات ميتزلر.

ووجهت انتقادات لأذعة لوالديها باراك وميشيل أوباما اللذين وصفا بأنهما والدان فاشلان، من قبل مستخدمي الشبكات الاجتماعية. وسبق أن انتشرت شائعات سابقة اتهمت ساشا (16 عاماً)، بأنها "حامل". وتتهم صديقات الفتاتين بنشر هذه الصور.

#التحكيم العشائري في العراق.. إلى الورا در

● كسر الأصنام على الشبكات الاجتماعية في العراق يصطدم بـ«القطيع»



مهندس ومفتي سرقة النفط (الصورة للرسام العراقي أحمد فلاح من حسابه على تويتر @AljaffalA)

وعلى فيسبوك فسر معلق "قوائد العشائر: إضعاف الدولة والتعدي على القانون وانتهاكه، التسلط على رقاب الناس وتهديدهم وإخضاعهم لمطالبهم، حيازة الأسلحة واستخدامها في المشاجرات والتهديد والمناسبات، التصادم مع القوات الأمنية في حال محاولة اعتراضهم، قتل واختطاف المطلوبين عشائرياً، إشاعة منطق الغلبة والعنف والبقاء للأقوى. وهؤلاء يريدون أن يسنوا قانوناً لهم «قانون العشائر».

وأضاف "بدل أن يتجه العراق إلى التكنولوجيا واختيار الخبراء، فهو يشرع قانون المتخلفين والإنفاق عليهم من خزينة الدولة المفلسة أصلاً".

وكتب هيثم الطيب المهداوي على فيسبوك "يريدون أن يشرعوا «قانون العشائر» ويتركون على السرف ومنذ عام 2005 قوانين أساسية مثل: قانون المحكمة الاتحادية، قانون الاستثمار، قانون جهاز المخابرات الوطني، قانون جهاز الأمن الوطني وغيرها الكثير من القوانين المهمة".

وأضاف "أنا ضد تشريع قانون العشائر لما سيسببه من شرخ اجتماعي في بنية المجتمع، تشريع القوانين المهمة أولى".

عملية تجهيز الجمهور الانتخابي الذي يرتفع حماسه لحزبه مع ارتفاع مستوى الخلافات.

وهذا يكشف أن الطبقة السياسية تنظر لجمهورها كقطيع أو حطب، تزجه في النار وتوهمه بأن قتل الآخر ضرورة".

وأكد آخر "لقد تمت خصخصة الجيش العراقي من خلال قانون الحشد الشعبي. ونفس الطريقة يسعون الآن لخصخصة القضاء العراقي من خلال قانون العشائر".

ويجزم مغرد "الأحزاب الإسلامية تحاول تمرير قانون التحكيم العشائري، وذلك من أجل تقويض الدولة وترسيخ التخلف والرجعية".

ويوضح مغرد "مصيبة لما تكون سطوة العشيرة أقوى من سلطة الحكومة".

واعتبر مغرد ضمن هاشتاغ «العراق عشيرتي» بعد إقرار «قانون العشائر» ماذا تتوقع من مستقبل بلد العلم والعلماء بعد أن يحكمه قاطع طريق متخلف يدعى بشيخ العشيرة".

أسماء ضخمة وثقيلة ورنانة، كل اسم وزنه 5 أطنان حولوا العراق إلى خربة تنعق بها الغربان".

ويقول نشطاء إن "مشروع التحكيم العشائري الذي يروج له وزير العدل يسمح للعشائر باحتكار عملية فض النزاعات التي تقع بينها، ويعزل الدولة عن التأثير في هذا المجال".

ويعتقد وزير العدل أن مشروعه يضع الحلول اللازمة للنزاعات العشائرية.

وبالرغم من أن المدافعين عن مشروع القانون يؤكدون أنه يعتمد "على القانون العراقي كأساس لتعزيز أواصر التقارب بين العشائر العراقية ووضع الحلول اللازمة وبشكل نهائي للنزاعات التي تهدد السلم المجتمعي في عموم المحافظات"، إلا أنهم يحجمون عن تفسير هذه الفقرة.

وقال معلق على فيسبوك باسم مصطفى ناصر "طرح القوانين العنصرية (التحكيم العشائري، الأحوال الشخصية) ليس سوى

معلقون:
قانون الحشد
الجيـش وقانون العشائر
سيخصخص
القضاء

أبرز تغريدات العرب



shamsofficial

في عالمنا العربي..
من (المنطق) ألا (تنطق)!!!

Hamdialzaedy

الليبي الغلبان لاقى يأكل عشان يشتري
عبد!! المافيات الإيطالية تتاجر بكل
شيء مع ميليشيات الإخوان والقاعدة
في غرب ليبيا وكلهم يتبعون حكومة
الوفاق المسيطرة على غرب البلاد.

MERIAM_AL3TEEBE

حتى تضمن نجاحك في أمر ما،
تصرف وكان الفضل من المستحيلات..

VibesAR

لا تسخر من أحلام الناس...
مهما كانت غريبة
ولا تتنازل عن أحلامك مهما كانت
صعبة لا طعم للحياة دون أحلام.

BacheerMouadad

هل يوجد فرق
بين لون الملح ولون السكر
لهذا لا تحكموا على الأشياء
من النظرة الأولى.

1994_thefreedom

وانا اقرأ عن الإكتئاب استوقفتني
مقولة لأحدهم: (على الرغم من أن علم
النفس لا يعترف بوجود علاقة بين
العظمة والإكتئاب إلا انه في حقيقة
الأمر الشخص الأبله لا يكتئب)...

salem_mohd1

الأرقام أفضل أنواع اللغات،
حيث يتطابق الرقم مع المعاني،
لذا يصعب تناولها على غير معناها!

salmulla85

من يزرع البؤس
يحصد الغضب.

#هاشتاغ اليوم

#كيف تدخر من راتبك

وأكد آخر:

@Agrabminilna

الطرق كثيرة لكن الأغلب لا تعجبه، وفر
المطاعم والقهوة اليومية ووفر الهياط
والعزائم والبذخ. توفير الدخان لوحده
يذكر لك مبلغا محترما.

وغرد متفاعل بحل رومانسي:

@19_tabi_87

اعط زوجتك المزيد من الحب والحنان
ستجد نصف راتبك موجودا.

وقدم أحدهم قاعدة:

@Kaled__mh

كيف تدخر من راتبك فيه قاعدة
بسيطة جدا وبديهية جدا، وهي: لا تشتري
شيئا لست بحاجة إليه. صعبة؟

فيما قدم آخر نظرية:

@CRAZY_KROOS

كيف تدخر من راتبك حاول أن
تستخدم نظرية 20 10 70: 10 بالمئة
للادخار ولا تقرب منها؛ 20 بالمئة سداد
الديون، 70 بالمئة المصاريف، الشهرية
اللازمة والمهمة.

وشرحت مغردة الفرق بين البخل والادخار:

@Al____anoud

البعض ينظر إلى الادخار وكأنه بخل
مع أن الفرق بينهما كبير. البخل: يهتم
بالسعر، يوفر بلا هدف، ينظر إلى المال
كفاية، لا يستمتع بالحياة. الادخار:
يهتم بالقيمة، يوفر لهدف، ينظر إلى المال
كوسيلة، يخطط للاستمتاع بالحياة.

□ الرياض - دشن مستخدمو تويتر هاشتاغا
بعنوان «كيف تدخر من راتبك، تبادلوا
فيه النصائح المهمة والمفيدة، واحتل الهاشتاغ
مرتبة متقدمة الإثنين بين الهاشتاغات الأكثر
تداولاً عربياً على موقع تويتر.

وأصبح سؤال كيف تدخر من راتبك؛ ملخاً،
في ظل الشكوى المستمرة من أن "الراتب لا
يكفي"، وأنه يتبخر قبيل مرور نصف الشهر،
والاحتياجات كثيرة، والمعيشة صارت صعبة،
والأسعار ترتفع كل يوم، في ظل ثبات الدخول.
واعتبر البعض أن الادخار أمر "مستحيل".
وشرح مغرد:

@emad566934793

كيف تدخر من راتبك اسمه معاش
يعني ما راح يعيش وين تدخر والدنيا
كلها وراءك.

وتساءلت مغردة:

@aBo_maShOoR

كيف تدخر من راتبك ما معنى
تدخر أصلاً؟

وكتب مغرد:

@yas_e_m

مو لازم تتعلم "كيف تدخر من
راتبك! على الأقل استمتع بسياسة
"اصرف ما في الجيب ياتيكم ما في
الغيب" .. أفضل من سياسة "القرش
الأبيض ينفع باليوم الأسود".

وفي المقابل اقترح معلقون طرقاً للادخار.

وغرد أحد المتدخلين:

@RR0o987

كيف تدخر من راتبك، اتركوا
المطاعم وشوفوا كم يبقى من رواتبكم.

تحقيق

العديد من الأطراف الداخلية والخارجية عمدت، نظرا إلى غياب الرقابة الحكومية العراقية، إلى تحويل فضلاتها نحو شط العرب الملتقى النهرى لدجلة والفرات.

زيادة الطمي في قاع النهر بسبب توقف أعمال الصيانة، منعت دخول السفن التجارية وقلصت توافد العائلات العراقية للحصول على لحظات صفاة وترفيه.

شط العرب مكب للنفايات، رئة البصرة تختنق

● غياب الرقابة شجع على قبر الجثث والسفن في أعماق النهر ● التلوث يخنق صفاة المياه ويعطل حركة العاملين



غرق يؤزم الأوضاع



توقف الحياة

السباحة بين النفايات

هؤلاء المدمنين. ويحاول العاملون إبعاد هكذا أنواع من السهر فيها، ولكن أعدادهم في تزايد ما لم تقم الحكومة بمكافحة تهريب المخدرات وإدخال الشباب المدمنين إلى مراكز لعلاج الإدمان.

وكشف ناصر محمود، باحث في العلاقات الدولية لـ "العرب" عن الجسر المعلق الجديد على الشط، الذي افتتح قبل شهور قليلة بالقول "الجسر الذي أقامته شركة إيطالية على شط العرب، هو الجسر الأطول والأعلى على هذا النهر. ويربط المنطقة الحدودية الشلامجة التي تقع بين العراق وإيران. ومرت من فوقه فور افتتاحه بضاعة إيرانية موجهة إلى العراق (خلال فترة أربعة شهور فقط) تقدر بحوالي 7 مليارات دولار".

وأشار إلى أن "الجسر الجديد على شط العرب يعتبر من الجسور الحيوية للسيطرة على السوق العراقية بعدما عمدت الأحزاب الإسلامية، والتي لها شخصيات نافذة في الحكومة العراقية، إلى تعطيل معظم المعامل والمصانع في البصرة بشتى الذرائع، كمعمل الحديد والصلب، البتروكيماويات، معامل الفرستون، البناء، الجاهز، معمل الورق، والأنابيب الكونكريتية.

وقم أيضا تعطيل أكثر من 56 خطا إنتاجيا من معمل الاسمدة الضخم بالبصرة من مجموع 60 خطا إنتاجيا كان عاملا لمعمل الاسمدة قبل العام 2003".

وأوضح محمود أن "الجسر يسمح بمرور السفن التجارية من تحته، ولكن زيادة الطمي في قاعه، بسبب توقف أعمال الصيانة للنهر، منعت دخول السفن التجارية، التي كانت في السبعينات تبحر لعدة كيلومترات إلى الداخل لتصل إلى ميناء المعقل وتفرغ حمولاتها. وعلى النهر خمسة موانئ تجارية مهمة هي خور عبدالله والمعقل وأم قصر الشمالي والجنوبي وأبوفلوس".

وقال يونس عدنان، مهندس معماري، "قضاء شط العرب يقع شرق شط العرب، وعلى امتداد ضفته وتبلغ مساحته 400 كلم مربع، ويربطه بغرب البصرة حاليا جسر على قوارب، وأضيف إليه قبل شهور الجسر الإيطالي ولكن قبل ذلك كانت عبارة تسمى 'الطبكة' تتناوب بالذهاب والمجيء لنقل الناس والسيارات والبضائع من ضفة إلى أخرى من شط العرب".

وأضاف "القضاء كان عبارة عن مزارع نخيل ومنطقة سكنية - التتومة - التي تنتهي أبينيتها بمبشآت جامعة البصرة، ولكن أغلب هذه المزارع اندثرت ومات نخيلها بسبب تلوث مياه النهر وزيادة ملوحته. وبنيت الكثير من البيوت العشوائية بعد الاحتلال عام 2003 ما يسمى بالحواصم وفي الأماكن المخصصة للخدمات العامة مما أساء إلى عمران القضاء.

وتشير خارطة القضاء إلى أن مساحة التصميم الأساسي 11 كيلومترا لكنها في الوقت الحالي أكثر من ذلك بكثير، مما أفقد قضاء شط العرب جماليته المعمارية وهدهوه وانسجامه السكاني".

"كانت الحركة لا تهدأ في شط العرب خلال السبعينات، فقد كان عمال نقل حلاتات التمر (سقيفة من الخوص مملوءة بالتمور البصرية المكبوسة) في حركة مستمرة قبل الفجر من الدوب الكبيرة (ناقلة ضخمة للبضائع يدفعها زورق بخاري) التي كانت تملأ النهر إلى الأبوام الهندية".

تلوث النهر

حسين يقول أيضا، وهو يحرق صوب مياه الشط التي تلونت بلسون تلوث غامق يعاني منه الشط في الوقت الحاضر، "كنت وقتها أعمل نادلا في كازينو البدر، ومنذ الصباح الباكر أستيقظ لأعد الشاي المهيل لعمال التمر وأظل مع بقية عمال الكازينو إلى ساعة متأخرة من الليل. كان شط العرب في ذلك الوقت كل ما نعرفه عن العالم. وكنا ننتظر أن يجلب لنا كل يوم الخير والفرح. وكنا نلتقي نهارا وليلًا مع أناس من الخليج والهند وباكستان وتايلاند وأوروبا، جاؤوا ليتفرجوا على النهر وينعموا بسماته الباردة، ويقضوا وقتا ممتعا في الكازينوهات المنتشرة على ضفته الغربية، ونتعلم منهم ويتعلمون منا. كان اليوم حافلا بالعمل والفرح وكلما نظرنا إلى طائر النورس في الصباح، وهو يعمل بجد لاصطياد الأسماك الصغيرة شعرنا بأن الحياة جميلة، وينبغي أن نعيشها وفي الصباح نسمع فيروز تغني، وفي المساء نسهر مع السيدة أم كلثوم في إحدى سهراتها الغنائية".

وأفاد أبو حيدر (30 سنة)، عامل في عوامة بشط العرب، "كثرت في الوقت الحاضر العوامات التي توفر جلسات ليلية ممتعة للزبائن للتمتع برؤية شط العرب في المساء، وقضاء وقت طيب مع الأصدقاء في مكان هادئ ولطيف.

وتوجد عدة عوامات في الشط كمجمع اليقين ومطعم وكازينو تستأهل البصرة والتاكسي النهرى الذي ينتقل برواده في جولة بشط العرب، كما توجد مدينة ألعاب 'مبي لاند' العائلي على ضفة النهر وتوجد فيها مختلف الألعاب، إضافة إلى لهو الأطفال من الدواليب الطائرة إلى دواب الهواء الضخم، والأراجيح الضخمة والكازينوهات العائلية".

حبوب الكريستال الإيرانية

تابع أبو حيدر أيضا القول "رواد العوامات في شط العرب من مختلف المستويات ولكن من روادها أيضا شباب من المدمنين على أنواع المخدرات التي تدخل إلى العراق من إيران، كالحبوب المهلوسة والكريستال. وهؤلاء الشباب المرضى سيثون لأنفسهم وللرود، خصوصا وأن الناس أخذوا يمتنعون في الفترة الأخيرة عن قضاء أوقاتهم في هذه العوامات اتقاء لشر

للتمتع بنسيم النهر البارد، وكذلك في عيد نوروز (رأس السنة الفارسية)، ومولد الرسول الكريم، وعيدي الأضحى والقطر. أما حديقة الأمانة في نهاية شارع الكورنيش، فقد كانت مكانا للقاء العشاق، وتحكي مصطببات حديقة الأمانة والمصطببات المطلة على شط العرب الكثير من قصص الحب التي انتهت بالزواج وتكوين عائلات سعيدة".

وتابع غضبان "هذا النهر كان بهجة للبصريين ومكان نزهة للسائحين من دول الخليج خصوصا من الكويت، وكان الكويتيون يأتون ليلة الخميس ويمضون إجازة الجمعة في البصرة قبل أن يعودوا إلى الكويت".

الأبوام الهندية

أوضح نزار عبود، إعلامي عراقي لـ "العرب"، أن مسيرة الأم النهر الماساوية بدأت في الثمانينات خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، وأثناء حرب تحرير الكويت في العام 1990 حين كانت غارات الطائرات تركز على السفن الراسية في النهر، وتغرقها بالرغم من كونها سفنا مدنية وترفع علم الملاحة الدولية إضافة إلى العلم العراقي.

وأضاف "لقد أدى حطام السفن الكثير في النهر إلى تعطيل حركة مرور السفن القادمة من مياه الخليج العربي. يتذكر البصريون أنه في السبعينات كان النهر يغص بالسفن التجارية الكبيرة التي كانت ترسو وسط النهر، وكل مساء يهبط بحارة هذه السفن إلى مدينة البصرة ليمضوا أوقاتهم في المقاهي والكازينوهات والأسواق وأماكن اللهو المطلة على النهر".

وذكر إسماعيل علي (60 سنة)، صاحب زورق بخاري في الشط لـ "العرب"، "كان شط العرب يغص بالأبوام الهندية (القوارب الخشبية الكبيرة) وكل يوم يحمل عدة أناس من البضائع من الهند وباكستان، وتحمل في عودتها إلى بلدانها منتجات عراقية، كالتمور والحبوب كالقمح والرز العنبر وغير ذلك".

وقال علي حسين (75 عاما)، صاحب كشك لبيع الحمص المسلوق على النهر، وهو يحرك كفيه في الهواء كأنما يسترجع ذكريات لا تزال حاضرة في ذهنه بكل دقائقها وتفصيلها بالرغم من أنها حدثت منذ أكثر من ثلاثة عقود،

يعاني شط العرب الذي يشق مدينة البصرة العراقية من تفاقم حالات التلوث التي طالته من عدة جهات، حيث تحولت مياهه إلى لون داكن وفاحت منها روائح عفن حالت بينه وبين سفن التجار ومن يرتاده من عائلات وشباب بهدف الترفيه عن النفس، ليصبح بذلك مصباً لكل أنواع النفايات بدءا بالسفن الغارقة وصولا إلى جثث المتحررين والمغدورين.

فيصل عبدالحسن

□ البصرة - لم تمر على شط العرب (نهر تكون نتيجة التقاء نهري دجلة والفرات في منطقة كرملة علي، المدخل الشمالي لمدينة البصرة العراقية)، فترات موجعة كالتى مرت عليه خلال الـ 37 سنة الماضية، ففي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي تحول النهر الشهير، الذي يخترق البصرة على مسافة 200 كلم، ويقسمها إلى شطرين، قسم غربي وآخر شرقي، إلى مقبرة للسفن الغارقة ومكب للنفايات والمياه العادمة.

واعتبرت الميليشيات الرابضة في البصرة، النهر وكان اسمه في ما مضى "دجلة العوراء"، منذ العام 2003 مكانا مناسباً لها لرمي جثث المغدورين في مياهه.

وصار الشباب حاليا يستخدمون أعلى نقطة في الجسر الإيطالي، الذي تم إكمال العمل فيه بداية العام 2017، للانتحار من فوقه، حيث تعثر دوريات الشرطة بشكل دوري على جثثهم في مياه النهر. ويعتبر هؤلاء الشباب من المحيطين، والعاطلين عن العمل والمدمنين على حبوب الكريستال الإيراني (حبوب مخدرة يتم تهريبها من إيران للعراق).

كما حولت إيران بعد الاحتلال الأميركي للعراق العام 2003 نفاياتها والمياه العادمة من معاملها في عبادان (جنوب غرب إيران) نحو شط العرب وخصوصا من نهر الكارون وترعة بهمشير، بالإضافة إلى تقليل تركيا حصة العراق من المياه بسبب السدود التي أنشأتها في جنوب البلاد على نهري دجلة والفرات، مما أدى إلى زيادة الملوحة فيه وزيادة نسبة الملوثات.

وعمدت الكثير من المشاريع العمومية والخاصة، نظرا إلى غياب الرقابة الحكومية العراقية، إلى تحويل فضلاتها الصناعية نحو النهر، وأخرها ما تم رميه فيه من كميات كبيرة من النفط الأسود ومخلفات الزبوت المحروقة، التي تسببت في ظهور بقعة كثيفة من الزيت الأسود على صفحته وبقيت طافية لعدة أيام.

قصص الحب

قال حسين غضبان (70 عاما)، مدرس لغة عربية متقاعد لـ "العرب"، متذكرا الأيام الحلوة التي قضاها قريبا من شط العرب، وهو يتابع موجات النهر الملوثة



حذر خبراء من أن بعض العطور النسائية تحتوي على مواد مسببة للحساسية، مثل إيزوأوجينول، كما حذروا من أن بعض العطور تحتوي أيضا على مواد خطيرة، مثل الملدنات المحظورة.



تجميد البويضات: إنجاب مريضات السرطان محفوف بالعوائق

● وسيلة جوبهت بمحاذير دينية وصعوبات مادية ● غياب تشريع يقنن تجميد الأجنة والبويضات يهدد حلم المريضات



أمل في تحقيق حلم الأمومة

أما الطفلة المريضة التي لم تصل بعد إلى سن البلوغ، وليس لديها بويضات، يتم تجميد أنسجة من مبيضها من خلال سحبها عن طريق منظار البطن. ويتكلف هذا النوع من العمليات مبالغ كبيرة لا تستطيع الكثيرات تحمله، فالحكومة المصرية لا تصرف على حالات العقم أو عمليات التلقيح والحقن المجهرية، كما أن كل شركات التأمين لا تغطي نفقات تأخر الحمل أو التجميد.

وانتقد هشام العناني أستاذ أمراض النساء والتوليد بطب قصر العيني في القاهرة، وصاحب أحد مراكز الخصوبة، عدم تحديث القوانين منذ 45 عاما بشأن مهنة الطب، حيث لا يوجد تشريع قانوني بتجميد الأجنة والبويضات، على الرغم من أن عمليات أطفال الأنابيب والحقن المجهرية تجرى يوميا منذ عام 1986.

وكشف العناني لـ"العرب" أن هناك مراكز تخصصت بـ"زاول العمل دون ترخيص"، وعند اكتشاف ذلك يتم غلقها لتنفذ السيدة الأمل بعد كل هذه المعاناة ووقتها حتى لو استردت ما دفعته من مبالغ فهو لن يساوي شيء أمام ضياع الحلم.

في كل مبيض، ما يعادل 300 ألف بويضة، وكثيرات يلجأن إلى تجميد عدد لا يقل عن عشر بويضات، وحفظها في بنك تكتب عليه بيانات المريضة باستعمال رموز مع الحرص على السرية والخصوصية.

والمريضة المتزوجة يتم سحب بويضات منها عن طريق المهبل يقع حقنها بالحيوانات المنوية للزوج فتتكون أجنة يتم تجميدها لسنوات طويلة لإرجاعها لاحقا داخل الرحم بعد الشفاء التام (عادة بعد العلاج لمدة 5 - 7 سنوات)، ونسبة الحمل تتراوح بين 25 و 30 بالمئة. وتكون معاناة الفتاة أكبر، عندما يتم سحب البويضات عن طريق فتحة الشرج من المستقيم للحفاظ على عذريتها، ثم تجمد لها هذه البويضات مباشرة، وهناك احتمال بآلا تعيش هذه البويضات خلال التبريد، أو أن يحدث تلف للبويضة إذا تعدت الفتاة سن الخامسة والثلاثين.

وأشارت دراسات حديثة إلى أن الوقت الأمثل لتجميد البويضات في بداية مرحلة الشباب، لأن الإخصاب يكون في ذروته، لكن بعد منتصف العقد الثالث قد لا يجدي نفعا ويؤدي إلى ظهور تشوهات بالأجنة.

دولارا)، علاوة على رسوم سنوية يتم دفعها وتقدر بـ850 جنيهها (ما يعادل 48 دولارا)، ويمكن أن تصل تكاليف إتمام العملية بعد ذلك إلى مئة ألف جنيه (ما يعادل 5650 دولارا).

وقال رامي رياض استشاري أمراض النساء والعقم والإخصاب بالحقن المجهرية، لـ"العرب" إن أسلوب تجميد البويضات وتخزينها معترف به من الناحية الطبية، ويتم العمل به في أوروبا منذ سنوات، وحديثا نجحت مراكز أطفال الأنابيب والخصوبة في توسيع نشاطها في مصر.

وأكد أنه لا يمكن الحكم على نجاح عمليات "البويضات المجمدة" لأنه حتى هذه اللحظة لم يتم إنجاب طفل من بويضة واحدة مجمدة داخل مصر. ونصح الطبيب الشاب السيدات أن يتأكدن من ترخيص المركز من قبل وزارة الصحة، وكفاءة فريق العمل وتأهل المعامل لديه قبل التعاقد معه لإجراء "تجميد للبويضات"، مشيرا إلى أن هناك قرابة 125 مركزا معتمدا على مستوى الجمهورية تحت إشراف ورقابة وزارة الصحة أسوة بجميع المنشآت الخاصة ونسب الحفاظ والأمان فيها تصل إلى 100 بالمئة. ولفت إلى أن المرأة لديها

رغم ما يسلبه مرض السرطان من صحة وما يسببه من ألم، إلا أن أصعب ما يواجه مريضة السرطان التهديد بالعقم الذي يسببه المرض والعلاج. وقد لجأت الكثير من السيدات مؤخرا إلى مراكز الإخصاب في مصر سعيا لتجميد بويضاتهن لإبقاء الأمل في الإنجاب، إلا أن هذه الخطوة جوبهت بمحاذير دينية وصعوبات مادية.

شيرين الديداموني

درجة مئوية تحت الصفر، وعند الاحتياج إليها يتم فك التجميد وإخصابها، وإعادة زرع هذه اللقحة (أي الجنين) في رحم الزوجة الراغبة في الإنجاب.

رفع رجال الدين محاذيرهم عن التقنية الجديدة في الحالات المرضية طالما أن البويضات لن تختلط إلا بالزوج وتحت الميثاق الغليظ وفي حياته وتحت إشراف طبي حازم لكي لا يتم التلاعب بها والدخول في اختلاط أنساب.

تقول تغريد إنها عندما ذهبت إلى أحد مراكز أطفال الأنابيب والخصوبة في القاهرة وجدت أنها ليست الوحيدة التي جاءت لهذا الغرض، فهناك كثيرات يعانين من المرض الخبيث باختلاف أنواعه، آتين إلى المركز أملا في تحقيق حلم الأمومة بعد الشفاء.

وأكدت إحصائية صادرة عن المؤسسة المصرية لمكافحة سرطان الثدي، أن عدد المصابات بسرطان الثدي وصل إلى 18 ألف حالة سنويا، وهناك نحو 30 مليون سيدة معرضة للإصابة بسرطان عنق الرحم، وأصبح معدل حدوث السرطان بكل أنواعه يبلغ حالة جديدة كل 5 دقائق، ووفقا لنتائج نشرت مؤخرا من السجل الوطني للسرطان فمن المتوقع تزايد الحالات لتصل إلى ثلاث حالات كل 5 دقائق بحلول عام 2050.

ويقترح أطباء متخصصون أن تلقح البويضة للحصول على أجنة أولا ثم تجميدها، لأن فرصة نجاح الحمل من الأجنة المجمدة أكبر بنسبة تزيد عن 15 بالمئة من البويضات المجمدة إلى جانب أن هذه الطريقة أوفر لها ماديا.

ونشر الموقع الإلكتروني لمؤسسة "كوكرين" ومقرها أكسفورد، دراسات أشارت إلى أنه قد تحدث تشوهات في أجنة ولدت باستخدام بويضات مجمدة، عن التي تم تخصيبها قبل التجميد.

ورغم أن تجميد البويضات وسيلة حققت حلم الكثيرات، لكن يظل باهظ الثمن، ولا يمكن اللجوء إليه في حالة القصور المادي. فالسيدات الفقيرات ليست لديهن رفاهية الذهاب إلى مراكز التلقيح، خاصة أن العملية تصل إلى عشرة آلاف جنيه (ما يعادل 565

لماذا الابن الأصغر أكثر توقعا بأن يكون المفضل لوالديه

ونصح الآباء في النهاية بعدم المقارنة، وذلك لأن الطفلين شخصان مختلفان، وهذا يتطلب عدم مقارنتهما ببعضهما بعضا.

ومن جهة أخرى كشفت دراسة أميركية أن الابن الأكبر يلعب دورا مهما في حياة الأسرة، وله مكانة خاصة لدى والديه، موضحة أن الأشقاء الأصغر يشعرون بأن الشقيق الأكبر هو المفضل لدى الوالدين. وقالت الدراسة أن شعور الأطفال الكبار بأنهم يتلقون معاملة تفضيلية، ناتج عن أن إنجازاتهم تعني كثيرا لأبائهم كأهداف مهمة، لمجرد أنها كانت المرة الأولى التي يشعر فيها الآباء بهذا الفخر.

الأصغر يحتاج إلى الحب والاهتمام، لأنه يضع نفسه في دائرة المقارنة مع الأطفال الأكبر سنا، وبالتالي يحصل على مراده سواء أكان الأشقاء الأكبر سنا منه يعتبرون المفضلين أم لا، حيث إن لديهم تأثرا أقل بعلاقته مع والديهم.

وقال أليكس جنسن، الأستاذ المساعد والمشرع على الدراسة "ربما يكون أكثر ندرة، أن الآباء سيقولون للإخوة كبار السن: لماذا لا تكونون أشبه بشقيقكم الأصغر؟ لكن من المرجح أن يقولوا العكس، لذا فالأطفال الصغار يتم وضعهم دائما في المقارنة".

العنف نقطة اللاعودة

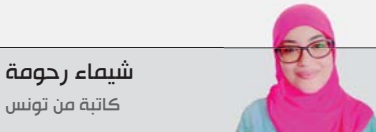
ومتشعب يجعل كل شخصية منا منقسمة إلى متضادين، لئلا حين نضحك نخاف أن نبكي ونجد لسان حالنا يردد "اللهم اجعله ضحك خير"، وحين نحب ندنس لحظات الوصل والعشق بالخوف من الفراق والكراهة وتساورنا الشكوك والفنون ونرحل بالخيال بعيدا ونحبك قصصا وروايات يتعفف منها إبليس وأهله أجمعين.

تعودنا أن نتقاسم لحظات التفاؤل بالتشاؤم والأمل بالظلام والحب بالكراهة والفرح بالحزن واليقين بالشك والعلم بالجهل، وكل هذا أقضى إلى الانشطار بين اللين والقوة، بين السلاسة والعنف، وهذا الأخير حصيلة كل هذا التباين في مشاعرنا. ولو حاول كل فرد أن يبدأ من نفسه بأن

يضع بدا على مكان من الكراهة والحقد والحقن فيه ويجتثها من جذورها لقبر العنف وحل السلام بين أسر تعاني شتاتا ويعيش أطفالها أسوأ حالات اللجوء التي عرفتتها البشرية على مر العصور فلا زوجة الأب تقبله ولا زوج الأم يحبذه ولا الجدة تقاوم رعونته وانفلاته الصباني. فقط على كل إنسان أن يتنصر في كلمات الإمام علي بن أبي طالب "دواؤك فيك وما تبصر ودأؤك منك وما تشعر.. وتزعجك أنك جرم صغير، وفيك انطوى العالم الأكبر"، حينها سيد العالم

واشنطن - أثبتت دراسة حديثة أن الابن الأصغر دائما ما يتمكن من فرض حبه على والديه مشيرة إلى أن الابن الأصغر هو في واقع الحال أكثر توقعا بأن يكون الابن المفضل لدى والديه.

وتوصل الباحثون، من جامعة "بريغهام، يونغ" الأميركية إلى أن الطفل الأصغر بصفة عامة، يتعلق بالوالدين، وتتعزز علاقته بهما، فيما لا يدخل الأشقاء الأكبر سنا أنفسهم في تلك الدائرة "أائرة المقارنة بينهم وبين الأخ الأصغر"، لذا لا يحتاجون إلى تعزيز مفهوم المحبة من قبل الوالدين، وهو ما يجعل الطفل



شيماء رحومة
كاتبة من تونس

لا منذ فترة قصيرة ونخب من المجتمع المدني والجمعيات والنشطات النسوية والعالم بكل ملله ونحله تندد بالعنف ضد المرأة، احتفالات متعاقبة بيوم عالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، ضد الرجل، وضد الطفل، ومع ذلك لا يتوقف العنف بل تسجل الإحصائيات السنوية ارتفاعا كبيرا ومستمر في أعداد المعنفين، ولكن لماذا ما دامت الأصوات الداعية للسلام لا تفتأ تصرخ في المحافل الدولية والشوارع وأمام الكاميرات العملاقة لا للعنف؟

بكل بساطة لأن العنف الحقيقي يكمن في موضع أعمق وأبعد مما نراه داخل باحات المحاكم أو بين أروقة المستشفيات أو على المنابر الإعلامية أو بين جنبات المنصات الاجتماعية، فهذا السوط المسلط على الأجساد الطرية والذي يحفر عليها ماسي أقلقنا مضاجع الكثير من العوائل، موجود أساسا بدواخل كل منا ضمن عنف مسلط على الذات.

وبمعادلة صغيرة نجد أننا نعيش شرخا يحول ما بذواتنا إلى تناقض متغلغل

القبطان المغربي يتألق في تايلاند

ويعد القبطان، الذي يتميز باللونين الأحمر الغامق والأخضر الزمردى، الذين يذكran بلونى العلم المغربي، انعكاسا لتزاوج ناجح بين القبطان المغربي والحرير التايلاندي الشهير، الذي تم تقيمه من خلال التطريز بالأحجار الكريمة.

وقالت البتول عن ترشيحها لهذا القبطان للمشاركة في هذه التظاهرة من خلال تصريح سابق "بريق الزمرد يحمل في قصاته والوانه ملامح الهوية المغربية بجذورها الإسلامية والأندلسية والإمازغية والأفريقية، وقد جعلت من تفاصيله قطعة أصيلة. كيف لا والقبطان المغربي أصبح سفيرا للثقافة المغربية".

وصفق الجمهور، ومن ضمنه العديد من المختصين في الخياطة الرفيعة والعارفين بالحرير، بحرارة هذا اللقاء الرائع بين القبطان المغربي والحرير التايلاندي الشهير.

وفي ختام هذا العرض الفني، الذي لقي قبولا كبيرا في المجتمع التايلاندي الراقى، تمت دعوة المصممين، والعديد من السفراء المعتمدين في بانكوك، وشخصيات من مختلف الأفاق، إلى حفل في مقر سفارة المغرب في بانكوك، للاحتفال بالنجاح الذي حققه القبطان المغربي في أوساط الموضة الآسيوية.



تزاوج ناجح بين القبطان المغربي والحرير التايلاندي



«علينا أن نحتفظ بتركيزنا، لأننا نقدم مستوى جيدا، لكننا نتلقى أهدافا من أخطاء، نشعر بنوع من الاستياء لخسارتنا أمام الكوكب المراكشي، لذلك علينا نسيان هذه الكوبة».

وليد الزركاكي

مدرب الفتح الرباطي المغربي

موندIAL الأندية يستمر على الملاعب العربية

● الجزيرة الإماراتي والوداد المغربي يأملان في كسر السيطرة الآسيوية



قادرون على تغيير الأرقام

حقق اللقب، سيكون الخامس خلال خمس نسخ أقيمت بالدول العربية واللقب الإسباني الثالث، والثاني له.

وحفلت النسخ الماضية من البطولة بمواجهات معنادة بين أبطال القارات المختلفة. وشهد موندIAL الأندية 12 مواجهة بين القارتين، تفوقت فرق القارة الصفراء في 10 منها مقابل 2 فقط لأبناء أفريقيا. بداية المواجهات بين ممثلي القارتين كانت عربية خالصة، وجمعت الرجاء البيضاوي المغربي بالنصر السعودي في دور المجموعات من النسخة الأولى عام 2000. وانتهت المواجهة بتفوق النصر 4-3 على نظيره الرجاء في لقاء مثير، ليحتل الفريق السعودي المركز الثالث في مجموعته، التي تصدرها كورينثيانز البرازيلي، وتلاه ريال مدريد الإسباني، فيما اكتفى بطل المغرب بالمركز الرابع.

وفي 2009، تفوق بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي على مازيمبي الكونغولي بهدفين لواحد، ليكمل الفريق الآسيوي طريقه ويحصد المركز الثالث، فيما اكتفى مازيمبي بالحلل سادسا.

واستمرت الهيمنة الصفراء في نسخة 2011، حيث تفوق السد القطري على الترجي التونسي بنتيجة 2-1، ليحصد الفريق الآسيوي بعد ذلك المركز الثالث، ويكتفي نظيره الأفريقي بالمركز السادس.

أول تفوق أفريقي

شهدت نسخة 2012 أول تفوق أفريقي على الفرق الآسيوية، حيث فاز الأهلي المصري بنتيجة 2-1 على سانفريس هيروشيما الياباني في الدور الثاني. واحتل المصريون في النهاية المركز الرابع وحل اليابانيون في المرتبة الخامسة.

وفي 2013، عادت الهيمنة الآسيوية بعد فوز غوانغزو إيفرغراند الصيني على الأهلي المصري في الدور الثاني بنتيجة هدفين نظيفين. وأنهى الفريق الصيني مشاركته في المركز الرابع، وجاء الأهلي سادسا. وتفوق الأفارقة للمرة الثانية في 2014، عبر وفاق سطيف الجزائري الذي اقتنص المركز الخامس على حساب ويسترن سيدني الأسترالي بطل آسيا آنذاك. وانتهت المباراة بالتعادل 2-2، إلا أن ركلات الترجيح مالت نحو الجزائريين. وفاز سانفريس هيروشيما الياباني في ثاني أدوار نسخة 2015 على مازيمبي الكونغولي بثلاثية نظيفة. وأكمل الفريقان الطريق، حيث احتل هيروشيما المركز الثالث، وجاء مازيمبي سادسا.

من بطولة كأس العالم للأندية 2017 يلتقي الفائز من مباراة الوداد باتشوكا مع بطل كوبا ليبرتادوريس في ال12 من ديسمبر، وفي اليوم التالي يلعب الفائز من مباراة أوراوا والمتاهل من المباراة الافتتاحية مع ريال مدريد. وستقام مباراتا نهائي كأس العالم للأندية 2017 وتحديد المركزين الثالث والرابع، يوم 16 من شهر ديسمبر المقبل.

واقمت أول نسخة للبطولة على الملاعب العربية في عام 2009، في الإمارات العربية المتحدة، وبالتحديد في مدينة أبوظبي، وشارك بالبطولة برشلونة الإسباني ممثلا لقارة أوروبا، إستوديانتيس الأرجنتيني بطل أمريكا الجنوبية، أتلانتى المكسيكي بطل الكونكاكاف، أوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل أوقيانوسيا، مازيمبي الكونغولي بطل أفريقيا، بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي بطل آسيا، ومنظم البطولة أهلي دبي الإماراتي. وحقق برشلونة لقب موندبال الأندية بعد فوزه على إستوديانتيس الأرجنتيني في النهائي.

أما ثاني نسخة للبطولة في بلاد العرب فاقامت أيضا على ملاعب أبوظبي الإماراتية في عام 2010، وكان البطل هذه المرة من بلاد جنة كرة القدم إيطاليا، حيث حقق إنتر ميلان اللقب في عامه الاستثنائي حيث حقق 5 القاب من أصل 6 بطولات.

وانتقلت البطولة من الإقامة على ملاعب دولة الإمارات لتتجه نحو قارة أفريقيا، وبالتحديد مدينة مراكش المغربية، التي تعد من أجمل مدن العالم، حيث أقيمت النسخة الثالثة من البطولة على الملاعب العربية في عام 2013، وكان البطل هذه المرة من اليونددسليغا، حيث حقق بايرن ميونيخ اللقب بالفوز على أصحاب الأرض الرجاء البيضاوي المغربي.

توديع عربي مبكر

أصبح ريال مدريد ثاني بطل إسباني يحقق البطولة على الملاعب العربية، في النسخة الرابعة والثاني على التوالي بالمغرب، حيث حقق الملكي اللقب بعد تغلبه على سان لورينزو الأرجنتيني بهدفين نظيفين. وأصبح ريال مدريد أمام مهمة جديدة لنسخة عام 2017، التي ستقام على ملاعب الإمارات، من أجل إثبات أن "الملاعب العربية فال الخير لأبطال أوروبا وإسبانيا"، ففي حال



«أتمنى أن يحصل محمد صلاح على لقب أفضل لاعب في القارة السمراء، أنا من جهتي كمحلل فني ومدرب، منبهر بالمستوى الذي يقدمه نجم منتخب مصر هذا العام في الدوري الإنجليزي».

نبيل معلول

المدير الفني لمنتخب تونس

فوضى ملاعب كرة القدم تفرض

تعليق الدوري التونسي

في تونس، فمئذ سنوات تشهد الملاعب منعطفا خطيرا يتصاعد العنف البدني واللفظي، إلى جانب توتر العلاقات بين الأندية بسبب التحكيم الضعيف، ما يستدعي طرح تساؤلات حول اتجاه الرياضة في تونس مستقبلا. في مارس الماضي لocht وزيرة الرياضة ماجدولين الشارني خلال اجتماع مع رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم وديع الجريء ورؤساء الأندية المحترفة، بإيقاف الدوري إذا ما حصلت أحداث شغب قد تؤثر على الأمن القومي للدولة. فهل حان الوقت لذلك؟

ما حدث في مباراة الكلاسيكو مساء الأحد ينطبق عليه هذا التوصيف، وعليه فإن تعليق نشاط البطولة اليوم يبدو أمرا حتميا لإعادة هيكلة الدوري واعتماد قوانين وضوابط ولوائح تؤسس لكرة قدم حديثة تجمع البعد الأخلاقي بالرياضي. فهل تتحرك الشارني هذه المرة ويكون لها السبق في إخراج كرة القدم من مأزقها. من المؤكد أن فتح نقاش جاد وشامل بين كافة الأطراف الرياضية والاجتماعية والمدنية وحتى السياسية إن لزم الأمر لتشخيص أزمتا الرياضة الحالية وخاصة أزمة كرة القدم، أصبح مطلبا ملحا لوضع حلول مناسبة للخروج من هذه الرداءة التي لا نسيء فقط للرياضيين، بل تتجاوز ذلك لتمس من سمعة تونس.

من البديهي القول إن الرياضة مبنية على القيم السامية والتضحية من أجل مجتمعات وإنسانية مثالية، فالرياضة في الأساس أخلاق أو لا تكون، حيث أن تحقيق تلك الأهداف يتطلب أرضية صلبة ومناخا نظيفا وهو ما نفتقده بالفعل في تونس ويجعلنا نتأكد أن العنف في ملاعبنا لا يزال ملغا مفتوحا يحتاج إلى وضع النقاط على الحروف. قوانين تنظم اللعبة وحدها لا تكفي للحد من خطورة توسع العنف في الملاعب إذا لم تكن مقرونة بسلسلة من القرارات الرادعة لا سيما مع تزايد مكانة الأندية الرياضية في توعية الجماهير الذين يعتبرون مرآة عاكسة لما يحصل فوق الميدان.

إن العنف في الملاعب قضية لا يمكن التعامل معها بشكل سطحي وحصرها في سلوك بعض اللاعبين أو مجموعة من الجماهير المتعصبة أو تحميل المسؤولية لجهة دون غيرها. القضية أبعادها أخطر بكثير لأن المسؤولية تقع على عاتق الجميع دون استثناء وحتى من هم في هرم السلطة.

ثوب جديد لكأس آسيا 2019 بالإمارات

وقدم عارف حمد العواني مدير البطولة والأمين العام لمجلس أبوظبي الرياضي، عرضا أكد من خلاله أن ملعب راشد في دبي، معقل نادي أهلي دبي والذي استضاف ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا 2015، سيكون الملعب الثاني لاستضافة المباريات في دبي.

وقال سعود المهدي رئيس لجنة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم المنظمة لكأس آسيا 2019 "قمنا بنوسيع البطولة من 16 إلى 24 منتخبا خلال النهائيات، حيث ينتظر أن تكون كأس آسيا 2019 في الإمارات أكبر وأفضل نسخة على الإطلاق في تاريخ البطولة، ومن الواضح أن كل شيء يسير حسب الخطط، واللجنة المحلية المنظمة تستحق كل الشكر والتهنئة على العمل الذي تقوم به".

وأضاف "تهنئ أيضا المنتخبات ال20 التي ضمنت التأهل، وتتمنى التوفيق للمنتخبات السبعة التي لا تزال في المنافسة من أجل بلوغ النهائيات". وسيجري سحب قرعة نهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات يوم 27 أبريل 2018، وذلك بعد شهر من الجولة الختامية من التصفيات.

▶ **بانكوك** - أطلقت لجنة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم المنظمة لكأس آسيا 2019 في الإمارات، إطار "الرؤية والمهمة" للبطولة التي تقام ما بين الخامس من يناير إلى أول فبراير 2019. وجاء ذلك خلال اجتماع اللجنة الذي عقد الإثنين في العاصمة التايلاندية بانكوك، حيث انفتحت اللجنة

على أن إطار الرؤية للبطولة التي تقام للمرة الأولى بمشاركة 24 منتخبا، يجب أن يعزز مكانة كرة القدم

كرياضة أولى في قارة آسيا.

وذكر الاتحاد الآسيوي

أن الاجتماع بحث أيضا في

تفاصيل العمل الذي تم إنجازه مؤخرا، حيث تم التأكيد على

مكانة البطولة كأكبر نهائيات على الإطلاق في تاريخ كرة القدم

الآسيوية، وسوف تساهم البطولة عند إقامتها في الإمارات بزيادة الاهتمام

والحضور الجماهيري. وتمثل البطولة أيضا فرصة من أجل توحيد جماهير كرة

القدم المحلية والعالمية في منطقة الشرق الأوسط من أجل استعراض التنوع الثقافي

في النهائيات، وكذلك تعزيز مكانة كرة القدم

كلعبة رئيسية في دولة الإمارات العربية.

▶ حقق ديمار كارول أفضل رقم له هذا الموسم وسجل 24 نقطة ليفود بروكلين نتس إلى الفوز على ضيفه ممفيس جريزليس 98-88 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. كذلك قدم تريفر بوكر عرضا مقفعا ضمن صفوف نتس وسجل للفريق 16 نقطة و11 متابعة وأضاف زميله جو هاريس 13 نقطة، بينما سجل كل من مارك غاسول وتايريك إيفانز 18 نقطة لمفيس غريزليس الذي مني بالهزيمة الثامنة له على التوالي. ورفع بروكلين نتس عدد انتصاراته هذا الموسم إلى سبعة مقابل 12 هزيمة بينما كانت الخسارة هي الثانية عشرة لجريزليس مقابل سبعة انتصارات.

▶ حصل نادي نصر حسين داي، الجزائري، على مكافأة مالية قدرها 89 ألفا و400 دولار، نظير مشاركته في البطولة العربية للأندية التي استضافتها مصر في الفترة من 22 يوليو حتى السادس من أغسطس الماضيين. وقال الاتحاد الجزائري إن الاتحاد العربي أبلغه بأنه سيمصرف مبلغا قدره 89 ألفا و400 دولار، يمثل مكافأة لنادي نصر حسين داي بعد مشاركته في البطولة العربية للأندية. وخرج نصر حسين داي من الدور الأول للبطولة التي عاد لقبها للترجي الرياضي التونسي على حساب الفيصلي الأردني الوصيف. وقال الاتحاد العربي إن أمانته العامة استكملت إجراءات تحويل الجوائز.

متفرقات

▶ أكد السائق البرازيلي فليبي ماسا، الذي وضع نهاية لمسيرته في سباقات الجائزة الكبرى لبطولة العالم للسيارات "فورمولا-1" بإشراكه في سباق أبوظبي، أنه فخور بمشواره الذي امتد إلى 16 عاما في البطولة الأكبر في عالم المحركات. وقال ماسا، الذي أنهى السباق في المركز العاشر "إنه شعور رائع، يمكنني القول إنني فخور بكل ما حصنّته، فخور بالأعوام ال16 وجميع السباقات المذهلة وبالأشخاص المرموقين الذين عرفتهم في البطولة التي نافست فيها أفضل السائقين في العالم". وأضاف "لكي أكون صادقا، أنا محظوظ بالحصول على كل هذا في حياتي".



رياضة



مانشستر سيتي يبحث عن مواصلة سلسلة انتصاراته

● مانشستر يونايتد في رحلة ثار إلى واتفورد

يبحث مانشستر سيتي الإنكليزي عن تحقيق 12 انتصارا على التوالي خلال الموسم الحالي من "البريميرليغ". عندما يستقبل ساوثهامبتون الأربعاء في منافسات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري.

□ لندن – ستكون الفرصة سانحة أمام مانشستر سيتي المتصدر لتحقيق فوزه الثاني عشر على التوالي في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم والثامن عشر في جميع المسابقات عندما يستضيف ساوثمبتون العاشر الأربعاء في المرحلة الرابعة عشرة.

وواجه فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا موقفا صعبا الأحد بعد أن تخلف أمام هادرسفيلد المتواضع 0-1، قبل أن يسجل نجمه رحيم سترلينغ والأرجنتيني سيرجيو أغويرو هدفين أقيبا الفارق مع مانشستر يونايتد الثاني عند 8 نقاط بواقع 37 نقطة لأول و 29 للثاني.

◀ تشيلسي حامل اللقب يسعى إلى الفوز على ضيفه سوانزي سيتي لمواصلة مساره التصاعدي بعد فترة من انعدام التوازن

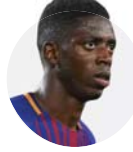
ويحل مانشسترستر يونايتد بدوره ضيفا على واتفورد الثلاثاء، وهو عانى أيضا للفوز بهدف يتيم على برايتون الصاعد كما هادرسفيلد إلى الدرجة الممتازة هذا الموسم. وقال غوارديولا بعد الفوز الصعب على هادرسفيلد "إذا أردت إحراز اللقب فلن تتوقع مباريات سهلة، ولذلك يجب أن نعتاد على هذه الحالات، كما أننا تحدثنا بين الشوطين عن الطريقة التي يجب أن نتعامل بها مع الأمر". وعن سلسلة الانتصارات المتتالية لفريقه قال "سنخسر، وهذا سيحدث بالتأكيد، كان ذلك قريبا (أمام هادرسلفيد)، ولكنه سيحصل". يذكر أن أرسنال هو الفريق الوحيد الذي أنهى الدوري من دون خسارة أي مباراة في موسم 2003-2004.

وتابع المدرب الإسباني "عندما تلعب كل بضعة أيام وعندما ترى برنامج المباريات في ديسمبر ويناير، سنذهب إلى دونيتسك

"عندما نتعاون ونؤدي بشكل جماعي تصبح الأمور أسهل على الجميع، ومن ثم نتمكن من خلق الفرص لإحراز الأهداف، نحتاج أن نحافظ على هذا المفهوم ونستمر في تطبيقه".

لوران كوتشيلني

مدافع فريق أرسنال الإنكليزي



«التعافي من الإصابة يسير بشكل جيد... سأشارك في التدريبات الجماعية بعد أسبوعين من الآن. كنت أعاني أثناء الإصابة، العمل كان متواصلا طوال أيام الأسبوع».

عثمان ديمبلي

نجم برشلونة الإسباني



على الدرب الصحيح

وتم إلغاء هدف ليونسي (28 عاما)، والذي أحرز 34 هدفا في 70 مباراة في فترته الأولى مع الفريق ما بين عامي 2013 و2015، في الشوط الأول من مباراة السبت. وقال بوني "منحني سوانزي سيني كل ما أتمتع به الآن. "كل ما أحتاجه الآن هو أن أعود مجددا وأبذل كل ما في وسعي من أجل الفريق ومن أجل تكرار تجربتي السابقة." بالطبع كانت بداية غير موفقة للموسم بعض الشيء لأنني لم ألعب لفترة طويلة منذ عودتي".

قريب من الصدارة

يلعب أرسنال الرابع برصيد 25 نقطة مع ضيفه هادرسفيلد ساعيا بدوره إلى البقاء على مقربة من فرق الصدارة، وقد خطف فوزا بهدف في الوقت الضائع لمهاجمه التشيلي الكسيس سانتشيز في رمي مضيفه بيرنلي الأحد. ويلتقي توتنهام الخامس و 24 نقطة مع لستر سيتي، وليفربول السادس برصيد 23 نقطة مع ستوك سيتي، وبرايون مع كريستال بالاس، وست بروميتش البيون مع نيوكاسل، وبورنموث مع بيرنلي، وإيفرتون مع وست هام.

وخرج سوانزي سيتي بنقطة واحدة فقط بعد التعادل دون أهداف مع بورنموث رغم أن الفريق قدم أفضل أداء له خلال الموسم لكن المهاجم الغاني أندريه أيو يرى العديد من الإيجابيات في هذا التعادل. فقد أنهى هذا التعادل أربع هزائم متتالية تلقاها الفريق الذي يقوده المدرب بول كليمنت وهو أبقى الفريق في المركز 19 برصيد تسع نقاط من 13 مباراة.

وقال أيو "كنا نشعر بوجود حصد النقاط الثلاث.. لكننا حصلنا على نقطة واحدة على الأقل ولم نخسر المباراة". بذلنا أقصى جهد لتحقيق الفوز. لكن الأمور لم تمض كما نريد..

أحيانا لا تسير الأمور كما تشتهي". وأضاف "أعتقد أننا قدما أفضل أداء لنا هذا الموسم. هذا شيء يمكن البناء عليه. نأمل أن نواصل هذه الطريقة في المباريات المقبلة.. لقد وضعنا معيارا للأداء".

وأعرب ويلفريد بوني مهاجم الفريق عن أمله أن يكون له دور أكبر في قيادة الفريق نحو منطقة الأمان بعد أن دفع به المدرب كليمنت أساسيا للمرة الثالثة فقط منذ انتقاله قادما من مانشستر سيتي مع بداية هذا الموسم.

ليندلوف بعد المباراة ضد برايتون "حاولنا تقديم أفضل ما لدينا أمامه ولكننا لم ننجح تماما". وتابع "حصلنا على النقاط الثلاث وهذا هو الأهم. لم نلعب جيدا لكننا عرفنا كيف نفوز وهذا يظهر قوتنا". واستعاد يونايتد خدمات مهاجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي شارك لدقائق في المباراة الأخيرتين، وذلك بعد ابتعاده أشهرا عدة للإصابة.

ويسعى تشيلسي حامل اللقب إلى الفوز على ضيفه سوانزي سيتي لمواصلة مساره التصاعدي بعد فترة من انعدام التوازن. وأفلت تشيلسي من الخسارة في المرحلة السابقة بعد أن سجل هدفا له البرازيلي ويليان التعادل أمام مضيفه ليفربول قبل أربع دقائق من النهاية، لكنه لا يزال يتخلف بفارق 11 نقطة عن سيتي.

وقال الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي "بداية الموسم كانت متخمة بالمتابع وبدأناه من دون إيدن هازارد الذي كان أصيب مع المنتخب. الآن أعتقد أن إيدن بمستوى جيد فعلا وهو يفضل أن يلعب مهاجما، وهناك علاقة جيدة بينه وبين الفارو (المهاجم الإسباني الفارو موراتا)".

غاتوسو يخلف مونتيلا في تدريب ميلان

أكد نادي ميلان الإيطالي إقالة فينشينزو مونتيلا من منصب المدير الفني للفريق، وإسناد مهمة تدريب الفريق إلى جينارو غاتوسو. وسيعقد النادي مؤتمرا صحافيا الثلاثاء للإعلان رسميا عن المدير الفني الجديد وتقديمه أمام وسائل الإعلام.

□ ميلانو (إيطاليا)– أقال نادي ميلان المنافس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم مدربه فينشينزو مونتيلا وعين على الفور لاعب الوسط السابق جينارو غاتوسو بدلا منه. وتم إقالة مونتيلا بعد يوم واحد من تعادله سلبيا على أرضه أمام تورينو وهو ما ترك ميلان،

الذي انفق أكثر من 200 مليون يورو (239 مليون دولار) عقب نهاية الموسم الماضي، في المركز السابع بدوري الدرجة الأولى برصيد 20 نقطة من 14 مباراة وبفارق 18 نقطة خلف نابولي المتصدر.

وبات غاتوسو، الذي يشتهر بروحه القتالية والفائز بكأس العالم 2006 مع إيطاليا، سادس مدرب لميلان منذ إقالة ماسيميليانو ألغيري في يناير 2014. وتولى



خروج من الباب الضيق

إنفانتينو: فيفا سيكون حازما حيال العنصرية

روسيا. في يوليو 2015، أكد هولك، المهاجم الدولي البرازيلي في صفوف زينيت سانت بطرسبورغ، أنه ضحية العنصرية "في كل مباراة تقريبا في روسيا". وتؤكد السلطات الروسية أنها تواجه هذه المشكلة بحزم في وقت تستضيف البلاد كأس العالم من 14 يونيو إلى 15 يوليو.

ويناضل إنفانتينو أيضا من أجل استخدام تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم هذا الصيف في روسيا وذلك للمرة الأولى خلال كأس العالم. وقال "من الطبيعي تماما أنه يمكننا في عام 2018 أن نستكشف سبل مساعدة الحكم على اتخاذ القرار الصحيح". في وقت تسبب أحيانا مسألة المساعدة في التحكيم بالفيديو سخطا في مختلف البلدان التي تستخدم فيها. وأكد إنفانتينو أن قرار استخدام تقنية المساعدة في التحكيم بالفيديو "سيتم أخذاه في مارس المقبل"، معتبرا أنه "حتى الآن كانت التجربة إيجابية للغاية".

برشلونة يطلب الاستعانة بتقنية الفيديو

وانطلق لاعبو برشلونة بعد ذلك إلى أحد اجناب الملعب للاحتفال بالهدف، ولكنهم تفاجئوا برؤية لاعبي فالنسيا يشنون هجمة مرتدة على مرماهم بعدما قرر حكم اللقاء عدم احتساب الهدف. ولم يتمكن حكم المباراة، إغناسيو أغليسياس فيانويبا، ولا أي من مساعديه من رؤية كرة ميسي وهي تدخل إلى مرمي فالنسيا.

وقال سيرجيو بوسكيتيس، نجم وسط برشلونة عقب المباراة "الجماهير انتبهوا لدخول الكرة، إذا كان لدينا الفرق الأفضل في العالم واللاعبين الأفضل أيضا فيجب علينا أن نكون على قدر المسؤولية، إنه أمر تقنيي نحتاجه جميعا، كرة القدم يجب أن يكون بها بعض الخداع ولكن أيضا يجب أن تتضمن قدرا معيانا من العدالة". ومن جانبه اعترف لاعب وسط فالنسيا، روبرتو باريوخو، بخطأ حكم المباراة، وقال "لقد كانت لعبة واضحة، الهدف رأه الجميع، لقد استفدنا من هذه اللعبة".

□ لوزان (سويسرا) – أوضح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جاني إنفانتينو أن الفيفا سيكون "حازما جدا" في حال التمييز أو العنصرية خلال مونديال 2018 المقرر في روسيا، مذكرا بأن الحكام بإمكانهم "إنهاء مباراة ما" في حال وقوع مثل هذه الحالات. وقال إنفانتينو في تسجيل فيديو أرسل إلى وسائل الإعلام "إن مكافحة الأعمال التمييزية أو العنصرية هي إحدى أولوياتنا العليا". وأضاف "سنضمن عدم وقوع أي حوادث. وإذا وقعت أعمال تمييزية أو عنصرية، سيتم استخدام إجراء من ثلاث خطوات من أجل السماح للحكم بوقف مباراة أو حتى إنهاؤها وسيكون ذلك لأول مرة خلال كأس للعالم". وتابع رئيس الفيفا "هذا النوع من الأعمال لا يمكن التسامح معه وسنكون حازمين جدا في محاربته"، معربا عن أمله في "مونديال باللعب النظيف على أرضية الملعب وخارجها".

وتتكرر الحوادث العنصرية على فترات منتظمة في الملاعب في

استمر غاتوسو في هذا المنصب لسطة أشهر، عقد خلالها مؤتمرا صحافيا في غاية السوء ضرب خلاله بقبحضته على الطاولة عدة مرات وقال بلغة إنكليزية ركبة إنه كان يتوقع أن يلعب "أفراد التشكيلة بكرات". وعاد غاتوسو إلى إيطاليا ليقود بيزا إلى الصعود إلى دوري الدرجة الثانية في أول محاولة في موسم 2015-2016 وقال إن الأمر بدا ماثلا لفوز ميلان بدوري أبطال أوروبا. واستقال غاتوسو من تدريب النادي بسبب مشكلات خارج الملعب لكن جرى إقناعه سريعا بالعودة لقيادة الفريق في الموسم الجديد.

وتواصلت معاناة بيزا خلف الكواليس وتم خصم أربع نقاط منه بسبب تأخره في سداد الضرائب المستحقة عليه، إضافة إلى الفواتير الخاصة بالتأمين الاجتماعي ليهبط في النهاية. وعين غاتوسو مدربا لفريق الشباب بميلان قبل بداية الموسم الحالي. ومر ميلان بعصر ذهبي في ظل ملكية برلسكوني له لكن سنواته الأخيرة كرئيس للنادي باتت مضرب الأمثال على صعود الفشل في إبرام صفقات انتقال ناجحة واحتلال مراكز في منتصف جدول الترتيب وتوالي تغيير المدربين. وأعلنت الجهة الصينية المالكة للنادي عن تغيير في توجه وهو ما تجسد في إنفاق نحو 40 مليون يورو لضخم المدافع الإيطالي المخضرم ليوناردو بونوتشي من بوفنتوس البطل. وفاز ميلان، بطل أوروبا سبع مرات، بأول ست مباريات رسمية هذا الموسم لكنه افتقد إلى الحماس سريعا وكانت مباراة الأحد هي الرابعة له على التوالي على أرضه في الدوري دون أن يسجل أي هدف.

□ فالنسيا (إسبانيا) – أعرب نادي برشلونة الإسباني عن أسفه لعدم استعانة بطولة الدوري الإسباني "الليغا" بتقنية المقاطع المصورة "فيديو" حتى الآن، وذلك بعد أن إلغاء هدف صحيح لنجمه ليونيل ميسي في مباراة الفريق أمام مضيفه فالنسيا ضمن منافسات المرحلة الـ13 من المسابقة.

وقال الظهير الأيمن لبرشلونة جوردي ألبا في تصريحات صحافية عقب المباراة التي انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1 "عندما تتخطى الكرة الخط لمسافة ثلاثة أمتار فيجب أن ترى، يجب تطبيق تكنولوجيا الفيديو، ستكون مفيدة للجميع . وجاءت اللعبة المثيرة للجدل مع حلول الدقيقة الـ30 من اللقاء، عندما كانت النتيجة السلبية دون أهداف هي عنوان المباراة. وأطلق ميسي تسديدة مدوية من على حدود منطقة الجزاء أخفق حارس فالنسيا في التعامل معها لتمر الكرة بين قدميه متخطية خط المرمى.



هدايا تذكارية من نوع خاص

مصر تُدون حياة المسيح على عملات معدنية

حقق سك الحكومة المصرية لعملات معدنية مكونة من 12 قرصا، تؤرخ رحلة حياة السيد المسيح نسبة كبيرة من المبيعات، وأكد على جدية المصريين في الاستفادة من الحج المسيحي لدعم قطاع السياحة.

أحمد حافظ

والأقباط، وما يترتب عليه من مكاسب خارجية.

ومن المقرر أن تتوسع وزارة المالية في زيادة المعروض بالسوق المحلية من هذه العملات، مع بدء تدفق السياحة الدينية المسيحية للبلاد مع نهاية العام الحالي وبداية العام المقبل، لا سيما بعد تبني وزارة السياحة برنامجا خاصا للاستعداد لهذا النوع من "الحج المسيحي" للمزارات التي اعتمدها بابا الفاتيكان عن رحلة العائلة المقدسة.

وتبدو العملات المعدنية فكرة استثمارية لكن تحمل جوانب روحية ودينية، وسوف تكون متاحة أمام المسيحيين الراغبين في زيارة مصر، على غرار الهدايا التي يشتريها المسلمون أثناء فترة الحج، وتكون لها دلالات دينية رمزية، مثل "السيح" التي يتبارك بها كل من يحتفظ بها.

وتشمل الأقراص المعدنية الـ 12 الخاصة بالمسيح "المعالم في البشارة، وميلاد يسوع، ورحلة الهروب إلى مصر، ومعمودية يسوع، وتلاميذ يسوع، والموعظة على الجبل، ومعجزات يسوع، ودخول اورشليم الانتصاري، والعشاء الرباني، ويسوع في جثسيماني، وصلب يسوع، والقيامة". وتختلف أسعار المجموعة التذكارية لعملات المسيح، بحسب خامتها ونسبة طلائها بالفضة وسعر أوقية الفضة بالأسواق، لأن هناك مجموعة أقراص فضة خالصة بقيمة 6200 جنيه (350 دولارا)، بينما

القاهرة - أقدمت الحكومة المصرية في خطوة جريئة من نوعها، على سك عملات معدنية مكونة من 12 قرصا، تؤرخ رحلة حياة السيد المسيح بحسب رؤية الأنجيل الأربعة، في إطار التوجه نحو الاهتمام بالسياحة الدينية عقب اعتماد بابا الفاتيكان مسار رحلة العائلة المقدسة إلى مصر.

وأتاحت مصلحة سك العملة بوزارة المالية المصرية للأقباط اقتناء مجموعة السيد المسيح، وهي عبارة عن أقراص معدنية في شكل عملات مصرية، مطبوعة عليها رحلة السيد المسيح في 12 مشهدا، يحمل وجه كل واحدة منها صورة يسوع في مرحلة بعينها من حياته، وطبعت على الوجه الآخر من العملة آية من الإنجيل المقدس تعبر عن ذات المرحلة.

وتعد هذه المرة الأولى التي تخصص فيها الحكومة المصرية عملات من هذا النوع للأقباط فقط، وعملت على الترويج لها بهدوء وتجنب إحداث حالة من البلبلة في الشارع، مع استمرار تحريض فئة من السلفيين المتشددین ضد المسيحيين في أكثر من منطقة مصرية.

وقال مصدر كنسي لـ "العرب"، إن فكرة العملات المعدنية المسيحية وإن كانت تذكارية، لكن لها مردود نفسي وروحي مهم عند الأقباط، وجاءت باقتراح باباوي لتعزيز فكرة خصوصية العلاقة بين الحكومة

صباح العرب



حسين صالح

باربي

في هذا الشهر السعيد، بل والموعود، تحقق حلم طال انتظاره. فقد أطلقت شركة ماتيل لإنتاج لعب الأطفال دمية "باربي المحببة". للأسف لا يمكنني نشر صورتها لأن الأعمدة في الصحيفة لا تحمل صورة، لكن يمكنني أن احتفل، ولو لوحدي، بهذا التنازل الخطير من الرأسمالية الغربية لصالح حضارتنا وقيمنا.

من يزعم أننا أمة مهزومة وأن الانتكاسات تتوالى بوتيرة متزايدة؟ من يردد هذا الزعم شريح ومتمار على أعصاب الأمة ويريد لها الانهيار العصبي. انتصاراتنا تتوالى وقد أجبرنا الغرب الغاشم منذ أكثر من عقد على إضافة لغة الضاد، عنوان فخريا، إلى الأيفون ولم نكتف بهذا الجذب بل انصاعت لنا سامسونغ الآسيوية وأضافت لغة الضاد إلى هواتفها الذكية. وبهذا يكون قد دان لنا الغرب ممثلا بشركة أبل وأيفونها والشرق ممثلا بسامسونغ وغلاكسيها.

لكننا متعطشون إلى المزيد من الانتصاح والظفر، اعتدنا النصر وأدمنّا عليه. في موسم أعياد الميلاد في بريطانيا، مثلا، صارت هناك محلات تباع الديك الرومي (أكلة الكريسماس لدى الإنكليز) مذبوحا على الطريقة الإسلامية. يعني أن أبناء الأمة يقدون الإنكليز في احتفالنا بعيد الميلاد، والعائلة المسلمة تاكل ما يطيب للعائلة الإنكليزية وتتخلى حول الديك الرومي بعد صلاة العصر يوم 25 ديسمبر (وهو توقيت انتهاء الملكة من خطاب الكريسماس المتلفز). هذا طبعاً عدا إنتاج البيرة التي بدون كحول بل والنبيذ أيضا. هذه انتصارات لا يابه لها الأشرار الذين يروجون إلى أننا أمة استهلاكية لا تنتج شيئا. واذكر كيف ضحك أبناء الوطن العربي، وخصوصا أبناء الخليج، في نهائيات كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، سبب الضحك الشامت هو أن العرب سمعوا أن فريق كوريا الشمالية كلهم يشتركون في هاتف نقال واحد محفوظ لدى المدرب ويستغيه أعضاء الفريق بالتناوب لمكالمة ذويهم. كان العرب يمسكون بطونهم من الضحك ويقولون بشماتة ومباهمة "لبات الكوريون عندنا ويرون الهواتف الذكية مكدسة في المحلات".

لكن إصدار باربي المحببة يشكل بعدا استثنائيا ويثير الغارزا مباشرة وأنية. من يتابعون سيرة باربي يعرفون أن لها صديقا اسمه كيف. كيف هذا يخرج مع باربي ويؤمان حفلات وسهرات. باربي المحببة لن تستطيع الخروج مع كيف حتى لو تغير اسمه إلى عبدالله.

الشركة الرأسمالية لن تقبل بإنهاء إنتاج كيف وتراجع مبيعاتها. لكني اهدت إلى حل سأكتب به إلى الشركة وستعمل به حتما لأنه سيزيد مبيعاتها. الاقتراح هو أن تنتج الشركة دمية أخرى تضاف إلى ثنائي باربي وكيف. الدمية هذه ستكون "المحرم" الذي يرافق باربي وصديقها.

وسائل التواصل الاجتماعي في الهند لا يزال ترفا. وهذا هو السبب الذي جعل جوش بوجه مشروعة إلى الشعب، فقد سافر إلى القرى في جميع أنحاء البلاد بقناع البقرة للبحث عن نماذج جديدة. وقد تسبب ذلك في ضجة، ولكن حتى لو أنه في بعض الأحيان لم يجد أي قبول، فإنه يعلم أنهم على الأقل قد تعرفوا على كفاحه من أجل المساواة.



عرضة لإجهاضهن أو وأدهن بعد الولادة بفترة وجيزة. ويمكن السبب وراء هذا الاتجاه في ارتفاع تكلفة المهر الذي من المتوقع أن يدفعه آباء العرائس للعراسان.

وتكافح جابلين باسريتشا، مؤسسة المدونة "فمينيزم" النسوية في الهند من أجل أن تكون المرأة الأكثر ظهورا على الإنترنت. وتدير مرة واحدة في الشهر في دلهي صفحة على الموسوعة الإلكترونية ويكيبيديا وبشكل جماعي، ويكتب المشاركون مقالات في تلك الموسوعة عن النساء الهنديات الشهيرات. وتناقلت دراسات مماثلة من جامعة مينيسوتا وجامعة فرجينيا الغربية، وفي عام 2013 شكلت ويكيبيديا "فرقة عمل لرمد الفجوة بين الجنسين"، التي من المفترض أن تعمل على الحد من التمييز القائم على نوع الجنس. ولكن مثل هذه المبادرات لا تصل إلى الجميع، لا سيما وأن الوصول إلى

ويجد العديد من الهنود الشباب أن ذلك الامر غير قابل للإلغاء. وهؤلاء الشباب، شأنهم شأن جوش، يناضلون من أجل حقوق المرأة. وباستخدام وسم (AintNoCinderella) تقوم الشابات بنشر صور لأنفسهن في الحفلات ليظهرن إصرارهن على الحرية، فهن يرغبن في أن يكن قادرات على الخروج ليلا. كما أن هناك نشطاء يكافحون بقوة أيضا ضريبة على المناشف الصحية النسائية مع إطلاق وسم "ضريبة على الدم".

ويرجع ذلك إلى أن العديد من النساء الهنديات الفقيرات لا يستطعن تحمل تكاليف المنتجات الصحية، مما يجعلهن أكثر عرضة للإصابة بالعدوى ويضطرن إلى البقاء في المنزل خلال دوراتهن الشهرية. وعلى الرغم من أنه كان ممنوعا إخبار الوالدين بجنس طفلها قبل الولادة لأكثر من 20 عاما، فإن المولودات الإناث لا يزلن أكثر

جنوب أفريقية تتربع على عرش ملكة جمال الكون

وتوجت حاملة اللقب الفرنسية إيريس ميتينير الملكة الجديدة وسط صيحات الفرح. وتولى الممثل الفكاهي الأميركي ستيف هارفي تقديم الحفل للسنة الثالثة على التوالي مطلقا عددا من النكات حول الهفوات التي اقترفها قبل سنتين عندما أعلن اسم الفائزة الخطأ.

هي من أكبر مصادر إلهام التي تسترشد بها في حياتها. وشاركت 100 شابة تقريبا في الدورة الـ 66 من مسابقة ملكة جمال الكون، من بينهم ملكات من كامبوديا ولاوس ونيبال، التي تشارك للمرة الأولى في هذا الحدث. وأنت الممثلة الكولومبية لورا غونساليس وصيفة أولى في حين حلت دافينا بينيت من جامايكا وصيفة ثانية.

لاس فيغاس - توجت الجنوب أفريقية ديمي لي نيل-بيتزن ملكة لجمال الكون خلال مسابقة أقيمت الأحد في لاس فيغاس بالولايات المتحدة.

وتغلبت الجنوب أفريقية ديمي لي نيل-بيتزن (22 عاما) على ملكتي جمال كولومبيا وجامايكا لتتربع على عرش جمال الكون. وقالت الشابة، التي درست إدارة الأعمال، إن أختها غير الشقيقة التي تعاني من إعاقة

مكافأة لمن يدلي بمكان عريس هرب ليلة الزفاف

أثقرة - هرب شاب تركي يوم حفل زفافه إلى جهة مجهولة تجنباً لتقليد اجتماعي ثابت وسائد في مدينة مناصيا غرب تركيا، يقضي بأن يتلقى الضرب من أصدقائه لمباركة الزواج، ما دفع شبان قريته إلى رصد مكافأة مالية لمن يدلي عن مكانه للانتقام منه.

واختفى فرهاد بالبان إثر انتهاء مراسم حفل زفافه، وغادر نحو جهة مجهولة وذلك قبل أن يتجمع أهالي القرية لمطالبته بالخروج والاحتفال معهم على الطريقة التقليدية الشهيرة.

وفقا لوسائل إعلام محلية، فإن العريس اختفى عن الأنظار هاربا من إقدام شبان قريته في مناصيا، على ضربه والسخرية منه بحسب تقليد متوارث لمباركة الزواج. وبعدها أدرك الشبان الذين تجمعوا أمام منزل عائلة العريس هروبه، رصدوا مكافأة مالية قدرها 500 ليرة تركية لمن يدلي بمعلومات حول مكان تواجده، متوعدين بالانتقام منه لما قام به خلال حفلات زفافهم سابقا.

وعادة تقتضي هذه الطريقة لمباركة الزواج، قيام شبان القرية بوضع سرج حصان على ظهر العريس ويكبكون يديه ويرشونه بالسوائل على رأسه بالماء المثلج وأصباغ الجدران وغيرها، ليبرهنوا لعروسه أنه قادر على تحمل الحياة معها في أحلك الظروف، على حد معتقداتهم.

